





# العراق يعلن أسماء أربعة ضباط في الموساد شاركوا في أعمال لجنة نزع الاسلحة

## أبدى تصميمًا على موقفه رغم التهديدات الأمريكية والبريطانية باللجوء للقوة



أعضاء البرلمان العراقي أثناء التصويت على القرار بوقف التعاون مع المفتشين (أ ف ب)



صورتان للرئيسين ياسر عرفات وصادم حسين عند مدخل الجناح القلمسطيني في معرض بغداد التجاري (أ ف ب)

بغداد - من حسن حافظ:

أكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف أمس الاثنين أن اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية قامت بإدخال عناصر من الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) بين أعضائها للتجسس على العراق.

وقال الصحاف أمام أعضاء المجلس الوطني العراقي في الجلسة الاستثنائية التي عقدها أمس «لقد أدخلوا عناصر صهيونية ومن جنسيات مختلفة تحت مظلة اللجنة الخاصة للقيام بأعمال تجسسية» على العراق، مؤكداً أن هؤلاء أدخلوا «تحت اسماء مزورة».

وعد الصحاف أربعة أسماء هي: العقيد ورويتد حاخام خدوري والمقدم نسيم شماني وجذعون دلايل شموني والعقيد فريدمان ياكوف ريسكون، مؤكداً «أن هؤلاء ينتمون إلى قسم الموساد والشؤون العربية في الموساد الإسرائيلي».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وكان الخبير الأمريكي السابق في اللجنة الخاصة سكوت ريفر قد كشف في أيلول (سبتمبر) الماضي أن إسرائيل ساهمت بنشاط في عمل اللجنة الخاصة في العراق.

وأعترف رئيس اللجنة ويتشارد بيتر في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي أنه استفاد من مساعدة الدولة العبرية في عمليات التفتيش في العراق.

لكن اللجنة الخاصة نفت أن تكون الاستخبارات الإسرائيلية أو الأمريكية قد استفادت من عمليات التفتيش عن الأسلحة في العراق.

وقطع العراق السبت التعامل مع اللجنة الخاصة منوهاً إياها بالعمل لحساب الولايات المتحدة وبتنفيذ سياسة واشنطن في طاعة أمد الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات.

وإلى ذلك (رويترز) لم يبد العراق أمس الاثنين أي دليل على تراجعه عن قرار وقف التعاون مع مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة على الرغم من التهديدات التي شن عمل عسكري من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال صحافيون في المجلس الوطني العراقي بالإجماع على دعم قرار وقف التعاون مع مفتشي الأسلحة والمراقبة حتى يعيد مجلس الأمن النظر في محتويات القرار ويعزل ويتشاوره بشأن استمرار اللجنة الخاصة بالانصراف على التخلص من أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكان العراق أعلن يوم السبت وقف جميع أشكال التعاون مع مفتشي الأمم المتحدة لكنه سمح لفرق من الأمم المتحدة بزيارة مواقع عراقية بهدف صيانة معدات مراقبة الأسلحة والنجسات الكهرومائية.

وقالت كارولين كروس المساعدة العراقية لمركز المراقبة والتحقق في بغداد أن فرقاً من الوكالة الدولية للطاقة الذرية توجهت إلى المواقع لليوم الثاني على التوالي.

وتابعت قولها لرويترز أن «فريقاً فنياً من اللجنة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية توجه إلى موقع لصيانة معدات مراقبة».

وكان معيتم مسؤولون من مديرية المراقبة العراقية التي تنسق مع لجنة التفتيش.

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

وأضاف «إنهم جاؤوا باسماء مستعارة إلى العراق ضمن فرق التفتيش لجمع المعلومات لصالح المخابرات الصهيونية والأمريكية».

## المجلس الوطني العراقي يؤيد قطع العلاقة مع اللجنة الخاصة

المجلس سعدون حمادي لدى افتتاح الجلسة «أن القيادة العراقية اتخذت قرارها بوقف التعامل مع اللجنة الخاصة بعد أن طغى على السطح ما كان يقوله العراق من أن اللجنة الخاصة ورئيسها ضالعة في العمل من أجل اإطالة أمد الحصار».

ويطالب العراق للعودة عن هذا القرار بأن يقوم مجلس الأمن على السطح ما كان يقوله العراق من أن اللجنة الخاصة ورئيسها ضالعة في العمل من أجل اإطالة أمد الحصار».

ويطالب العراق للعودة عن هذا القرار بأن يقوم مجلس الأمن على السطح ما كان يقوله العراق من أن اللجنة الخاصة ورئيسها ضالعة في العمل من أجل اإطالة أمد الحصار».

المجلس سعدون حمادي لدى افتتاح الجلسة «أن القيادة العراقية اتخذت قرارها بوقف التعامل مع اللجنة الخاصة بعد أن طغى على السطح ما كان يقوله العراق من أن اللجنة الخاصة ورئيسها ضالعة في العمل من أجل اإطالة أمد الحصار».

ويطالب العراق للعودة عن هذا القرار بأن يقوم مجلس الأمن على السطح ما كان يقوله العراق من أن اللجنة الخاصة ورئيسها ضالعة في العمل من أجل اإطالة أمد الحصار».

ويطالب العراق للعودة عن هذا القرار بأن يقوم مجلس الأمن على السطح ما كان يقوله العراق من أن اللجنة الخاصة ورئيسها ضالعة في العمل من أجل اإطالة أمد الحصار».

المجلس سعدون حمادي لدى افتتاح الجلسة «أن القيادة العراقية اتخذت قرارها بوقف التعامل مع اللجنة الخاصة بعد أن طغى على السطح ما كان يقوله العراق من أن اللجنة الخاصة ورئيسها ضالعة في العمل من أجل اإطالة أمد الحصار».

ويطالب العراق للعودة عن هذا القرار بأن يقوم مجلس الأمن على السطح ما كان يقوله العراق من أن اللجنة الخاصة ورئيسها ضالعة في العمل من أجل اإطالة أمد الحصار».

ويطالب العراق للعودة عن هذا القرار بأن يقوم مجلس الأمن على السطح ما كان يقوله العراق من أن اللجنة الخاصة ورئيسها ضالعة في العمل من أجل اإطالة أمد الحصار».

## فيدرلين: القادة العراقيون يسلكون «الاتجاه الخاطئ»

باريس - أ ف ب: قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرلين أمس إن القادة العراقيين الذين أعلنوا وقف أي تعاون مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية «يسلكون مسلكاً خاطئاً».

وأوضح فيدرلين أمام الجمعية الوطنية الفرنسية «يجب على العراق أن يحترم التزاماته».

وقال ذلك بجدي في الوقت الذي يسلك فيه قادته مرة أخرى الاتجاه الخاطئ».

وأضاف فيدرلين «رغم كل الأحداث لا نتخلى عن البحث عن حل مستقبلي يحترم قرارات» الأمم المتحدة ويسمح بعودة العراق إلى صفوف المجتمع الدولي.

## مصر تطالب باصلاح لجنة التفتيش

لجنة التفتيش».

وقال «يجب تعديل هذا الخطأ والتأكيد على عدم تكراره وطمانة كافة الأطراف إلى وجود أداء أمين في تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي يجب أن يلتزم العراق بها وينفذها».

مضيفاً أن «كافة الامور يمكن حلها سياسياً وبطريقة منصفة».

وتشترط بغداد لاستئناف التعاون الذي أوقفته مع الخبراء الدوليين أن ينظر مجلس الأمن الدولي في رفع الحظر عن العراق ويغير تركيبة لجنة التفتيش، ولا سيما رئيسها.

الاسترالي ويتشارد بيتر المتهم بتلقي تعليماته من واشنطن.

وهددت واشنطن العراق بتوجيه ضربة اعتريتها لندن خبيرا مطروحا.

## القاهرة - أ ف ب: دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس الاثنين العراق إلى الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي وأن كانت هناك شكوك في أداء لجنة الأمم المتحدة لنزع أسلحة العراق (يونسكوم).

وقال موسى في تصريح صحفي «من الواضح أن هناك شكاً في أداء لجنة الأمم المتحدة لتفتيش (أسلحة) العراق».

وأضاف «مصر شعرت بهذا الشك لدى العراقيين منذ شهادة أحد المفتشين، سكوت ريفر، بعرض نتائج الحظر عن العراق ويغير تركيبة لجنة التفتيش على إسرائيل، ما يعني، كما ساد الانطباع خلال الأسابيع الأولى من دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة (الشهر الماضي)، أن هناك خطأ في أداء

## كليتوتون يعتبر قرار العراق «انتهاكاً فاضحاً» وأولبرايت تجري اتصالات مع لندن وباريس وموسكو

واشنطن - القدس العربي - من محمد دلخ:

بحث الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أمس الاثنين مع كبار مساعديه لثبوتون الأمن القومي كيفية الرد على العراق، الذي علق العمل مع اللجنة الخاصة المعنية بتجريدته من أسلحته.

وكان الرئيس كلينتون قد اطلع على المناقشات التي جرت في البيت الأبيض يومي السبت والأحد من مستشاره للأمن القومي صموئيل بيرغر.

وقد ندد الرئيس كلينتون بقرار العراق وقف التعاون مع اللجنة الخاصة، معتبراً ذلك «انتهاكاً واضحاً» لقرارات مجلس الأمن، الذي قطع جولة له في آسيا، بأن القيام بعمل عسكري من جانب واحد لا يزال خياراً للولايات المتحدة.

لكنه قال إن الولايات المتحدة تفضل العمل مع حلفائها لإنهاء الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وكان طاقم كلينتون لشؤون الأمن القومي عقد اجتماعاً في البيت الأبيض لمدة ساعتين مساء يوم الأحد لبحث الرد على الموقف العراقي الجديد.

وقد حضر الاجتماع مستشار كلينتون للأمن القومي صموئيل بيرغر ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع ويليام كوهين ومدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) جورج تينيت ورئيس هيئة الأركان المشتركة لوفاتي الأمريكية الجنرال هنري شيلتون ورئيس هيئة موظفي البيت الأبيض الجديد جون بوبديسلا وعبد آخر من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين.

وقد جاء أول تصريح للرئيس كلينتون حول العراق في حديث أدلى به إلى إحدى إذاعات السود الأمريكية خلال وجوده في بالتيمور بولاية ميريلاند حيث كان حضر قداس الأحد وواصل حملته لدعم مرشحي الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية في اليوم الثلاثاء.

وقال كلينتون في إشارة إلى كل من روسيا وفرنسا والصين أنه سعيد جداً بأن مجلس الأمن بما فيه أعضاء الذين كانوا في رأيي متساهلين بعض الشيء مع (الرئيس) صدام حسين في الماضي قد أدانوا بشدة ما فعله هذه المرة».

كما قال الرئيس كلينتون أنه «يجب

## كليتوتون يعتبر قرار العراق «انتهاكاً فاضحاً» وأولبرايت تجري اتصالات مع لندن وباريس وموسكو

واشنطن - القدس العربي - من محمد دلخ:

بحث الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أمس الاثنين مع كبار مساعديه لثبوتون الأمن القومي كيفية الرد على العراق، الذي علق العمل مع اللجنة الخاصة المعنية بتجريدته من أسلحته.

وكان الرئيس كلينتون قد اطلع على المناقشات التي جرت في البيت الأبيض يومي السبت والأحد من مستشاره للأمن القومي صموئيل بيرغر.

وقد ندد الرئيس كلينتون بقرار العراق وقف التعاون مع اللجنة الخاصة، معتبراً ذلك «انتهاكاً واضحاً» لقرارات مجلس الأمن، الذي قطع جولة له في آسيا، بأن القيام بعمل عسكري من جانب واحد لا يزال خياراً للولايات المتحدة.

لكنه قال إن الولايات المتحدة تفضل العمل مع حلفائها لإنهاء الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وكان طاقم كلينتون لشؤون الأمن القومي عقد اجتماعاً في البيت الأبيض لمدة ساعتين مساء يوم الأحد لبحث الرد على الموقف العراقي الجديد.

وقد حضر الاجتماع مستشار كلينتون للأمن القومي صموئيل بيرغر ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع ويليام كوهين ومدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) جورج تينيت ورئيس هيئة الأركان المشتركة لوفاتي الأمريكية الجنرال هنري شيلتون ورئيس هيئة موظفي البيت الأبيض الجديد جون بوبديسلا وعبد آخر من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين.

وقد جاء أول تصريح للرئيس كلينتون حول العراق في حديث أدلى به إلى إحدى إذاعات السود الأمريكية خلال وجوده في بالتيمور بولاية ميريلاند حيث كان حضر قداس الأحد وواصل حملته لدعم مرشحي الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية في اليوم الثلاثاء.

وقال كلينتون في إشارة إلى كل من روسيا وفرنسا والصين أنه سعيد جداً بأن مجلس الأمن بما فيه أعضاء الذين كانوا في رأيي متساهلين بعض الشيء مع (الرئيس) صدام حسين في الماضي قد أدانوا بشدة ما فعله هذه المرة».

كما قال الرئيس كلينتون أنه «يجب

## كليتوتون يعتبر قرار العراق «انتهاكاً فاضحاً» وأولبرايت تجري اتصالات مع لندن وباريس وموسكو

واشنطن - القدس العربي - من محمد دلخ:

بحث الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أمس الاثنين مع كبار مساعديه لثبوتون الأمن القومي كيفية الرد على العراق، الذي علق العمل مع اللجنة الخاصة المعنية بتجريدته من أسلحته.

وكان الرئيس كلينتون قد اطلع على المناقشات التي جرت في البيت الأبيض يومي السبت والأحد من مستشاره للأمن القومي صموئيل بيرغر.

وقد ندد الرئيس كلينتون بقرار العراق وقف التعاون مع اللجنة الخاصة، معتبراً ذلك «انتهاكاً واضحاً» لقرارات مجلس الأمن، الذي قطع جولة له في آسيا، بأن القيام بعمل عسكري من جانب واحد لا يزال خياراً للولايات المتحدة.

لكنه قال إن الولايات المتحدة تفضل العمل مع حلفائها لإنهاء الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وكان طاقم كلينتون لشؤون الأمن القومي عقد اجتماعاً في البيت الأبيض لمدة ساعتين مساء يوم الأحد لبحث الرد على الموقف العراقي الجديد.

وقد حضر الاجتماع مستشار كلينتون للأمن القومي صموئيل بيرغر ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع ويليام كوهين ومدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) جورج تينيت ورئيس هيئة الأركان المشتركة لوفاتي الأمريكية الجنرال هنري شيلتون ورئيس هيئة موظفي البيت الأبيض الجديد جون بوبديسلا وعبد آخر من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين.

وقد جاء أول تصريح للرئيس كلينتون حول العراق في حديث أدلى به إلى إحدى إذاعات السود الأمريكية خلال وجوده في بالتيمور بولاية ميريلاند حيث كان حضر قداس الأحد وواصل حملته لدعم مرشحي الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية في اليوم الثلاثاء.

وقال كلينتون في إشارة إلى كل من روسيا وفرنسا والصين أنه سعيد جداً بأن مجلس الأمن بما فيه أعضاء الذين كانوا في رأيي متساهلين بعض الشيء مع (الرئيس) صدام حسين في الماضي قد أدانوا بشدة ما فعله هذه المرة».

كما قال الرئيس كلينتون أنه «يجب

## بغداد تستعد لـ «أسوأ الاحتمالات»

العسكري، رغم أن كل قرار سيكون خالياً من الشرعية الدولية، وقال: في إجراء سيجد ضد العراق سيكون بطبيعة الحال مخالفاً لقرارات مجلس الأمن نفسها.

وكشف البرلمان العراقي أيضاً عن سيخيل بجميع الاتهامات البرلمانية لشرح إبعاد الحظر، وقال خالد شهاب الدوري رئيس اللجنة العربية والدولية في المجلس الوطني إن قرارات القيادة الأخيرة قرارات شرعية وسيادية تحتوي الاستجابية لتوصية مفتشي الشعب العراقي في أيلول (سبتمبر) الماضي بخصوص إيقاف عمل اللجنة الخاصة للتفتيش بعد أن منحت الفرصة الكافية ويمتني التعاون للقيام بمهامها.

ولذلك - يقول الدوري - فإن رفع الحصار عن العراق بات مهمة كل الشرفاء والاعراب في العالم، وهذا ما نتوقعه ونسعى إليه في القريب العاجل، وقال الدوري إن البرلمان العراقي سيتحرك في مختلف الاتجاهات للدفاع عن القرارات الوطنية التي اتخذتها القيادة السياسية.

وخلال اليومين الماضيين شكلت لجان التحقيق وليس لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، وقال في اتصال مع مكتب «العرابي» في عمان، نحن لا نستبعد أي خيار يمكن أن تلجأ إليه الإدارة الأمريكية، بما في ذلك الخيار

## بغداد تستعد لـ «أسوأ الاحتمالات»

العسكري، رغم أن كل قرار سيكون خالياً من الشرعية الدولية، وقال: في إجراء سيجد ضد العراق سيكون بطبيعة الحال مخالفاً لقرارات مجلس الأمن نفسها.

وكشف البرلمان العراقي أيضاً عن سيخيل بجميع الاتهامات البرلمانية لشرح إبعاد الحظر، وقال خالد شهاب الدوري رئيس اللجنة العربية والدولية في المجلس الوطني إن قرارات القيادة الأخيرة قرارات شرعية وسيادية تحتوي الاستجابية لتوصية مفتشي الشعب العراقي في أيلول (سبتمبر) الماضي بخصوص إيقاف عمل اللجنة الخاصة للتفتيش بعد أن منحت الفرصة الكافية ويمتني التعاون للقيام بمهامها.

ولذلك - يقول الدوري - فإن رفع الحصار عن العراق بات مهمة كل الشرفاء والاعراب في العالم، وهذا ما نتوقعه ونسعى إليه في القريب العاجل، وقال الدوري إن البرلمان العراقي سيتحرك في مختلف الاتجاهات للدفاع عن القرارات الوطنية التي اتخذتها القيادة السياسية.

وخلال اليومين الماضيين شكلت لجان التحقيق وليس لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، وقال في اتصال مع مكتب «العرابي» في عمان، نحن لا نستبعد أي خيار يمكن أن تلجأ إليه الإدارة الأمريكية، بما في ذلك الخيار

## بغداد تستعد لـ «أسوأ الاحتمالات»

العسكري، رغم أن كل قرار سيكون خالياً من الشرعية الدولية، وقال: في إجراء سيجد ضد العراق سيكون بطبيعة الحال مخالفاً لقرارات مجلس الأمن نفسها.

وكشف البرلمان العراقي أيضاً عن سيخيل بجميع الاتهامات البرلمانية لشرح إبعاد الحظر، وقال خالد شهاب الدوري رئيس اللجنة العربية والدولية في المجلس الوطني إن قرارات القيادة الأخيرة قرارات شرعية وسيادية تحتوي الاستجابية لتوصية مفتشي الشعب العراقي في أيلول (سبتمبر) الماضي بخصوص إيقاف عمل اللجنة الخاصة للتفتيش بعد أن منحت الفرصة الكافية ويمتني التعاون للقيام بمهامها.

ولذلك - يقول الدوري - فإن رفع الحصار عن العراق بات مهمة كل الشرفاء والاعراب في العالم، وهذا ما نتوقعه ونسعى إليه في القريب العاجل، وقال الدوري إن البرلمان العراقي سيتحرك في مختلف الاتجاهات للدفاع عن القرارات الوطنية التي اتخذتها القيادة السياسية.

وخلال اليومين الماضيين شكلت لجان التحقيق وليس لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، وقال في اتصال مع مكتب «العرابي» في عمان، نحن لا نستبعد أي خيار يمكن أن تلجأ إليه الإدارة الأمريكية، بما في ذلك الخيار

## صحف عراقية: بغداد تهدف إلى دفع مجلس الأمن لـ «موقف منصف»

بغداد - أ ف ب: أكدت الصحف العراقية أمس الاثنين أن محاولات الولايات المتحدة من رفع العقوبات المفروضة على العراق لم تترك لبغداد خياراً آخر غير قطع العلاقات مع المفتشين الدوليين.

واعربت صحيفة (الثورة) عن الاسف لان مجلس الامن «لم ينظر إلى حق العراق الوطني في رفع الحصار نظراً إيجابية تزييه ولم يقدم للعراق أي وعود أو أي امال ملموسة بل أبغى أسئلة العراق بدون اجوبة واضحة».

وأضافت ان مجلس الامن «تهرب بناء على الضغوط الامريكية من الربط بين اجازات العراق على صعيد تنفيذ التزاماته ورفع الحصار عنه وسمح لامريكا بالقيام بما يشبه الانكفاف على القرار 687 والفقرة 22 منه».

وأكدت الثورة انه «كان لا بد للعراق من اتخاذ الاجراء المناسب الذي يدفع به عن حقه القانوني في رفع الحصار وعن سيادته وامنه الوطني فيوقف التعامل مع اللجنة الخاصة (لنزع اسلحة الدمار الشامل) ويجمد انشطتها داخل العراق ويعيد مطالبه مجلس برقع الحصار عنده وبخيار تركيب اللجنة الخاصة وطرد رئيسها العمل».

وانتقدت الثورة موقف مجلس الامن من العراق واتهمته بالخضوع للولايات المتحدة قائله ان المناقشات التي دارت في مجلس الامن خلال الاسبوع الماضي برهنت على انه ما يزال يخضع للضغوط الامريكية ومنطق التسويات على حساب

## صحف عراقية: بغداد تهدف إلى دفع مجلس الأمن لـ «موقف منصف»

بغداد - أ ف ب: أكدت الصحف العراقية أمس الاثنين أن محاولات الولايات المتحدة من رفع العقوبات المفروضة على العراق لم تترك لبغداد خياراً آخر غير قطع العلاقات مع المفتشين الدوليين.

واعربت صحيفة (الثورة) عن الاسف لان مجلس الامن «لم ينظر إلى حق العراق الوطني في رفع الحصار نظراً إيجابية تزييه ولم يقدم للعراق أي وعود أو أي امال ملموسة بل أبغى أسئلة العراق بدون اجوبة واضحة».

وأضافت ان مجلس الامن «تهرب بناء على الضغوط الامريكية من الربط بين اجازات العراق على صعيد تنفيذ التزاماته ورفع الحصار عنه وسمح لامريكا بالقيام بما يشبه الانكفاف على القرار 687 والفقرة 22 منه».

وأكدت الثورة انه «كان لا بد للعراق من اتخاذ الاجراء المناسب الذي يدفع به عن حقه القانوني في رفع الحصار وعن سيادته وامنه الوطني فيوقف التعامل مع اللجنة الخاصة (لنزع اسلحة الدمار الشامل) ويجمد انشطتها داخل العراق ويعيد مطالبه مجلس برقع الحصار عنده وبخيار تركيب اللجنة الخاصة وطرد رئيسها العمل».

وانتقدت الثورة موقف مجلس الامن من العراق واتهمته بالخضوع للولايات المتحدة قائله ان المناقشات التي دارت في مجلس الامن خلال الاسبوع الماضي برهنت على انه ما يزال يخضع للضغوط الامريكية ومنطق التسويات على حساب

## صحف عراقية: بغداد تهدف إلى دفع مجلس الأمن لـ «موقف منصف»

بغداد - أ ف ب: أكدت الصحف العراقية أمس الاثنين أن محاولات الولايات المتحدة من رفع العقوبات المفروضة على العراق لم تترك لبغداد خياراً آخر غير قطع العلاقات مع المفتشين الدوليين.

واعربت صحيفة (الثورة) عن الاسف لان مجلس الامن «لم ينظر إلى حق العراق الوطني في رفع الحصار نظراً إيجابية تزييه ولم يقدم للعراق أي وعود أو أي امال ملموسة بل أبغى أسئلة العراق بدون اجوبة واضحة».

وأضافت ان مجلس الامن «تهرب بناء على الضغوط الامريكية من الربط بين اجازات العراق على صعيد تنفيذ التزاماته ورفع الحصار عنه وسمح لامريكا بالقيام بما يشبه الانكفاف على القرار 687 والفقرة 22 منه».

وأكدت الثورة انه «كان لا بد للعراق من اتخاذ الاجراء المناسب الذي يدفع به عن حقه القانوني في رفع الحصار وعن سيادته وامنه الوطني فيوقف التعامل مع اللجنة الخاصة (لنزع اسلحة الدمار الشامل) ويجمد انشطتها داخل العراق ويعيد مطالبه مجلس برقع الحصار عنده وبخيار تركيب اللجنة الخاصة وطرد رئيسها العمل».

وانتقدت الثورة موقف مجلس الامن من العراق واتهمته بالخضوع للولايات المتحدة قائله ان المناقشات التي دارت في مجلس الامن خلال الاسبوع الماضي برهنت على انه ما يزال يخضع للضغوط الامريكية ومنطق التسويات على حساب

أحد أكبر المطاعم اللبنانية في أوروبا يرحب بكم طيلة أيام الأسبوع بطاقتك الثلاثة

نقدم أشهى وأطيب المآزة والمأكولات والحلويات اللبنانية والعربية

جناح خاص للعائلات ورجال الأعمال حيث تنفردون بالخدمة المميزة والراحة التامة

مطعم

تفخر إدارة مطعم الصحاري بان تقدم لكم يومياً أجمل السهرات العائلية مع نخبة من الفنانين العرب والطرب الأصيل

عشاء فاخر مع برنامج عائلات فقط الرجاء الحجز مسبقاً

خدمة للمنازل والفنادق

للحجز والاستعلام يرجى الاتصال على رقم الهاتف: 0171.436.4547

ملاحظة: Sun - Thursday No Cover Charge  
Fri & Sat £10 Cover charge

العنوان: 195 GREAT PORTLAND STREET and IDEVONSHIRE STREET off HARLEY STREET and MARYLEBONE ROAD LONDON W1N

## بتوكيل رسمي من 80 مواطنا قبطيا محام مصري يطالب صحيفة «صنادي تلغراف» بمبلغ 17 مليار دولار كتعويض عن موضوع الاقباط

المواطن، عدة حالات تعذيب استخدم فيها «الضرب والصعق والشهرياء» والتعليق بمروحة السقف، والاحتجاز لايام عديدة».

وكان «مركز حقوق الانسان لساعدة السجناء» أكد ايضا في بيان ان الانتهاكات التي تعرض لها اهالي تلك القرية «اقباط ومسلمون»، على ايدي عدد من ضباط الشرطة «لا ترجع الى اضطهاد ديني وانما الى تجاوز ضابط اثناء التحقيق في جريمة جنائية».

وتذكرت صحيفة «وطني» الاسبوعية التي تصدر وجبة نظر الكنيسة القبطية الاحد انها ما تزال بانتظار رد وزير الداخلية حبيب العادلي على طلبها التحقيق في احوال الكشع (حوالي 500 كيلو متر جنوب القاهرة).

عديداً من ضباط الشرطة في افتتاحيتها لم يصنأ الرد المنظف، ولم يصدر اي بيان رسمي منذ توجيه «نداء» الى وزير الداخلية تناشده التحقيق في التجاوزات التي بلغنا انها تجري في القرية المذكورة (...) وتوضح الحقيقة».

من جهة ثانية، أعلن المحامي المصري نبيه الوحش، المعروف برقع دعوى ضد مشاهير، وكالة فرانس برس امس الاثنين، انه ينتظر رد «صنادي تلغراف» على التحذير الذي وجهه اليها والذي ينتهي اهل اليوم، لنشر اعتذار عن مقالها حول القرية، تحت طائلة رفع دعوى قضائية ضدها.

وكان المقال العنون «الشرطة المصرية تصطب وتغتصب المسيحيين» في القرية الواقعة في محافظة سوهاج، اثار استياء واسعاً في الاوساط المصرية الى درجة دفعت بالرئيس حسني مبارك الى وصف ما جاء فيه بأنه «مهازات»، واتهام اسرائيل الاحد «صنفا» بالوقوف وراء حملة تستهدف مصر.

من جانبها، اعربت «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» في بيان تلقته وكالة فرانس برس امس عن «قلقها» ازاء مقال الصحيفة البريطانية و«مزايعها» حول تعرض آلاف من الاقباط في قرية الكشع للصلب والتعذيب بسبب هويتهم الدينية.

واعربت المنظمة عن قلقها من استخدام قضية تتعلق بحقوق الانسان «لاسباب سياسية»، مؤكدة ان بعضه تقصي الحقائق التي ارسلتها الى القرية اكدت ان «الانتهاكات لم تستهدف الاقباط كاتلية دينية».

واضافت المنظمة انها منذ تاسيسها في 1985، «لم ترصد اي انتهاكات ارتكبتها أجهزة الامن ضد مواطنين اقباط لاسباب دينية».

وكانت المنظمة نشرت في 28 ايلول (سبتمبر) الماضي تقريرا مطولا اكدت فيه تعرض 1200 من سكان القرية الاقباط، بالاحتجاز العشوائي والاعتداء والتعذيب، على ايدي الشرطة المصرية، وساق التقرير استنادا الى شهادات قبطيان.

القاهرة - اف ب: رفع محام مصري باسم 80 قبطيا امس دعوى ضد صحيفة «صنادي تلغراف» البريطانية يطالبها فيها بدفع 10 مليارات جنيه استرليني (17 مليار دولار) تعويضا لنشرها «انباء كاذبة عن اضطهاد الاقباط في مصر».

وقال مصدر قضائي ان دائرة التعويضات في محكمة جنوب القاهرة حددت 9 كانون الاول (ديسمبر) المقبل موعدا للنظر في القضية.

واضاف المصدر ان المحامي مصطفى عشوب، الذي حصل على توكيل 80 قبطيا، طالب الصحيفة بالتعويض عن «الاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بصلب مصر، اقباط ومسلمين، بسبب نشر مقال تضمن «الانباء كاذبة»، عن «صلب الاقباط واغتصابهم في مصر»، واكد عشوب في دعواه ان المقال الذي نشرته «صنادي تلغراف» في 25 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي هدفه «تشويه سمعة مصر وزرع اعتقاد استقرار الامة وزرع الفتنة والحقد في ابناءها».

وقال المحامي ان اموال التعويضات ستستخدم بشكل خاص لتمويل مشاريع تحسين اوضاع المرأة في الصعيد مصر، حيث تقع قرية الكشع، التي اكد مقال «تلغراف» ان سكانها الاقباط تعرضوا في آب (اغسطس) الماضي لتعذيب وحشي على ايدي الشرطة المصرية، اثر جريمة قتل ذهب ضحيتها قبطيان.

## الأزمة الأخيرة مع تركيا صبت في خانة تسريع التقارب مع بغداد سورية لا تستبعد «تطبيعا كاملا» مع العراق من «منطلق قومي»



مفتشون دوليون يستعدون لمغادرة بغداد امس (رويترز)

تستبعد تطبيعا كاملا مع العراق».

انطلاقا من الرؤية القومية والحرس عسبي رفع المعاناة عن الشعب العراقي... سلبا ام ايجابيا... يمكن الاستفادة منها في رسم معالم المستقبل وبخاصة ان حزبيا واحدا يحكم في البلدين وان اختلفا تصادما... فلا مازق الامم المتحدة وقراراتها وبالتالي تجنب المواجهة الساخنة معها كي لا تعيد أزمة كهذه فز المواقف مع العراق مجددا وهو الامر الذي قد يؤخر بوابة الانفتاح الشام من ان تمتد للعبور السياسي بفتح مع الاتحادي الاستراتيجي الواسع... ويبقى الانتظار سيد الموقف.

مع سورية بعد الانتهاء من مسألة تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي في ظل تجربة ثمانية لسورية والعراق... سلبا ام ايجابيا... يمكن الاستفادة منها في رسم معالم المستقبل وبخاصة ان حزبيا واحدا يحكم في البلدين وان اختلفا تصادما... فلا مازق الامم المتحدة وقراراتها وبالتالي تجنب المواجهة الساخنة معها كي لا تعيد أزمة كهذه فز المواقف مع العراق مجددا وهو الامر الذي قد يؤخر بوابة الانفتاح الشام من ان تمتد للعبور السياسي بفتح مع الاتحادي الاستراتيجي الواسع... ويبقى الانتظار سيد الموقف.

ومبادئ مدريد ومساعي السلام الذي بدأ يتهدد يوما بعد يوم... أحد الدبلوماسيين المتفائلين بحتمية عودة العلاقات الدبلوماسية بين سورية والعراق يقول: «ان احدا لا يصدق ان زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى دمشق العام الماضي ولقاءه مع السيدين خدام والشروع معا وكل على حدة اقتصر على ما أعلن حول مسامح القيادة السورية لسرد التفاصيل «الأخذ بالرد»، مع الولايات المتحدة الأمريكية... ويضيف: «المؤشرات تقول ان المحادثات كانت اعيد من ذلك بكثير وتتصل بمستقبل علاقات العراق

وخصوصا في ظل الظروف والأزمات الخطيرة المتفعلة التي تهدد المنطقة بين فترة وأخرى».

يعتبر محللون سياسيون ان «المسامحة في دمشق دقيقة والرؤية شمولية وموازنة بين الاحتمالات المختلفة ومنها حساسية الموقف الخليجي... عقدة الماضي الذي كان غائما ومكفهر بين البلدين... والعلاقة مع قرارات الشرعية الدولية في حل الأزمة العراقية على خلفية ان سورية تريد تطبيق الشرعية الدولية ايضا أيضا... بمعنى آخر ان سورية تتمسك بهذه المعادلة لأنها تتصل بمسألة الصراع العربي- الصهيوني

## مصر: نيابة امن الدولة تحقق مع الاصولي الذي سلمته اكوادور

متنصر الزيات، وكالة فرانس برس امس، ان زوجة عبد العال الموجودة في ميلانو ابنته الاحد هاتفا بان زوجها كان يعيش في ايطاليا منذ عشر سنوات، حيث كان امام مسجد تورينو.

وكان عبد العال، وهو من محافظة الشرقية (شمال) قد غادر مصر في الوبسة والهرسك والبنانيا قبل ان يستقر في ايطاليا.

وقال الزيات ان اسم محمد عبيد عبد العال لم يظهر يوما على لوائح المتهمين في قضايا مرتبطة بالاسلاميين المتطرفين، وكانت مصر تسلمت خلال الاشهر الاخرة عشرة اشخاص على الاقل من البنانيا وبلغاريا وجنوب افريقيا، وهؤلاء ضمن مجموعة من خمسين شخصا يجري استجوابهم حول تورطهم المحتمل في الاعتداء على السفارة المصرية في اسلام اباد الذي اودي بحياة 16 شخصا في 1995.

القاهرة - اف ب: علم من مصدر قضائي امس ان الاسلامي المصري الذي سلمته مصر من الاكوادور سيخضع خلال بضعة ايام للتحقيق لدى نيابة امن الدولة العليا حول علاقته باعتداء الاصر الذي اودي بحياة 58 سائحا في 1997.

ويتم محمد عبيد عبد العال، الذي كشف الرئيس المصري السبت نيا تسليعه، بالتخطيط لاعتداء اثناء وجوده في الخارج.

وكانت كولومبيا سلمت عبد العال في 21 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى الاكوادور بعد 48 ساعة من توقيفه، بتهمة دخول البلاد بصورة غير مشروعة، وكان توجهه الى كولومبيا من الاكوادور برا بعد فشله في الحصول على تأشيرة دخول اليها من قنصلتها في ميلانو، في ايطاليا.

وقال ابرن الحاميين المدافعين عن الاسلاميين المتطرفين،

القاهرة - اف ب: علم من مصدر قضائي امس ان الاسلامي المصري الذي سلمته مصر من الاكوادور سيخضع خلال بضعة ايام للتحقيق لدى نيابة امن الدولة العليا حول علاقته باعتداء الاصر الذي اودي بحياة 58 سائحا في 1997.

ويتم محمد عبيد عبد العال، الذي كشف الرئيس المصري السبت نيا تسليعه، بالتخطيط لاعتداء اثناء وجوده في الخارج.

وكانت كولومبيا سلمت عبد العال في 21 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى الاكوادور بعد 48 ساعة من توقيفه، بتهمة دخول البلاد بصورة غير مشروعة، وكان توجهه الى كولومبيا من الاكوادور برا بعد فشله في الحصول على تأشيرة دخول اليها من قنصلتها في ميلانو، في ايطاليا.

وقال ابرن الحاميين المدافعين عن الاسلاميين المتطرفين،

## وزير الخارجية الايراني في بغداد قريبا

طهران - اف ب: نقلت صحيفة «ايران تايمز» امس عن نائب وزير الخارجية الايراني محمد صدر قوله ان وزير الخارجية كمال خرازي سيقوم «قريبا» بزيارة رسمية الى العراق.

واضاف صدر الذي لم يحدد الموعد الدقيق لهذه الزيارة ان النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي سيقوم كذلك بزيارة العراق بعد زيارة خرازي.

وستكون زيارة حبيبي اذا تحكمت اهم زيارة لمسؤول ايراني الى العراق منذ انتهاء الحرب بين البلدين في 1988.

وكان وفد اقتصادي ايراني برئاسة وزير التجارة محمد شريعتمداري قد زار العراق مؤخرا للمشاركة في معرض بغداد الدولي وتشجيع التعاون بين البلدين.

وشارتك ايران في العام الماضي في معرض بغداد لكن مشاركتها كانت اهم هذه السنة، كذلك قام وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بزيارة رسمية الى طهران في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا تزال مسألة الاسرى والمفقودين في الحرب تشكل عائقا امام تطبيع كامل للعلاقات بين البلدين بعد عشر سنوات على انتهاء الحرب بينهما.

وفي 13 نيسان (ابريل) الماضي صرح مدير اللجنة الايرانية للاسرى الجنرال عبد الله نجفي ان مسألة الاسرى «ستسوى خلال السنة الايرانية 1377» التي تنتهي في آذار (مارس) المقبل.

من جهة اخرى، وطبقا لاتفاق ابرم في تموز (يوليو) الماضي، فان دفعة اولى من المواطنين الايرانيين زارت المعتبات الشيعية المقدسة في العراق في 15 آب (اغسطس) الماضي.

طهران - اف ب: نقلت صحيفة «ايران تايمز» امس عن نائب وزير الخارجية الايراني محمد صدر قوله ان وزير الخارجية كمال خرازي سيقوم «قريبا» بزيارة رسمية الى العراق.

واضاف صدر الذي لم يحدد الموعد الدقيق لهذه الزيارة ان النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي سيقوم كذلك بزيارة العراق بعد زيارة خرازي.

وستكون زيارة حبيبي اذا تحكمت اهم زيارة لمسؤول ايراني الى العراق منذ انتهاء الحرب بين البلدين في 1988.

وكان وفد اقتصادي ايراني برئاسة وزير التجارة محمد شريعتمداري قد زار العراق مؤخرا للمشاركة في معرض بغداد الدولي وتشجيع التعاون بين البلدين.

وشارتك ايران في العام الماضي في معرض بغداد لكن مشاركتها كانت اهم هذه السنة، كذلك قام وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بزيارة رسمية الى طهران في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا تزال مسألة الاسرى والمفقودين في الحرب تشكل عائقا امام تطبيع كامل للعلاقات بين البلدين بعد عشر سنوات على انتهاء الحرب بينهما.

وفي 13 نيسان (ابريل) الماضي صرح مدير اللجنة الايرانية للاسرى الجنرال عبد الله نجفي ان مسألة الاسرى «ستسوى خلال السنة الايرانية 1377» التي تنتهي في آذار (مارس) المقبل.

من جهة اخرى، وطبقا لاتفاق ابرم في تموز (يوليو) الماضي، فان دفعة اولى من المواطنين الايرانيين زارت المعتبات الشيعية المقدسة في العراق في 15 آب (اغسطس) الماضي.

طهران - اف ب: نقلت صحيفة «ايران تايمز» امس عن نائب وزير الخارجية الايراني محمد صدر قوله ان وزير الخارجية كمال خرازي سيقوم «قريبا» بزيارة رسمية الى العراق.

واضاف صدر الذي لم يحدد الموعد الدقيق لهذه الزيارة ان النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي سيقوم كذلك بزيارة العراق بعد زيارة خرازي.

وستكون زيارة حبيبي اذا تحكمت اهم زيارة لمسؤول ايراني الى العراق منذ انتهاء الحرب بين البلدين في 1988.

وكان وفد اقتصادي ايراني برئاسة وزير التجارة محمد شريعتمداري قد زار العراق مؤخرا للمشاركة في معرض بغداد الدولي وتشجيع التعاون بين البلدين.

وشارتك ايران في العام الماضي في معرض بغداد لكن مشاركتها كانت اهم هذه السنة، كذلك قام وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بزيارة رسمية الى طهران في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا تزال مسألة الاسرى والمفقودين في الحرب تشكل عائقا امام تطبيع كامل للعلاقات بين البلدين بعد عشر سنوات على انتهاء الحرب بينهما.

وفي 13 نيسان (ابريل) الماضي صرح مدير اللجنة الايرانية للاسرى الجنرال عبد الله نجفي ان مسألة الاسرى «ستسوى خلال السنة الايرانية 1377» التي تنتهي في آذار (مارس) المقبل.

من جهة اخرى، وطبقا لاتفاق ابرم في تموز (يوليو) الماضي، فان دفعة اولى من المواطنين الايرانيين زارت المعتبات الشيعية المقدسة في العراق في 15 آب (اغسطس) الماضي.



احد المفتشين يحمل حقائبه مغادرا بغداد (اف ب)

## حسن الترابي.. زعيم اسلامي وسياسي ومحام وفنان.. وامريكا تتهمه بـ «الارهاب»



الخرطوم - من سايمون دينير:

حاشيته تبجله وتصفه بأنه زعيم سياسي وروحي واقتصادي فذ بينما تتهم الولايات المتحدة حكومته برعاية الارهاب الدولي.

اطلالة على عالم الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان السوداني ومصدر الالهام ومنيع الفتوى لحكومة السودان الاسلامية العسكرية التي استولت على السلطة في انقلاب وقع عام 1989 مثل دخول متناهة.

تعلم الترابي في جامعة ادنبرة باسكتلندا ثم السوربون في باريس ويوجد عدة لغات وهو محام وفنان، ويطلق لحيحة بيضاء قصيرة ويرتدي عمامة ونظارة.

يتحدث بعينين صاحكتين ولكن تتنطق بهما أحيانا نظرات فولاذية. يقول انه أيقظ ثقافة السودان الاسلامية من الرقاد واجر لها عملية تحديث.

قال في مقابلة مع رويترز «الدين أسلوب كامل للحياة، وهذا لا يعني قيام حكومة شمولية، ولكن اصبح المجتمع أكثر دينيا كلما قلت سلطة الحكومة والشرطة، لماذا فصل الدين عن الدولة، اني محام واعرف ان القانون لا يستطيع اطلاقا تطهير الحياة العامة».

ولكن هذه الدعوة لا تجد صدى لدى زعماء معارضين مثل سيد أحمد الحسين الذي اعتقل معظم مدة السبع سنوات الاولى للحكومة.

قال «انهم لا يعرفون الله، نحن مسلمون وتعرض للاثي، اللهم المال والسلطة».

وتفحست اوصال السودان في حرب أهلية مبررة تستخدم منذ 1983 ويقال انها قتلت أكثر من 1.5 مليون نسمة، ويواجه ملايين خطر الجاعة هذا العام بسبب الحرب والجفاف.

يوصف الصراع بأنه مواجهة بين الشمال بأغلبه العربية المسلمة والجنوب ومعظمه من المسيحيين والوثنيين الذين يشكون من تسلط الشمال ويفرض عليهم الشريعة الاسلامية وغيرها من الامم المتعددة من الدرجة الثانية.

بيد ان الترابي لا يعتقد بوجود مشكلة دينية بين الشمال والجنوب ويقول ان جذور الصراع عميق بكثير وتعود الى اصول تاريخية واقتصادية واستعمارية وقبلية.

«يسود افتراض في كل أنحاء افريقيا بان الصراعات تعود اساسا الى اسباب عرقية وقبلية، الافريقي الفقير غير متعلم، ويعتقد ان من ليس من قبيلتي فهو دخيل ولذلك أشك فيه، في البداية عندما اتصل الجنوبيون بالشمال كان انقلهم عراة ولا تجمعهم لغة واحدة مشتركة مع أهل الشمال،

الخرطوم - من سايمون دينير:

حاشيته تبجله وتصفه بأنه زعيم سياسي وروحي واقتصادي فذ بينما تتهم الولايات المتحدة حكومته برعاية الارهاب الدولي.

اطلالة على عالم الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان السوداني ومصدر الالهام ومنيع الفتوى لحكومة السودان الاسلامية العسكرية التي استولت على السلطة في انقلاب وقع عام 1989 مثل دخول متناهة.

تعلم الترابي في جامعة ادنبرة باسكتلندا ثم السوربون في باريس ويوجد عدة لغات وهو محام وفنان، ويطلق لحيحة بيضاء قصيرة ويرتدي عمامة ونظارة.

يتحدث بعينين صاحكتين ولكن تتنطق بهما أحيانا نظرات فولاذية. يقول انه أيقظ ثقافة السودان الاسلامية من الرقاد واجر لها عملية تحديث.

قال في مقابلة مع رويترز «الدين أسلوب كامل للحياة، وهذا لا يعني قيام حكومة شمولية، ولكن اصبح المجتمع أكثر دينيا كلما قلت سلطة الحكومة والشرطة، لماذا فصل الدين عن الدولة، اني محام واعرف ان القانون لا يستطيع اطلاقا تطهير الحياة العامة».

ولكن هذه الدعوة لا تجد صدى لدى زعماء معارضين مثل سيد أحمد الحسين الذي اعتقل معظم مدة السبع سنوات الاولى للحكومة.

قال «انهم لا يعرفون الله، نحن مسلمون وتعرض للاثي، اللهم المال والسلطة».

وتفحست اوصال السودان في حرب أهلية مبررة تستخدم منذ 1983 ويقال انها قتلت أكثر من 1.5 مليون نسمة، ويواجه ملايين خطر الجاعة هذا العام بسبب الحرب والجفاف.

يوصف الصراع بأنه مواجهة بين الشمال بأغلبه العربية المسلمة والجنوب ومعظمه من المسيحيين والوثنيين الذين يشكون من تسلط الشمال ويفرض عليهم الشريعة الاسلامية وغيرها من الامم المتعددة من الدرجة الثانية.

بيد ان الترابي لا يعتقد بوجود مشكلة دينية بين الشمال والجنوب ويقول ان جذور الصراع عميق بكثير وتعود الى اصول تاريخية واقتصادية واستعمارية وقبلية.

«يسود افتراض في كل أنحاء افريقيا بان الصراعات تعود اساسا الى اسباب عرقية وقبلية، الافريقي الفقير غير متعلم، ويعتقد ان من ليس من قبيلتي فهو دخيل ولذلك أشك فيه، في البداية عندما اتصل الجنوبيون بالشمال كان انقلهم عراة ولا تجمعهم لغة واحدة مشتركة مع أهل الشمال،

## نص القرار الذي تبناه المجلس الوطني العراقي حول ايقاف التعامل مع اللجنة الخاصة

المؤرخ 5/14/1998.

— خاسما: وان يستنكر ادعاءات المدير التنفيذي للجنة الخاصة ويتشاور بامر من العراق يرفض التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة، هذه الادعاءات غير المتوازنة والتي لا تستند الى اية حقيقة، ولاسباب سياسية تخدم المخططات الامريكية والبريطانية في المنطقة، اطالة امد الحصار، وكذلك ادعاء بلتر بأن فترات كبيرة في ملفات الصواريخ البالستية ما تزال موجودة، معيدا الموضوع الى نقطة البداية ومستمرنا في نهج العدائي بافتعال ازمات كلزامة المواقع الرئاسية وازمة غاز «في اكس».

— سادسا: قلنا بشدة من ان التهديد الحقيقي للاستقرار الاقليمي والدولي يأتي نتيجة للدور الذي تمارسه الادارة الامريكية واعوانها في استمرار فرض الحصار على الشعب العراقي.

— سابعا: مؤكدا تنفيذ العراق كافة التزاماته الواردة في قرارات مجلس الامن ذات الصلة وخصوصا تعاونه الايجابي مع اللجنة الخاصة حيث قام منذ عام 1991 باستقبال 253 فرقيبا تقنيا اجريا 2533 عملية تقنيية اضافة لوجود مركز رقابي دائم يضم عددا كبيرا من المراقبين والاهزة المتطورة اضافة الى استقبال العراق 153 فرقيبا رقابيا اجريا 6500 عملية مسح ورقابة.

— ثامنا: ملطنا قلقه عن التأشيرات الدمرة لاستمرار الحصار على الشعب العراقي حيث تجاوز عدد الوفيات خلال فترة الحصار مليون ونصف مليون مواطن اكثر من نصفهم من الاطفال كنتيجة

بغداد - اف ب: في ما يأتي نص القرار الذي تبناه المجلس الوطني العراقي بالايجاد امس.

ان المجلس الوطني العراقي — اولاً: ان يأخذ بالاعتبار مناقشاته ومتابعاته حول العلاقة بين العراق ومجلس الامن واللجنة الخاصة وأفاق رفع الحصار الظالم المفروض على العراق.

— ثانياً: ان يشير الى البيانات التي اصدرها المجلس حول هذا الموضوع والمؤرخة في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 و30 كانون الاول (ديسمبر) 1997 و5 آب (اغسطس) 1998 و4 ايلول (سبتمبر) 1998.

— ثالثاً: مشيراً كذلك الى الفقرة 46 من تقرير رولف ايكيوس المدير التنفيذي السابق للجنة الخاصة في تقريره الاخير بتاريخ 11/4/1996 قبل مغادرته منصبه والتي نصت على الاتي «بلغ الأثر التراكم من الاعمال المنجزة على امتداد 6 اعوام منذ بدء وقف اطلاق النار بين العراق والتحالف من الضخامة بحيث ان الجهول من المحتفظ به من العراق من قدرات في مجال الاسلحة لم يعد بالكثير».

— رابعاً: مشيراً ايضا الى تقرير الوكالة الدولية (الطاقمة الذرية) نصف السنوي في نيسان (ابريل) 1998 الذي سجل تقدما مهما بشأن برنامج اسلحة العراق النووي السابقة وترحيب مجلس الامن بهذا التقدم في بيانه

بغداد - اف ب: في ما يأتي نص القرار الذي تبناه المجلس الوطني العراقي بالايجاد امس.

ان المجلس الوطني العراقي — اولاً: ان يأخذ بالاعتبار مناقشاته ومتابعاته حول العلاقة بين العراق ومجلس الامن واللجنة الخاصة وأفاق رفع الحصار الظالم المفروض على العراق.

— ثانياً: ان يشير الى البيانات التي اصدرها المجلس حول هذا الموضوع والمؤرخة في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 و30 كانون الاول (ديسمبر) 1997 و5 آب (اغسطس) 1998 و4 ايلول (سبتمبر) 1998.

— ثالثاً: مشيراً كذلك الى الفقرة 46 من تقرير رولف ايكيوس المدير التنفيذي السابق للجنة الخاصة في تقريره الاخير بتاريخ 11/4/1996 قبل مغادرته منصبه والتي نصت على الاتي «بلغ الأثر التراكم من الاعمال المنجزة على امتداد 6 اعوام منذ بدء وقف اطلاق النار بين العراق والتحالف من الضخامة بحيث ان الجهول من المحتفظ به من العراق من قدرات في مجال الاسلحة لم يعد بالكثير».

— رابعاً: مشيراً ايضا الى تقرير الوكالة الدولية (الطاقمة الذرية) نصف السنوي في نيسان (ابريل) 1998 الذي سجل تقدما مهما بشأن برنامج اسلحة العراق النووي السابقة وترحيب مجلس الامن بهذا التقدم في بيانه

لندن - «القدس العربي»: انهي وفد من السفراء العرب في لندن زيارة الى جمهورية ايرلندا استغرقت ثلاثة ايام، وشملت لقاءات سياسية وبرلمانية واقتصادية كان ابرزها استقبال رئيس الوزراء بريتي ايهرن لوفده، وغداً اقامه على شرفه وزير الخارجية ديفيد دنرورز. كما تضمن البرنامج جلسة عمل مطولة مع كمي مسؤولي وزارة الخارجية ومع لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان، بالإضافة الى حفل عشاء تكريمي اقامه سفير مصر لدى دبلن حسن سالم وحضره اعضاء البرلمان وموظفو الخارجية وعدد من السفراء العرب والمقيمين في دبلن، وخلق غداء دعت اليه غرفة التجارة العربية الايرلندية.

وأعرب الوفد عن تقديره لكافة ايرلندا كونه لاشطة في حمل السلام وكمساهمة في قوات حفظ السلام الدولية.

كما تناولت المحادثات عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك ابرزها مسيرة الشراكة الأوروبية- المتوسطية والحوار بين الإتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي وقضية الانتشار النووي ونزع اسلحة الدمار الشامل عن منطقة الشرق الأوسط.

من ناحيته عرض الجانب الايرلندي نية ايرلندا ان ترشح نفسها لاحدى المقاعد غير الدائمة في مجلس الامن الدولي في العام المقبل، وطلب تأييد الجموعة العربية، وقد وعد السفراء العرب برفع هذا الطلب الى حكوماتهم، معربين عن تعاطفهم معه من حيث المبدأ.

## ايرلندا تطلب تأييد العرب لترشيحها في المقاعد غير الدائمة في مجلس الامن

ولا يخشى الترابي الزعم بأنه يعرف العالم أفضل من أي جنوبي وهو لا يرى السودان اسلاميا فحسب بل للعالم اجمع، اننا نلهم الحركات الاسلامية في كل أرجاء العالم».

قال ان ادعاءات كاذبة فخرت على قيام الولايات المتحدة بضرر مصنع مزعوم للأسلحة الكيميائية في السودان في آب (اغسطس) ليست التي يزاد نفوذها.

وتابع «السودان بلد غني جدا يتمتع بوازر ضخمة، الآن يقاطعه الجميع، وهذا أفضل ما اصابتنا لانا لا نريد الاعتماد على أحد».

ولا يخشى الترابي الزعم بأنه يعرف العالم أفضل من أي جنوبي وهو لا يرى السودان اسلاميا فحسب بل للعالم اجمع، اننا نلهم الحركات الاسلامية في كل أرجاء العالم».

قال ان ادعاءات كاذبة فخرت على قيام الولايات المتحدة بضرر مصنع مزعوم للأسلحة الكيميائية في السودان في آب (اغسطس) ليست التي يزاد نفوذها.

وتابع «السودان بلد غني جدا يتمتع بوازر ضخمة، الآن يقاطعه الجميع، وهذا أفضل ما اصابتنا لانا لا نريد الاعتماد على أحد».

ولا يخشى الترابي الزعم بأنه يعرف العالم أفضل من أي جنوبي وهو لا يرى السودان اسلاميا فحسب بل للعالم اجمع، اننا نلهم الحركات الاسلامية في كل أرجاء العالم».

قال ان ادعاءات كاذبة فخرت على قيام الولايات المتحدة بضرر مصنع مزعوم للأسلحة الكيميائية في السودان في آب (اغسطس) ليست التي يزاد نفوذها.

وتابع «السودان بلد غني جدا يتمتع بوازر ضخمة، الآن يقاطعه الجميع، وهذا أفضل ما اصابتنا لانا لا نريد الاعتماد على أحد».



## خمس أعضاء في المجلس التشريعي يعترضون امام منزل زعيم حماس عرفات يرد على القذافي بشأن تدخله لصالح الشيخ ياسين

ياسين حتى تسمح لهم الشرطة الفلسطينية بزيارته. وقال لوكالة فرانس برس «توجهنا لزيارة الشيخ وفوجئنا بان قوات الشرطة منعتنا من الدخول لزيارته واننا نتحاجت الى ان من الجهات المعنية» وأضاف «الجهات المعنية» المعنية ولم يبق الا التحدث اليها فقررنا ان نعترض امام منزل الشيخ حتى يسمحوا لنا بالدخول او تبرير الاجراء الذي تم مع الشيخ (ياسين) والذي يعتبر غير قانوني ويتناقض مع كل الاعراف والقوانين» ومن جهة اخرى، سمحت الشرطة الفلسطينية لوزير الاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي بزيارة الشيخ ياسين والاجتماع اليه.



وزير الخارجية المصري عمرو موسى (يسار) لدى اجتماعه بوفد فلسطيني برئاسة رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ف ب)

## قريع: السلطة الفلسطينية ترفض قيام سلطة موازية

وقال «انا نحترم الرأي المعارض لكن لن نسمح بأي عمل مخالف للقانون، ونفي قريع الذي التقى رئيس مجلس الشعب المصري احمد قريع في القاهرة، وقال «نحن نرفض تماما وجود سلطة موازية للسلطة الشرعية».

## زيدان: اسرئيل لم تعط الموافقة على بدء عمل المطار شعث: طائرة الرئيس عرفات ستهب في مطار غزة الدولي الخميس لدى عودته من مدريد

وقال «انا نحترم الرأي المعارض لكن لن نسمح بأي عمل مخالف للقانون، ونفي قريع الذي التقى رئيس مجلس الشعب المصري احمد قريع في القاهرة، وقال «نحن نرفض تماما وجود سلطة موازية للسلطة الشرعية».

## قالوا إن بيان الكتائب اما ان يكون غير صحيح او صدر تحت الضغط مسؤولو حركة حماس يؤكدون رفض الإقتتال الفلسطيني

ويؤي المراقبون ان هذا العمل قد يكون فريدا، او يمثل خط مجموعة جديدة غير راضية عن التوجه العام للحركة، ولا يستبعد هؤلاء ان تكون جهة خارجية تمكنت من توجيه الامور بهذا الاتجاه لايقناع بين حماس والسلطة، وربما تكون هي ذاتها وراء اتفاق «واي» الأمنية، واضعاف الجبهة الداخلية الفلسطينية على اعتاب المرحلة النهائية.

وقال ان «المفاوضات النهائية القليلة تستلزم منا ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي وبناء المجتمع المدني على اسس قوية وسليمة تستوعب المفاوضات القادمة التي تتعلق بالقدس والاستيطان والحدود والدولة والمياه والسيادة والمعسكرين وكل هذه القضايا تحتاج الى وحدة فلسطينية بحيث اذا لمسه الله فقلنا اننا قد قمنا بهذه المفاوضات بكون الشعب الفلسطيني قادرا على تحمل ما قد يلحق به من المرحلة القادمة».

## مسؤول الشرطة الفلسطينية امر بـ«اطلاق النار باتجاه رجل» اي ناشط من المقاومة الاسلامية السلطة تتهم ايران بدعم وتمويل تيار داخل حماس لزراعة الاستقرار الفلسطيني



احمد جبوريل زعيم الجبهة الشعبية - القيادة العامة يتحدث في مؤتمر صحفي شارك به (من اليسار) محمد خليفة عن جبهة الصاعقة والعقيد ابو موسى زعيم حركة فتح الانتفاضة وموسى ابو مزروق عن حركة حماس (رويترز)

مختلف التيارات في صفوفها قائلا «حتى لو كانت بعض قيادات حماس لا تدري ما تفعله قيادات اخرى فان كامل قيادة حماس تتحمل المسؤولية عن اي ممارسات تصدر عن اي من الاتجاهات داخلها».

وشجب ابو مزروق «اولئك الذين باعوا فلسطين» في اشارة الى الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية للحكم الذاتي، وقال «لقد بيعت فلسطين بيد فلسطينية وسيكون المرشد الروحي لحركة حماس (الشيخ) احمد ياسين عنوان المرحلة المقبلة» وكانت السلطة الفلسطينية فرضت الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين واعتقلت معظم قادة حماس السياسيين في قطاع غزة في اعقاب العملية الانتحارية في منطقة المستوطنات في قطاع غزة والتي قتل فيها جندي اسرئيلي.

وقال ان «المفاوضات النهائية القليلة تستلزم منا ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي وبناء المجتمع المدني على اسس قوية وسليمة تستوعب المفاوضات القادمة التي تتعلق بالقدس والاستيطان والحدود والدولة والمياه والسيادة والمعسكرين وكل هذه القضايا تحتاج الى وحدة فلسطينية بحيث اذا لمسه الله فقلنا اننا قد قمنا بهذه المفاوضات بكون الشعب الفلسطيني قادرا على تحمل ما قد يلحق به من المرحلة القادمة».

## القدس - غزة - اف ب - رويترز: اتهمت السلطة الفلسطينية امس الاثنين ايران بـ«دعم وتمويل اتجاه داخل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وذلك من اجل زعزعة الاستقرار داخل الساحة الفلسطينية لا سيما من خلال اغتيال عدد من القادة الفلسطينيين»

وقال ان «الاجزة الأمنية الفلسطينية في طار لتعليق على ما أكد اسماعيل ابو شبيب المسؤول الكبير في حماس امس الاول بان بياناً نشر باسم كتائب عز الدين القسام وتضمن تهديدا للسلطة الفلسطينية و«جيان سندوس» كما نفي ابو شبيب ومسؤولي الحركة عن العملية الانتحارية التي استهدفت باصا مدرسيا اسرئيليا نهاية الاسبوع الماضي في منطقة قتيق بقطاع غزة.

## جادة حافظ الاسد: المجلس البلدي في بيروت يتراجع عن قراره

بيروت - اف ب: علم لدى المجلس البلدي لبيروت امس الاثنين ان المجلس تراجع عن قراره لاسد اسم الرئيس السوري حافظ الاسد على احدى جادات العاصمة اللبنانية بعد شهر على اتخاذها، وقرر الابقاء على الاسم السابق: جادة باريس.

## لاجئون فلسطينيون بلبنان يحتجون على اتفاق واي بلانتينش

عين الحلوة (لبنان) - رويترز: احرق فلسطينيون من سكان اكبر الخيمات الفلسطينية في لبنان علمي اسرائيل والولايات المتحدة امس الاثنين احتجاجا على اتفاق السلام المؤقت الذي تم التوقيع عليه في واي بلانتينش الشهر الماضي.

## مقتل 11 والخارجية ترحب على بوركينا فاسو «استضافتها» احمد الزاوي

# الجزائر: انباء عن رسائل من عباسي مدني الى حسن خطاب وقادة الفصائل المسلحة للالتزام بهدنة الجيش الاسلامي للانقاذ

الجزائر، «القدس العربي»؛

يتداول الشارع الجزائري منذ بداية هذا الاسبوع اخبار غير مؤكدة حول رسائل يكون رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ (الحظوة) عباسي مدني قد وجهها الى «امير» الجماعة الاسلامية المسلحة (المنطقة الثانية) حسان خطاب، وكذا الى امراء جماعات اخرى كالرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد (الفيدا) والامراء الجوهيين للجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ.

وحسب بعض المصادر فان رسالة عباسي مدني الموجهة تحت الاقامة الجبرية منذ صيف 1997 تضمنت اساسا دعوة الى خطاب المنشق عن «جماعة» معتز زواوي لقبول الهدنة التي اعلمها الجيش الاسلامي للانقاذ بقيادة مدني مزراق قبل بقل.

وتتمركز مجموعات مزراق بالاساس في جبال منطقة جيجل الساحلية (مسقط رأسه) الواقعة على بعد 300 كلم الى الشرق من العاصمة الجزائرية.

يشكر ان خطاب الذي يتحدر من منطقة عين طاية (20 كلم شرق العاصمة) يتخذ اهم معاقلة في منطقة القبائل وبالذات غابات عيسى على بوناب بين برج منابل وتيزي وزو كذا اعلى جبال القبائل حتى جرجرة.

وكان خطاب عارض هدنة الجيش للانقاذ واعتبرها خيانة كبرى لما يسميه بالجهاد، في الجزائر.

ولكن مصادر موثوقة بها اكدت لـ «القدس العربي» ان رسائل مدني يعود تاريخها الى ثلاثة اشهر خلت، وانه حتى وان كان رد خطاب عليا غير معروف لحد الآن، فان العمليات العسكرية الاخيرة على موقعه في غابات مزرعة عيسى وسيدى على بوناب بمنطقة القبائل تؤكد انه رفض رسالة عباسي مدني.

ويعتقد ملاحظون ان نشاط خطاب تضاعف في الامة الاخيرة بولاية تيزي وزو و جزء من ولاية مبروراس التي تفصل هذه الاخيرة عن العاصمة، وذلك ما يفسر ارتفاع عدد العمليات المسلحة التي تستهدف بالاساس عناصر قيادات الملقب بالامير الذي اتسعت له.

وقالت صحيفة «العالم السياسي» الصادرة امس في الجزائر ان مدني كتب الى زعيم الجيش الاسلامي للانقاذ مدني مزراق وخمسة فصائل اخرى صغيرة طلبا منهم «التسك بالهدنة» كما كتب مدني ايضا -حسب الصحيفة

- الى حسن خطاب وحثه على الكف عن خوض المواجهات المسلحة. ويبدو ان الجماعة الاسلامية المسلحة تجاهلت هذه الدعوة الاخيرة التي قالت «العالم السياسي» انها «وجهت» في «الاسبوع القليلة الماضية». وتكررت الصحيفة ان اعضاء الجماعة يخوضون مواجهات شبه يومية مع القوات الحكومية.

وفسرت الصحيفة مراسلات مدني بما قالت انه مخاوف على مصير الهدنة بعد ان وضع الرئيس اليمين زروال البلاد في حالة من عدم اليقين السياسي في ضوء قراره المفاجيء التنحي والترتيب للانتخاب من يخلفه في نيسان (ابريل) المقبل.

وكانت السلطات الجزائرية افردت عن عباسي مدني بشروط في صيف السنة الماضية بعد ان قضى نصف العقوبة القضائية المفروضة عليه في السجن العسكري بالبلدية، وفرضت وزارة الداخلية نظام الإقامة الجبرية على مدني بعد نحو شهر من الافراج عنه ومنعت عن ممارسة نشاطات سياسية او الاداء بتصريحات سياسية.

### مقتل اسلاميين ومدنيين

على صعيد المواجهات المسلحة ذكر امس ان احد عشر شخصا بينهم مدنيون واسلاميون مسلحون قتلوا منذ الجمعة الماضي في اعمال عنف جديدة.

وقالت صحيفة «لواتنتيك» العريقة من بتشين ان ثمانية اسلاميين مسلحين قتلوا في عمليات لقوات الامن في سيدى بعباس (400 جنوب غرب)، لكنهم لم توضح تاريخ العمليات وتفصيلات وقوعها.

واشارت الصحيفة الى ان اربعة من المسلحين يرتدون الزي الافغاني قتلوا في مزرعة مهجورة دخل مدخل المدينة كانوا قد دخلوها بحثا عن ملاس اخرى لكي يتخفوا من التوجه الى المدينة. وقام صاحب المزرعة بإبلاغ قوات الامن التي حاصرتهم وقتلهم بعد اشتباك قصير.

واضافت الصحيفة ان اربعة اسلاميين آخرين قتلوا في هذه المنطقة في اشتباك ثان مع وحدة من الجيش.

وقتل مزارع واصيب اثنان اخران بجروح السبب في انفجار قنبلة وضعت داخل خيعة زراعية قرب تيزاية (70 كلم غرب العاصمة).

وقالت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» ان شرطيا اغتيل ايضا في تيميزارت قرب تيزي وزو (شرق) لدى خروجه من منزله. وقد اصاب الشرطي بجروح قاتلة احد مهاجميه الاربعة.

وتذكرت «لواتنتيك» ان شقيقتين كانتا يستقلان سيارة بين بوحلو وتامسقبيل قرب تلمسان (600 كلم غربا) اصيبتا بجروح السبب في انفجار قنبلة يدوية الصنع.

### احتجاج دبلوماسي

وفي سياق اخر نددت وزارة الخارجية الجزائرية بقرار بوركينا فاسو باستقبال المعارض الاسلامي احمد الزاوي الذي طرد من سويسرا مساء الخميس الماضي.

وقال الناطق باسم وزارة الشرطة والعمل السويسرية انه «في الوقت الذي يتحرك فيه المجتمع الدولي ضد الازهاق، هذا الوباء الذي بات يستهدف افريقيا نفسها، فانه ليس مقبول ان يستقبل بلد افريقي، وخصوصا البلد الذي يراس حاليا منظمة الوحدة الافريقية، زعيم مجموعة اراهبية».

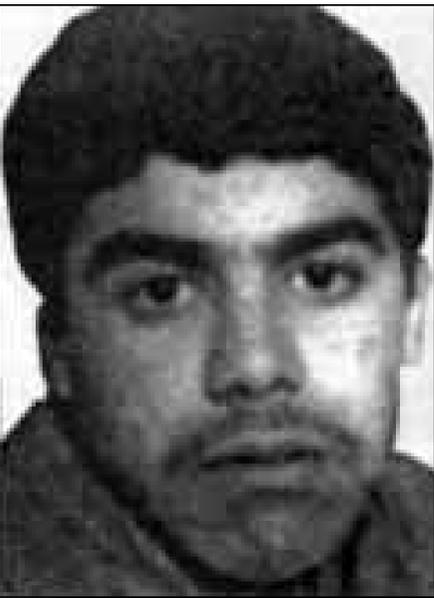
واضاف ان وزارة الخارجية الجزائرية استعدت القائم بالاعمال البوركينية في الجزائر و«طلبت منه توضيحات حول هذه القضية». كما قام السفير الجزائري في بوركينا فاسو بتحرك مماثلي في واغادوغو.

وقد طرد مسؤول مجلس تنسيق جبهة الاسلامي للانقاذ في فاسو «الاسلامي احمد الزاوي من سويسرا الى بوركينا فاسو» على حد قول السلطات السويسرية.

وسويسرا، افاذ مصدر مطلع في واغادوغو ان الزاوي يسكن منزلا يخضع لحراسة رجال شرطة يرتدون الزي المدني بالقرب من مطار البوركينية.

وكانت بوركينا فاسو استقبلت في 1994 عشرين ناشطا بوركينيا اسلاميا طردوا من فرنسا وما زال ستة منهم يقيمون فيها، بينما غادر الباقون البلاد في مجموعات صغيرة ودون لفت الانظار.

وكان احمد الزاوي (38 سنة) قد غادر بلجيكا حيث كان قيد الإقامة الجبرية سيرا بعد ان حكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ اربعة اعوام في 1995 بتهمة تشكيل مجموعة اجرامية، فانطلق مع عائلته الى سويسرا التي دخلها بصفة غير شرعية طالبا اللجوء السياسي. وقد وضع



حسن خطاب، رفض كامل الحوار والهدنة والمصالحة

## الشرطة الجزائرية تحذر حشاني من ممارسة نشاطات سياسية

الجزائر - «القدس العربي»: ذكرت مصادر اسلامية ان شرطة الجزائر العاصمة استدعت الرجل الثالث في الجبهة الاسلامية للانقاذ (حظوة) عبد القادر حشاني مساء يوم السبت وحذرت من ممارسة اي نشاط سياسي.

وقالت المصادر لـ «القدس العربي» ان مدير شرطة المحافظة المركزية الحسونة بسوسنترال، لفت انتباه حشاني الى كونه ممنوع من ممارسة نشاطات سياسية وان الامن سيضطر للقاء القبض عليه في حالة اخطاره على اي نشاط سياسي.

واوضحت المصادر ان هذا القرار ذي علاقة متينة بمشاة حشاني في لجنة الحوار والمصالحة، وتوقيع على بيان سياسي اصدرته هذه الاخيرة في 18 من الشهر الماضي دعت فيه الى عقد مؤتمر شعبي للسلم قبل اجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وعلمت «القدس العربي» ان المجموعة، المكونة من عبد الحميد مهري وعبد العزيز بلخادم واحمد بن بلة وعلي يحيى عبد النور وخالد بن سماعيل واخرين، اصدرت يوم الاحد بيانا دعت فيه الى رفع الاجراء المتخذ في حق حشاني. بينما قالت مصادر مقربة من الاخير انه مصر على مواصلة عمله في لجنة المصالحة.

## صحيفة مغربية تنقد لجنة اوروبية لتقديمها مساعدة مالية للبوليزاريو

الرباط - ق ن ا: انتقدت صحيفة مغربية امس الاثنين بشدة لجنة المساعدات اوروبية لتقديمها مساعدة مالية للجبهة البوليزاريو. وفي تعليق لها على قرار اللجنة القاضي بمنح البوليزاريو مساعدة تقدر بحوالي 12 مليون دولار لغاية حوالي 15. الف لاجيء في مخيمات تندوف بجنوب غرب الجزائر قالت صحيفة «بيان اليوم» ان الذين تحدث عنهم اللجنة هم محتجزون من ضحايا سياسة القمع التي تنهجها البوليزاريو.

واضافت الصحيفة ان اللجنة يعملها هذا تكون «قد فقرت على العديد من الحقائق القابضة سواء فيما يتعلق بالعدد الحقيقي للمتجزئين الذين يجعل الى حد الان عددهم الحقيقي او فيما يتعلق بالجهة التي استقبلهم هذه المساعدة».

ورأت الصحيفة المغربية ان احسن مساعدة يمكن تقديمها لضحايا الاحتجاز بتندوف، تكمن في «تضاريف جهود لى المنظمات الدولية مع مجهودات الامم المتحدة من أجل تسهيل عملية فك الحصار عنهم وتمكينهم من حقه في التنقل بحرية ومن اختيار الوجهة التي تنضمي مع قناتهم».

ودعت الصحيفة هذه المنظمات الى العمل على مساعدة المنظمة الاممية في مساعيها.

## المغرب يستعد لجنة للاصلاح الاداري

سياسة عدم التركيز الاداري واعادة النظر في الاجراءات الادارية وتبني استراتيجية جديدة في ميدان التوظيف. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

وحددت المذكرة مهام اللجنة في تحديد الرؤية الاستراتيجية وفقا لما تضمنه التصريح الحكومي حول تحديث وتطوير الادارة وتدعيم الرباط - مكتب «القدس العربي» استعدت بالرباط لجنة استراتيجة للاصلاح الاداري. وقالت صحيفة «العلم» ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وجه مذكرة لاعضاء الحكومة يخبرهم فيها استعدادات هذه اللجنة التي ستعقد اجراءات عملية لاعادة النظر في حجم الجهاز الاداري واساليب عمله وتنظيمه والتقليص من نفقات تسييره، واختراط جميع القطاعات الادارية في اجناس الاصلاحات بشكل صريح.

## قال انها اصبحت ضرورة ملحة ولا علاقة لها بالسياسة الامير طلال بن عبد العزيز: الجامعة العربية المفتوحة ستبدأ ب30 ألف طالب وتأمل الوصول الى 150 ألفا خلال 10 سنوات

باريس، من ليلى المر:



الامير طلال بن عبد العزيز

في مؤتمر نظمته اليونيسكو اخيرا حول تحديات التعليم العالي في القرن المقبل قدم الامير طلال بن عبد العزيز مشروع الجامعة العربية المفتوحة. وتحدث عن هذا المشروع في مقابلة مع وكالة بورد نيوز ليك، قائلا في تعريفه لانشاء هذه الجامعة «الواقع ان الجامعة تتصلق من ميدان التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة لم يواكب الاحتياجات والتطورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي حدثت في المجتمعات العربية. كما ان العجز المستورد الذي تعانيه الجامعات والمعاهد العربية في استيعاب آلاف الطلبة اصبح من البرز المشكلات».

وتشير التقديرات الى ان معدل الطلب على المقاعد في العام 2000 سيرتفع الى خمسة اضعاف ما كان عليه في العام 1980. وأوضح الامير طلال «ان الجامعة يعانها تركيزها التقليدي لم تعد قادرة لو حدها على تلبية الحاجة المتزايدة، وامام التغيرات الجديدة تباد اهمية انشاء جامعة عربية مفتوحة».

والحقوق المتوافرة عن التصديقات الماثلة أمام الجامعات العربية كثيرة، ولكنها لم تحضر في أكثر الاحيان من دائرة المختصين والمسؤولين عن التعليم العالي ليقف عليها المواطن العربي الذي هو صاحب المصلحة الحقيقية في تطوير التعليم العالي وتوسيع نطاقه».

ويعلق الامير طلال بن عبد العزيز على ذلك قائلا «العبرة من الدراسات التي في الاستيعاب التناحي واخصاها للواقع العملي». ويضيف استجابة عالما العربي للتحويلات الكبرى التي شهدها العالم في قطاع حيوي قطاع التعليم القائمة ومواكبة لاجتاه العالم في هذا القطاع ولم تقترب من مستويات الاستجابة التي احدثت تغييرا ملموسا في قطاعات اخرى غير معنية مباشرة بالمشكلة البشرية الشاملة والسكانية».

ومبادرة انشاء جامعة عربية مفتوحة تلبية ليس فقط احتياجات المجتمع العربي النظام تعليم متقدم، ولكن ايضا تعدد المجتمعات للتغييرات التكنولوجية السريعة التي بدأت تعمل عليها في العالم كله مباشرة بحلول قرن جديد قوامه العلم المتقدم والتعليم المكثف والتكنولوجيا الفائقة

وتشير الدراسات التي او مؤسسات التعليم العالي لم تتجارب مع خطط التنمية في البلاد العربية الا بحدود محدودة من التفاعل بسبب اشغال هذه المؤسسات على البعوث التي تتناثر مع ازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم. ان التهيؤ لتسيير الاعمال اليومية والتعلم بذلك من الخطط السريعة الى ايجاد الية للعمل تتسبب للضحايا التي تواجه الجامعات ومؤسسات التعليم الاخرى، واصبحت الجامعات العربية على عكس الخطط التقليدية التي يعترض الاساس في المساعدة الفعالة في الخطط التنموية».

ويقول الامير طلال بن عبد العزيز ان «العولة اصحت حقيقة لا مفر منها، وما لسنا من قصور بين أنظمة التعليم العالي العربي وصدور المختصون كان مبعث قلق

وعن الازمات التي تمت حتى الآن يقول الامير طلال «انجزنا دراسات نفذت من قبلنا بالاستعانة بالبحر» وهناك شركة امريكية قامت بجمع عام وكامل في الدول العربية من خلال الجامعات التقليدية الموجودة او الاتصال بالبحرء او بوزراء التعليم العالي. ومن ثم قامت بزيارات خاصة الى الجامعات التي اشتمت فعلا واستمر عملها في امريكا وبريطانيا واليابان، التي نحن في سبيل اعداد التقرير النهائي لتقدمه الى وزراء التعليم العالي للنظر فيه واقراره في اجتماع مقبل لهم ضمن الجامعة العربية».

ويؤكد الامير طلال على ان اهداف انشاء هذه الجامعة «لم تكن بحتة وخارجة عن سياسات الدول الاعضاء»

سنسعي لاحضار اطباء ومرمضات للإشراف على حالاتهم الصحية»، يشار الى ان كاكار نفسه يعاني من مشاكل صحية حيث يعاني من اعاقة دائمة في ذراعه، ويقول انه تعرض للتعذيب من قبل رجال الشرطة الاثراك خلال فترة اعتقاله دامت تسع سنوات.

واضاف «جربتمى كانت اتني دافعت عن لغتي وارضى. لقد كسروا يدي واسناني أثناء التعذيب، كما تعرضت لهزات بالتيار الكهربائي».

وقال كاكار انه دعي لتمثيل شاب كردي آخر يدعى كينان سيقضي الذي حضر الى بريطانيا هروبا من التعذيب الذي يتعرض له الأكراد في تركيا، وعندما وصل الى مطار «بيشرو» في لندن كان في حالة صحية سيئة، ومن ثم مباشرة الى العناية الطبية المركزة، حيث تبين انه مصاب بفشل بالكبد، واثنا اقامته في المستشفى قيل له ان كلا من

من دولة لا تنتمي الى الاتحاد الأوروبي فانه لا يطبق

من بين مجموع اللاجئين في بريطانيا، هناك 40 ألف لاجئ كردي كانوا تعرضوا للضرب والتعذيب، بعضهم شاهدوا قراهم وهي تدمر وشتمت عائلاتهم في أماكن مختلفة من العالم».

وتقول المؤسسات الحقوقية والجمعيات المعنية باللاجئين ان خلط وزارة الداخلية لتسريع البث في طلبات اللجوء لا تعطي اهتماما بطرف اللاجئين الحقيقيين.

وقالت الحامية جيم كوك «بيدو ان هناك اعتقادا عاما لدى وزارة الداخلية بان اللاجئين لا يحتاجون الرعاية الصحية».

وتلقت على هذه الإشكالية، قامت منظمة الهلال الأحمر الكردي باستجواب مقرر لها في منطقة «هارنيغي» شمال لندن، وقال حسين كاكار الذي يعمل في «الهلال الأحمر، لندن» نسعى لتأسيس مركز يقدم دعما حقيقيا للاجئين وخدمة معلومات بواضعهم. وعلى المدى الطويل فاننا

يشار الى ان العديد من موظفي صندوق الرعاية الصحية يجهلون حالة الصراع الكردي، وبالتالي للكثير من الأكراد فان اول اتصال لهم بمراكز الرعاية الصحية يتم عن طريق المحامي، والذي غالبا ما يكون ملما باللغة التركية.

وقال ايدين «انا لا اقول ان أكثر من 50 لغة في هذه المنطقة، قد لا يربدون المساعدة، ولكنهم ينتمون الى نفس الثقافة التي هرب منها الأكراد».

وفي منطقتي «هاكني» و«هارنيغي» حيث يتركز معظم الأكراد، خصصت السلطات الصحية المحلية ميزانية مخصصة لشاكلهم الصحية، وقال الدكتور غابي توبياس من صندوق الرعاية الصحية في «هاكني» «من حسن الحظ ان الحكومة ادركت في النهاية ان مشكلة اللاجئين بحاجة الى دعم مالي أكثر ومحاين أكثر».

واضاف «بعض الأطباء يشعرون انهم لا يستطيعون التعامل مع شخص لا يتكلم الانكليزية، خاصة عندما لا يكون هناك محاميا. نحن علينا العمل من أجل التخلص من اشكالية التعامل مع أكثر من 50 لغة في هذه المنطقة، قد لا تتفق معي في ذلك، لكن بماكانت مهم الحاجة اليه».

وقال الدكتور ديفيد كيني من مركز «ستوكي توينغتون» الصحي ان لديه امراض مريض كردي ليس بينهم سوى محامين اثنين، واضاف «الكثير منهم يتعرضوا للتعذيب النفسي والجسدي، وبالتاتيك هذا مشكلة لغوية، وفي بعض الأحيان علينا التعامل معهم بالاشارة».

## تعدادهم 40 ألف شخص معظمهم يعانون من مشاكل نفسية

# منظمة «الهلال الأحمر» تؤسس فرعا لها في بريطانيا لمساعدة اللاجئين الأكراد

الاساسية. وسيطالب هؤلاء باجراء فحص شامل لطلب اللجوء لحظة وصوله الى المطار، واعداد دليل بلغات مختلفة للخدمات التي يوفرها صندوق الرعاية الصحية. كما سيدعو هؤلاء المسؤولين لإصدار تعليمات لاطباء بان مهمتهم تتطلب تقديم الرعاية الصحية لكل المحتاجين اليها.

وقال فيسيبي آيدين الذي يعمل في مركز للاجئين في منطقة «هاكني» انه «في بعض الحالات سمعنا عن موظفي استقبال يطلبون اوراق اللجوء قبل ان يسمحوا للمريض بزيارة الطبيب، علما بان هؤلاء ليسوا موظفي هجرة».

واضاف «في الاسبوع الماضي جاء شخص الى هنا وكانت قدمه مكسورة. لقد قصفت عن الطابق الثالث لأنه أراد ان يقتل نفسه، ليشكل مشكلة ظاهرة عامة لدى اللاجئين الأكراد، والمشكلة انه اذا لم يظهر احدهم انه مصاب بأعراض واضحة في جسمه، فانه يبدو وان كل شيء على ما يرام».

## القوات العسكرية اليمنية تنتشر بكثافة في حنيش والصيدون يستأنفون عملهم على سواحل الجزيرة

جزيرة حنيش - (القدس العربي)

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر موثوقة في صنعاء امس ان اليمن بدأ بائزال قوات عسكرية كثيفة في جزيرة حنيش الكبرى بعد تسلمها من اريتريا رسميا امس الاول وفق قرار هيئة المحكمة الدولية الذي قضى باعادة السيادة اليمنية عليها مطلع الشهر الماضي. وقالت ان القوات التي بدأت بالرباطة في الجزيرة تشمل افرادا من القوات البحرية وقوات المشاة مع كافة الاسلحة الثقيلة، واخذوا مواقع في عموم الجزيرة ذات الارتفاعات الصخرية الهضاب البركانية.

وستقبل اليمنيون عودة الجزيرة الى السيادة اليمنية بفرحة غامرة وتؤكد لهم الخبر، وازال كل عوامل الشك والريبة الذي ربما خالج جوانحهم رغم صدور الحكم لصالح بلادهم. وكان مصدر تلك المخاوف الخفية من تدخل بعض الاطراف لافشال عملية تسليم الجزيرة لليمن، او ربما لحدوث طارئ يخلق عوامل ومعوقات ربما تحول دون تسليم الجزيرة لليمن خاصة وان الحكم ازعج كثيرا بعد الدول التي لا يروق لها استقرار وامن اليمن.

ومثلما ارتفع العلم اليمني على سارية حديدية في قلب جزيرة حنيش الكبرى علت البسمة وغمرت الفرحة كافة الحاضرين لمراسم حفل التسليم، وفي مقدمتهم وزير الدفاع اليمني محمد علي محمد والمحمد وقائد القوات الشمالية الغربية علي حسين الاحمر، وقائد القوات البحرية احمد عبد الله الحسيني وقائد اركان المركز محمد عبد الله صالح (شقيق الرئيس صالح) ومحافظ محافظة الحديدة محمد حاتم الخاوي، وكبير وزارة الخارجية غالب علي جميل. وكان الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) يوما مشهودا لليمنيين من كافة شرائح المجتمع الذين تابعوا الحدث من على شاشات التلفزيون او من أجهزة الراديو او الصحف اليومية ليوم امس، وكان رحلة الانتثي عشرة ساعة التي بدأت من صنعاء وانتهت بجزيرة حنيش الكبرى من اتعب واسع الرحلات بالنسبة للصحافيين والاعلاميين من كافة الوسائل المحلية والخارجية الذين حضروا مراسم التسليم لينقلوا الحدث من موقع، فقد بدأت ترتيبات الرحلة من الساعة الخامسة صباحا واقلت طائرة نقل عسكرية الاعلاميين في موكب (اخو الرئيس) محمد عبد الله صالح الى مطار مدينة الحديدة كمصطفاة اولى استغرقت نصف ساعة، ومن ثم انتقل الجميع بطائرات مروحية الى جزيرة زقر كمصطفاة ثانية بحوالي 20 دقيقة، والتي استقر بها الغمام ساعتين ونصف الساعة تناول الجميع خلالها طعام الفطور والغذاء (جمعا وقصرا).

وفي اللحظات الاخيرة من انسحاب القوات اليرتيرية من جزيرة حنيش الكبرى وتناقلت القوات اليمنية اليها من مختلف الوحدات العسكرية، وبالذات المشاركة في مراسم التسليم، وكذا الاعلاميون الذين القنهم المروحيات العسكرية وامتلأت المساحة بالجنود والصحافيين اليمنيين ورجال الصحافة والاعلام.

وسبقت الى ساحة المراسم بجزيرة حنيش الكبرى في وقت

مبكر قوات من وحدة نزح الالغام لفحص الساحة والتأكد من خلوها من الالغام، واستبعد مصدر عسكري ان تكون الجزيرة محاطة بالالغام، وذكر لـ (القدس العربي) ان التمشيط اليمني للالغام بدأ بالفعل منذ امس الاول، وأوضح انه من خلال المؤشرات الاولية اتضح ان (المنطقة لم تكن مزروعة بالالغام نظرا لوجودة تضاريسها البركانية، ولكن لا نستطيع التأكيد بأنها خالية منها تماما خاصة في بعض الاماكن الهامة).

وشاهدنا في جزيرة حنيش الكبرى الفرحة تتسرع على شفاه الصيادين اليمنيين الذين اتوا على الفور لمشاهدة هذا الاحتفال والذين اكوا بانهم سيوقعون لعمارة الصيد على سواحل هذه الجزيرة بعد طول حرمان جراء الاحتلال اليرتيري.

وحنيش الكبرى التي تقع على مساحة 65.5 ميل مربع وتبعد عن الساحل اليمني مع مجموعة جزر الازخيل مسافة 24 ميلا الى الجنوب ترضي على تضاريس وعرة وهضاب بركانية وجبال صخرية سوداء يجعل من الصعوبة العيش عليها، الا انها تتمتع بسواحل ذهبية صافية تجعل من تحولها الى منطقة سياحية املا يراود الكثير من الحكوميين والمستثمرين. وجزيرة حنيش الكبرى تلالية وبها وديان عميقة وهناك شريط رملي منخفض يقطع الجزيرة بطول ثلاثة اميال من الجهة الجنوبية الغربية من وجود ارض مرتفعة على جانبي الشريط الساحلي الذي يظهر الجزء الجنوبي الغربي منها عن بعد وكه جزيرة منفصلة. وشاهدنا من الجو بواسطة الطائرة مروحية وجود ثلاث قمم جبلية تميز جزيرة حنيش الكبرى عن غيرها في الازخيل تقع اعلاها بالقرب من منتصف الجزيرة، وتنتشر فوق هذه الجزيرة العديد من الكواخ والملاحات التي كان يستخدمها الصيادون اليمنيون خلال موسم الصيد من كل عام كما يوجد كهف يوجد بداخله قبر لأحد الاولياء يزوره الصيادون اليمنيون من الساحل اليمني، ويوجد بالجزيرة فناء حديث يدار بالطاقة الشمسية يقع في الطرف الشمالي للجزيرة قامت بإنشائه مؤسسة الموائئ اليمنية عام 1991 لساعدة السفن على الانتهاء الى الطريق البحري المقصود، وحنيش الازخيل يتكون من حوالي 40 من الجزر، والصور في جنوب البحر الاحمر التي تمتد في سلسلة واحدة الى مسافة 45 ميلا، ويقع على مسافة تتراوح بين 16 الى 40 ميلا امام الساحل اليمني ابتداء من جزر ابو في الشمال الشرقي الى جزر الحكيمة في الجنوب الغربي. وتعتبر جزر زقر وحنيش الكبرى وحنيش الصغرى اكبر جزر الازخيل، وتشكل هذه الجزر الثلاث حوالي 95 % من مساحة اليابسة في اريخيل حنيش.

وفي تمام الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس الاول ارتفع العلم اليمني فوق السارية المخصصة لذلك في وسط الجزيرة و ايضا في قممها، واجريت مراسم التسليم بهيوة وامان تام بحضور قائد القوات البحرية اليرتيري احمد محمد علي وعدد من القادة العسكريين اليرتيريين بالإضافة الى السؤوليين اليمنيين.

حنيشها - الحضور الصعداء لانجاز هذه المهمة وعودة الجزيرة الى اصلاها، وـــــــتمن ثم الفرحة بالعودة كل الى موقعه بعد يوم شاق مليء بالثأرة المدمشعة وجب الاستطلاع.



وزير الدفاع اليمني محمد ضيف الله محمد وكبار القادة العسكريين لدى دخولهم جزيرة حنيش امس الاول (القدس العربي)



صيادون يمنيون يستأنفون عملهم على سواحل حنيش (القدس العربي)

## الاردن: الجماعة الاسلامية تهمد لانهاء «المقاطعة» والذنيبات يعلن المشاركة في الانتخابات البلدية

عمان - «القدس العربي»:

النهاية لن تحول دون عقده. واعتبر الذنيبات ان المقاطعة كانت لاسباب ظرفية ولا بد من معالجة هذه الاسباب، للعودة عن القرار، مشددا على ان التواجد في السلطة التشريعية امر حيوي بالنسبة للجماعة، وهذه هي «انعم» تصريحات للاسلاميين بخصوص العودة عن قرار المقاطعة حتى الان.

ونفي الذنيبات في الوقت ذاته وجود نية لدى الجماعة لحاكمة القيادي البارز في الحركة الدكتور اسحق الفرحان بسبب اراء ادلى بها تحالف اجماع قيادة الجماعة، وقال ان التيار الاسلامي يؤمن بالراي والراي الآخر، ولم اسمع ان احدا في القيادة طلب محاكمة الفرحان بسبب اراءه.

وكان الفرحان قد هاجم بعنف برنامج المقاطعة، داعيا الى استقالة جبهة العمل الاسلامي في اطار الجماعة الاخوانية، وتسيب تصريحاته بجدل ساخن في الاوساط الاسلامية، لكن الذنيبات، اوضح، ان الحزب مؤسسة سياسية مستقلة ماليًا واداريًا عن الجماعة وله دوره الذي يؤيده في العمل السياسي العام والذي لن يكون بديلا عن دور الاخوان المسلمين واصناف النجيبية تؤدي دورا رئيسيا في النشاط السياسي ونحن نسعى دائما الى تفعيل دور الحزب بكل الوسائل.

وقال اننا في الجماعة نؤمن بالراي الاخر وعودة د. اسحق الفرحان تاتي في هذا الاطار ولا يوجد احد طالب بتقدمه للمحاكمة بسبب رايه حول حل الحزب لان هذا يقع في اطار الراي الاخر. ومن جانب اخر انهى مجلس شورى الاخوان المسلمين يوم الجمعة الماضي مناقشة خطة العمل الجديدة للسنوات الاربعة القادمة بعد نقاشات استمرت ايام الاربعة والخميس والجمعة الماضي. ووقف مصادر اخوانية مطلعة فان الخطة الجديدة اشتملت على ستين صفحة واحد عشر بابا تتضمن رؤية الاخوان لكافة مجالات العمل السياسية والاجتماعية والثقافية والدعوية كما تضمنت للمرة الاولى اهتماما بقضايا البيئة والتنمية الاجتماعية.

كما اشارت المصادر الى مطالبات شديدة من تيار الصورور التشنديين بضرورة الاهتمام بقضية تطبيق الشريعة الاسلامية بعدما تراعت في الخطاب الاخواني خلال السنوات الاخيرة واكدت الخطة ان الحزب سيبقى الدراع السياسي للجماعة.

اعلنت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن اسن ان قسراها مسقاطعة الانتخابات البرلمانية الى اشعار اخر لا ينسحب على الانتخابات البلدية التي يفترض ان تجري في وقت لعام المقبل وتشمل انتخابات مجالس بلدية في اكثر من 120 بلدية في المملكة، وتمسكت في الوقت ذاته بحققها في عقد مؤتمر سياسي اصلاحي تدعو لعقده منذ اشهر.

وقال الرقيب العام لـ (القدس العربي) ان الذنيبات لـ (القدس العربي) ان قرار المقاطعة ينسحب فقط على الانتخابات التي جرت عام 1997، وليس على الانتخابات العامة، مبينا ان ظروفها محددة حالت دون المشاركة في الانتخابات الماضية، ولملوا جانبا استمرام هذه الظروف وعدم اصلاحها يعني ان برنامج المقاطعة قد يستمر.

ويخضع برنامج المقاطعة الذي قرره النجاش التشندي في القيار الاسلامي الان لحملة ضغط عنيفة نسبيا من داخل التيار ومن خارجه، ويعتقد مراقبون ان التصريحات الناعمة لقيادات الاخوان بخصوص الانتخابات البلدية القادمة يقصد منها تعزيز امكانية العودة عن برنامج المقاطعة والتعهد له.

واكد الذنيبات ان لدى الجماعة توجهها للمشاركة في الانتخابات البلدية لان العمليات تؤدي خدمات للمواطنين ونحن نسعى لذلك، وقال ان الاصل هو المشاركة في الانتخابات ولا يبحث خلافا لذلك. وأشار الذنيبات انه للغاية الان لا توجد اصوات داخل القيادة تطالب بمقاطعة الانتخابات البلدية كما ان الامر لم يبحث داخل الجماعة بشكل تفصيلي.

وحول المؤتمر الوطني واسباب تأجيله قال الذنيبات ان هناك مؤسسة قائمة تسعى لعقد المؤتمر والخروج بتحصور حول المعطيات والرؤى المستقبلية لعالم الاصلاح لوطن، مبينا في تصريحات محلية ان هناك بعض العقبات التي تعترض طريق عقد هذا المؤتمر، لكنها في حنيش يرسل عمقا لمن مصر القومي بكل اشكاله وابعاده انما ان يلحقها بالرئيس اسد بمناسبة حرب التسعين الاولى (كتوير) وانتهاه بالخيانة لانه افشى الى كينسجر سر حربيا انكا عبور كتوير، هذه الاسمعة التي تلحق السادات، بل لحدث لكل مصري على حد سواء، كان السادات وطنيا من رأسه الى اخصص قدمه، ومن يقل غير ذلك، اما جاهل واما حقود و ا حسود.

ومن (كتوير) الى مجلة (الاهرام العربي) ومدير تحريرها نصر الغفص الذي قال في بايه «القمم يكثر: «تتداول البعض على السادات تمتهما اياه بالخيانة، بينما تصيب هؤلاء حالة من حالات الخرس اذا ذكر اسمهم صدام حسين ويصيح صيحا لكل المستأطولين على مصر وزعمائها الخرس عن اداب الحوار بينما غلبت الالتزام بالادب في الرد على كل حادق او مونتور يرشق امة بأكملها بشتماته لجرم ادنا الشريفة الكبرى.

وتنقل مع (الاهرام العربي) والحوار الذي اجراه زميلنا احمد عيسى عن رئيس مجلس الشعب الدكتور احمد قحقي سرور، وكان دليلا اخر على براعة جبرتيه في اجراء الحوارات وجرأتهم في طرح الاسئلة التي تصل الى حد الانهاج في بعض الاحيان، مثل سؤال عيب الحكمة: متى سيخطفه السياسي- الشعب- عفوا- لقد تصدق، انفس الضعوية عن احد النواب الذين اكدت تحقيقات محكمة القضاء بطلان عضويته؟»

فقال سرور: «كشني عيب جائر، والامر متروك لمجلس الشعب، واذا لم اتفقت هذه التقارير مع المعايير التي وضعها المجلس سيتم تنفيذها، كما اني عندما يرفض بعض التقارير فانه قد يخدع ذلك بمبادئه اخذتها تقارير اخرى.»

وهذه اجابة عجيبة ما انزل اليها من سلطان على سيد قراره، ذلك ان هناك حالات صارخة صدرت بحق احكام بالجلال، ليس لوجود تزوير في النتائج بحيث يمكن القول ان سيد قراره، وان اجام للحاكم ليست لزمته له، وانما لوجود اخطاء حسابية في اجمع الاوصاف، ان اها من الاساس لا تحتاج لحكام قضائية، ولا تقل عن ثلاث حالات، ومع ذلك لم يتم التصحيح، رغم انه قيل ان المجلس في سبيل تحسين صورته بعد صدور احكام بطلان نتائج الحسابي نصف اعضائه، سيكتف عدد من الاحكام ذرا للرداء في بعض ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

## استمرار الخلافات حول الاتفاق الفلسطيني.. وعدم الرضا الرسمي عنه وسمير رجب يواصل هجماته ضده ويحذر من الملاحق السرية اتهامات لمنظمات حقوق الانسان بالعمالة بسبب الحديث عن اضهاد الاقباط.. وهجوم ضد قناة الجزيرة

هذا بغض من فيض على بك خليل، وطبعا بعد ان نسب ثروت الى الرسول (صلى الله عليه وسلم)، استنقح ان يتعم عليه ثروت بلقب بك، وبعد ذلك اخذ على بك بعيدا ما كتبه ثروت هجوميا على الشيوعين الملاحدة الملايين، واخوان المسلمين الجرمين، وقال عن الناصريين والزعيم خالد الذكر:

«ولا ياتنا نصريين اليانسين اليانسين واهل الضلالة الذين تكعد عليهم بذكر الحق والصدق، يعوضون نواجذهم حديقا وعمارة وعظما، الم تتسمع بحق، عباد الصنم وغير ذلك من الاسماء التي تعطى لهم انفسهم على حققتها.»

ونترك علي بك الذي يقترن من التسعين عاما وثروت من الثمانين، لنرى الافيد منهما عن الفخض الذي يرتكبه الشباب مثلنا في حدائق قصر المنتزه بالاستكدرية، وراه صديقنا وزميلنا عمرو ناصف، بعينيه ومعه اصداقه له، فقال:

«وهي منطقة ساحرة، لولا هول ما راينا، وكان السبب في فرارنا بعد دقائق من المكان الذي فوجئنا به وقد تحول الى حديقة عمارة مفتوحة ترتكب فيها الفواحش وكل ما يخطر لا يخطر على بال من صنوف الاباحية على عيك يا تاجر حتى اننا راينا شابا مع فتاتين في وضع مخل، والنصيبة اننا لم نرحاله او حالتين او حتى عشر حالات، بل ان المكان اصبح ميوءا فسارعا بنا بالانصراف وقد سيطر علينا الذمول مما يحدث ومن ذلك الخليل الغربيين من استبانتة العقبات، وكان بعضهم محجبات وبعضهن بافراوات باستبانتة منقبة واحدة، ما يؤكد اننا تعين في حالة زيف اجتماعي كبري وظنير، لا اعرف هل نضكدها على انفسنا ام على بعضنا ام على من يتلحددين.»

وقال عمرو انه عرف ان شرطة الاقباد ممنوع عليها دخول هذا المكان، وبمناسبة الحداائق والساحات الخضراء، فقد هاجم الدكتور طيب محمد حسن الغفصاني في بايه «كلام مغفول»، بينما كتبه على يوم اثنين في (الاهرام) والرفع الاسويبر قسيمة اشتراكاتها بحجة رفع السنوي الاجتماعي لاضعائها فوصلت الي عشرين الف وثلاثين الفا ليحصل الفخر العيصوية، وقال الغفصاني ان اساتذة الجامعات والطلاب المدارس وكلاء الوزارات وغيرهم لم يستطيعوه الانضمام اليها، وابتاعوا الخدرات والاعذية الفاسدة والبيرنيس ابريقا وسكنوا القيلات في المدن الجديدة والقرى السياحية، وطالب بتوفير مساحات خضراء وندية للناس الشرفاء وابتانهم.

وننتشر في الاشارة الى المفيد والليدئ لضمين التخلض من آثار مسخرة على بك والحبس التسبب ثروت، ان شاعت النصف ان تنشر كل من جريدة (الارواح) ومجلة (الكواكب) حديثا مع الفنانة فداء عامر، التي ستلعب دور البطولة امام الفنان الكبير عادل امام في الفيلم السينمائي «الواد محروس بئاع الوزير» وقالت فداء لهنساح النصف الذي اجرى معها الحديث في (الكواكب) ردا على سؤال له عن ادوار الاغراء بعد ان اصبحت تركيبي مسالين محتشمة:

«انا اري ان الاغراء ليس بالملايس وانا طلبت من المخرج نادر جلال ان اختار ملايس بنفسي في الفيلم رغم اني اؤدي دور اغراء، ووافق المخرج، وقال ينطرد ان اري الملايس قبل التمثيل، وفعلا اعجب بالملايس وكذلك الفنان عادل امام. واما حديثها في (الارواح) فاجابها قولي بالبحار وقالت فيه بعد قرار رئيس الوزراء والنائب العام حفظ التحقيق في البلاغات والاخرى، حنان ترك وعشير، في قضية اتهامين بالدعارة، قالت فداء:

«الدكتور عمال الجززوري هو احسن رئيس وزراء تولى في مصر، وانا لم اتمك به، ولكن اقول له من خلال هذا الحوار ان الله سبحانه وتعالى هو الحق وان بلدنا بها حق وبمفراطية وعدل، وانا احب رجال الامن القاطنين على اظهار الحق، فمضطر بخبر وليس هناك احد يظلم مملثما كان لا لما كان موضوع مثل هذا ينتهي في عشرة ايام والحمد لله يتدخل الكبار وتظهر له نظرة موضوعية لانه ليس من المغفول ان ياخذوا احدا من بيته على يعاولوا له قضية، هذه مصيبة، فانا لم ارتكب جرما ولم اخطيء في اداء وافتقد ان الحق قد ظهر.»

معارك وردود

والى المعارك والردود، حيث هاجم رجب البنا رئيس تحرير مجلة (كتوير) في بايه «علامات استفهام» يوم الاحد قناة الجزيرة قائلا:

«الصحفي التسبب، السيد الشريف، المواطن العربي الصالح، الكاتب المعلم الصلح، التعظيم الذائف عن ديننا الحنيفي هو من كثافة والابتائنها الترام على نفسه، طبيب الدفاع عن الدين الحنيفي، والثغاني في الجهاد من اجل الحق والعدل، وعن شرف الامة الاسلامية والموطن العربي الكبير، المذافع عن حقوق الانسان اينما وجد وبنون ثغرة بسبب الجنس والعرق او لون البشرة او العرقية او الازمة السياسية، كظم عنده سواسية لانهم ادميون كامل الازمة البشرية، ولدت ونشأت يابعا وصايا، ثم رجلا فذا، كامل الرجولة والانسانية، لذا اتعم العمل العلوي عليه، فاعود في كل فترة من دمه الشريف طابك الخالق الاعظم، واتخاذ جند الاله، الرسول الكريم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) النور الذي تنصتني، بسنته بعد التزام كتاب الله والسير على هديه، اراك يا اخي في كل ما تصنع وما لا تصنع، وفي كل ما تقول وما لا تقول، تنطق لي الرب وكأنت تراه، وتنطق لي جده الاله (صلى الله عليه وسلم) تتسرع خطا لا تحيد منها وتتسلم الخالق، ورسوله لا يفرقا لحظة تامل رضا خالقك وترجو تشاعة صاحب عن الشفاعة وحده وتظفر اليه شاعرا انه يرافيق وتسلله ان يدب عليه نعمة احتوائك بشعور راسخ بمسؤوليتك لقاء نسيب الخليل وتدعو اليه وتدعو معك ان يدب عليه نعمة مراقبة الشرف ورسوله في كل خطوة من خطاك الكريمة وفي كل كلمة من كلمات البينة وفي كل حركة من حركات الشريعة وفي كل سكتة من سكاتك النبيلة.»

عقلا وزميران وان كانا لهما يد واحدة تمسك القلم فكتب ما يبلعها عليها الكاتب الاول تارة ويد عليه الكاتب الثاني تارة اخرى، الدكتور رمضان ليس مفردا اذن، ولكنه مثني واما مفرد الدكتور رمضان فهو بيقار، «رضن.»

ومن هذا التفسير المبسوط الى الهجوم الذي شنه ضد برنامج الاتجاه المعاص، في نفس الصفحة (الخامسة) حسن المستكوي، وقال في نهايته:

«انتي من جيل ولد على القومية العربية واعرف تماما ان كل بلد عربي يمثل عمقا لمن مصر القومي بكل اشكاله وابعاده انما الم اتفقت هذه التفسيرات مع المناسبة حرب التسعين الاولى (كتوير) وانتهاه بالخيانة لانه افشى الى كينسجر سر حربيا انكا عبور كتوير، هذه الاسمعة التي تلحق السادات، بل لحدث لكل مصري على حد سواء، كان السادات وطنيا من رأسه الى اخصص قدمه، ومن يقل غير ذلك، اما جاهل واما حقود و ا حسود.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام العربي) ومدير تحريرها نصر الغفص الذي قال في بايه «القمم يكثر: «تتداول البعض على السادات تمتهما اياه بالخيانة، بينما تصيب هؤلاء حالة من حالات الخرس اذا ذكر اسمهم صدام حسين ويصيح صيحا لكل المستأطولين على مصر وزعمائها الخرس عن اداب الحوار بينما غلبت الالتزام بالادب في الرد على كل حادق او مونتور يرشق امة بأكملها بشتماته لجرم ادنا الشريفة الكبرى.

وتنقل مع (الاهرام العربي) والحوار الذي اجراه زميلنا احمد عيسى عن رئيس مجلس الشعب الدكتور احمد قحقي سرور، وكان دليلا اخر على براعة جبرتيه في اجراء الحوارات وجرأتهم في طرح الاسئلة التي تصل الى حد الانهاج في بعض الاحيان، مثل سؤال عيب الحكمة: متى سيخطفه السياسي- الشعب- عفوا- لقد تصدق، انفس الضعوية عن احد النواب الذين اكدت تحقيقات محكمة القضاء بطلان عضويته؟»

فقال سرور: «كشني عيب جائر، والامر متروك لمجلس الشعب، واذا لم اتفقت هذه التقارير مع المعايير التي وضعها المجلس سيتم تنفيذها، كما اني عندما يرفض بعض التقارير فانه قد يخدع ذلك بمبادئه اخذتها تقارير اخرى.»

وهذه اجابة عجيبة ما انزل اليها من سلطان على سيد قراره، ذلك ان هناك حالات صارخة صدرت بحق احكام بالجلال، ليس لوجود تزوير في النتائج بحيث يمكن القول ان سيد قراره، وان اجام للحاكم ليست لزمته له، وانما لوجود اخطاء حسابية في اجمع الاوصاف، ان اها من الاساس لا تحتاج لحكام قضائية، ولا تقل عن ثلاث حالات، ومع ذلك لم يتم التصحيح، رغم انه قيل ان المجلس في سبيل تحسين صورته بعد صدور احكام بطلان نتائج الحسابي نصف اعضائه، سيكتف عدد من الاحكام ذرا للرداء في بعض ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

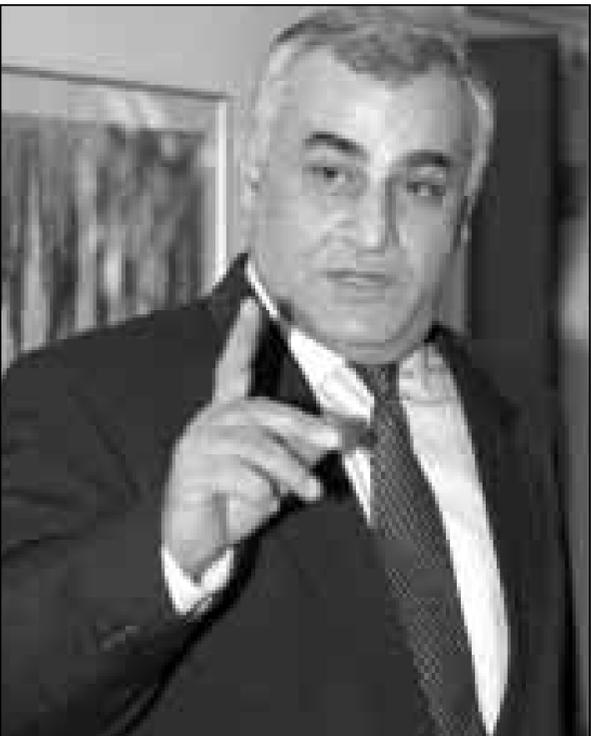
والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»

والازرق العراق بالتحليل الذي كتبه (الاهرام المسائي) في صحفها الثانية بعنوان «اطفال العراق يدعفون الشمن» قالت فيه: «ان اعلان التقديش لم يعد لها اي معنى بعد ثمانين سنوات متهمة كانت كافية لتزاح سلاح العالم كله وليس العراق فقط، ان هذه الجولة من المواجهة يجب ان تكون بمثابة جرس انذار يدق بعنف ليوافق الجميع ويدفع الى التحرك نحو تسوية عادلة لازمة ليعتد اطفال العراق الذين ظننهم العفووات الدولية.»



# ايران ستكمل تطوير برامجها الصاروخية خلال 5 سنوات والعراق بعد 10 سنوات على رفع الحصار

## مذكرة التفاهم الاستراتيجي الاسرائيلية الامريكية الجديدة تركز على مواجهة خطر الصواريخ الباليستية في المنطقة



اسحق مردخاي

التحذرة المضادة، وتؤكد ان للولايات المتحدة واسرائيل مصلحة مشتركة في تقليص هذه الفجوة وان صاروخ حثيث يساعد في ذلك والفجوة ستزاد ان لم تول اولوية كبيرة لذلك.

اساس الوثيقة التي بلورت في اللجنة المشتركة البرلمانية هو تقرير امريكي نشرته في حزيران لجنة خاصة من الكونغرس برئاسة وزير الدفاع الاسبق رونالد ريمسفيلد ودارت حول خطر الصواريخ الباليستية.

الامور التي توصلت لها اللجنة اصابت البيت الابيض بالذهول لادعاء الاساسي في هذا التقرير الذي شارك في اعداده كبار قادة الاجهزة الامنية الامريكية هو ان وكالات الاستخبارات الامريكية لا تملك القدرة على المعرفة المسبقة لوعد امتلاك الدول العديدة للصواريخ الباليستية.

التقرير يحلل وضع مشاريع التطوير الصاروخي في سبع دول: سورية، ايران، روسيا، كوريا الشمالية، الهند، وباكستان والمخاطر القوية التي تلوح من جانب كوريا الشمالية وايران وخلافها لوثيقة اعدتها البيت الابيض في عام 1995 يحدد التقرير بان الولايات المتحدة ستكون في مدى الصواريخ الباليستية والميدانية لهذه الدول خلال 5-3 سنوات.

هناك جانب آخر من الخطورة وهو ان هذه الدول قد توصل للتكنولوجيا التي توصل اليها لدولة ثالثة على خلاف الاتحاد السوفيتي والصين سابقا. النقل لدولة ثالثة قد يقصر فترة استكمال التطوير لانه لا يفتقر لتابع معايير او دقة في اطلاق الصواريخ ويشير التقرير ايضا الى ان الدعم الخارجي للرب يمكن الحصول عليه قد يعكس دولة تملك صواريخ سكان من تطوير مدى وارتفاعها الباليستية خلال خمس سنوات من اتخاذ القرار.

وكان تقرير ريمسفيلد الذي نشر في 15 ابريل توقع ان تجري كوريا الشمالية وايران تجربة اطلاق خلال اسابيع فقط وقد قررت اللجنة ان ليران اليوم قدرة على انتاج صاروخ عبر القارات يشبه تايفو نونغ خلال 2-5 سنوات من لحظة اتخاذ قرار بذلك. وايران قادرة على نقل شبكات صاروخية لليبيا وبذلك تقصر مدى صواريخها باتجاه الولايات

والسؤال الذي يطرح هو ما الذي يميز فيه هذا الجهاز عن الاجهزة القائمة؟ ورغم ان الاجابة عليه لا تأتي من ديوان رئيس الوزراء مباشرة الا ان المهم هو ما يعنيه خاضع لوظفي ديوان رئيس الوزراء ومن هنا تأتي خشيتهم من المجابية مع وزارة الدفاع حول هذه المسألة، وكان اراد اقترح ان يشراف ننتنياهو ووزير الدفاع وشارون على تعيين ممثلي اسرائيل في هذا الجهاز، وبعد افتتاح الحادثات السنوية بثلاثة اشهر عرض ننتنياهو على مردخاي وشارون في واي بلانتيشن مذكرة التفاهم الأخذ في التبلور. مردخاي قرأها وصادق عليها ولم تغب اهميتها السياسية عن نظاره ان ان مذكرة التفاهم في نظر وزارة الدفاع ليست عملية تنفيذية وانما محاولة لاشراك البيت الابيض في تعزيز مشاعر الامن عند مواطني اسرائيل بعد الاتفاق الاخير. ولكن رغم توقيع كلينتون على هذه المذكرة الا ان المذكرة السابقة تبدو اخطر اهمية من حيث النظرة للعلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل في هذا الشأن.

في الرابع عشر من ايلول في اليوم الذي جرت فيه بنجاح تجربة صاروخ حثيث زار وقد يضم اعضاء من لجنة الخارجية والامن في الكنيست الكونغرس امريكي وهذه الزيارة جرت في اطار لجنة اسرائيلية امريكية برلمانية.

اساس اقامة هذه اللجنة كان الخوف المشترك من تهديد الصواريخ وسلاح الابادة الجماعية من قبل الدول العديدة لاسرائيل وامريكا، وتراوس الوفد الاسرائيلي عوزي لنداء وزم اعضاء عن كل الاحزاب الاسرائيلية. النقاشات تركزت حول امكانية ازدياد نفوذ ومركز قوي اقليمي عوامية وعبادية للرب تسعى للحصول على اسلحة الاسبادة، وفي آخر التسعة تمت بلورة وثيقتين: الاولى تتناول متابعة المخاطر في المنطقة وكشفها فلنا في ظل الاستهانة الدولية بقرارات دول كإيران والعراق وسورية وكوريا الشمالية الامر الذي يشكل خطرا على النظام العالمي. وبما ان تهديد هذه الدول وشيك وخطير فقد اتفق على ان المصلحة المشتركة تقتضي بنشر دفاع فعال ضد هذا التهديد.

وفي بند آخر تحذر اللجنة من «الفجوة بين موعد انتاج الصواريخ الباليستية وبين موعد انتاج الوسائل

الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وعن الاتصالات معها في مجال التطوير الصاروخي والدفاع ضد الصواريخ الباليستية.

قبل شهر من الزمن زار اسرائيل نائب وزير الدفاع الامريكي ووبرت سلوكومب رسالة التفاوض التي تنتهجون عن سياسة الدفاع المضادة للصواريخ الباليستية. سلوكومب اجرى سلسلة من المشاورات مع عبري ومذكرة التفاهم غير مشمولة فيها كما هو معروف.

في اللقاء الذي جرى في قيساريا تمنع عبري في الوثيقة التي اعتبرت سرا كبيرا وايدى عدة ملاحظات سجلها اراد ومن المحتمل انها اضيفت للمذكرة الا ان ايادي عبري كبت ولم يكن بإمكانه ان ينقل ما فيها لطاقت المفاوضات الاستراتيجية. في اليوم التالي اعلم اراد نائب مدير عام وزارة الدفاع بكونتيل مور باصر المذكرة. وفي مساء اعلم مدير عام وزارة الدفاع ايلان بييرن بالامر خلال الاحتفال باستقلال تركيا.

ردود فعل وزارة الدفاع انقسمت الى نوعين: الاول ان تصريح كلينتون هام والثاني ان الامور ظلت على حالها ولم يتغير فيها شيء، وفي هذا الاسبوع سيقف واشطن في رئاسة ايلان بييرن النفاذ السنوي حول الدعم العسكري الامريكي واحدى المسائل المطروحة على جدول الاعمال هي تخصيص 45 مليون دولار لبناء بطارية ثالثة من صواريخ حثيث الاعتراضية للصواريخ الباليستية.

خلال عدة اشهر عكف المستشار السياسي اراد سرا على اعداد مذكرة التفاهم مع موظفي مجلس الامن القومي في البيت الابيض وقد اشرك في هذا السير سفير اسرائيل هناك زمان شوفال. الوثيقة تتناول هدفين اساسيين الاول تعزيز قدرة اسرائيل الدفاعية والردعية في مواجهة الصواريخ الباليستية وسلاح الابادة الجماعية. اما الهدف الثاني فهو زيادة مستوى التعاون الاستراتيجي والعسكري والتكنولوجي بين الدولتين.

من اجل تطبيق الاهداف سيشكل جهاز جديد يتولى عملية التخطيط الاستراتيجي ويكون فوق الهيئات واللجان القائمة. في مكتب رئيس الوزراء قالوا ان مثل هذا الجهاز سيضيف بعدا جديدا على الاهداف ويدهق لامام من الناحية العملية.

### اثارت ردود فعل غاضبة في ايران.. والاقصى مواقف السلطة من حماس تهدد بانفجار حرب اهلية بين الفلسطينيين

جدا فلاول مرة في تاريخ النظام الذي في ايران يصف عرفات بالناخبان الذي استسلم للحركة الصهيونية. بيد انه لا حاجة للتعبير حتى ايران كي تلاحظ الغضب على عرفات بسبب مطاردة حماس في غزة فخطبت الاقصى يوم الجمعة الشيخ يوسف ابو سنينة غير القرب من حماس اعلن ان على الحكام (اي عرفات) الحذر من الصناعات الامريكية بالاتجاه الاسرائيلي.

امنون بارزيلاي هارتس- 1998/11/2

بل بالاساس محاولة للحفاظ على كرامة الحركة بحيث انها اذا لم ترد فانها تبدو وكأنها غير موجودة. لقد عملت اجهزة الامن الفلسطينية هذه المرة ضد حماس على عدة مستويات اولا وقبل كل شيء اعتقل نحو 20 من اعضاء القيادة السياسية لحماس والجهاد الاسلامي. ومن بين المعتقلين محاضرون في الجامعة الاسلامية من غزة وعلى رأسهم العميد يوسف الاسطل والناطق بلسان حماس د. محمود الزهار وآخرون. وقد اطلق سراح خمسة منهم بعد يوم او يومين. اسراحي فممن المتوقع ان يطلق سراحهم في الايام القليلة القادمة ويرمي اعتقالهم في تحذير قيادة حماس حتى لا تجتاز الحدود في اطلاق الانتقادات على سياسة السلطة. ويبدو انه كان لاجهزة الامن الفلسطينية هذه المرة نجاح في القبض على العديد من رجال الذراع العسكري لحماس في غزة. غير ان ذروة العمليات ضد حماس كانت فرض الإقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين واجراء تفتيش في منزله واتخاذ اجراءات تضمنت اعتقال حراسه ومصادرة اسلحتهم. ويعتقد ان هذا الاجراءات تضمنت اعتقال عتبان البر ياسين خطوة جريئة من جانب عرفات. فياسين شيخ الانتفاضة يعتبر بطلا وطنيا وهانته تلحق الضرر الفاجح بعرفات. وفور صدور التبيا عن الإقامة الجبرية التي فرضت على القى العسيم الروحي ليران آية الله علي خامنئي خطية يوم الجمعة وكرسها للتشديد الشديد جدا بالاتفاق الجديد بين اسرائيل والفلسطينيين. وللهجة التي اتخذها خامنئي في استثنائية

### زاد من نفوذ الاحزاب الصغيرة اتساع التأييد لتغيير قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة

الاتخابات المباشرة الثانية هو انتصار شبكة امان للحكومة او الدفع نحو اجراء انتخابات يتحدد النفاذ حول اسلوب الانتخابات. ويستلزم التعرض حول اسلوب الانتخابات المباشرة بالتصويت لصالح قانون عضوي الكنيست بيلين وليتادو الذي يمنح الكنيست مجددا صلاحية انتخاب رئيس الحكومة فيما يرى رئيس الحكومة ننتنياهو هذه الخطوة خطرا وجوذا.

واليوم من المفروض ان يجري في الكنيست تصويت على اقتراح القانون بالقراءة الاولى. في نهاية الاسبوع قرر رئيس الكنيست دان تيشون تأجيل التصويت الى الاسبوع القادم. وكان التشريير فنيا. ولكن مؤيدي الاقتراح القانون لا يؤمنون بذلك. انهم والقانون بان الصوت هو صوت تيشون ولكن الايدي هي ايدي ننتنياهو.

يبدل الجميع جهودا جبارة واستعمارات هائلة في محاولات الاقتراع. ورغم انه يوجد وسط الطرفين اساتذة وعلماء الا ان الفتح تجاوز حدود المسؤولية الاكاديمية. كل تبرير جازئ وكل الاساليب جازئة.

في الاسبوع الماضي نشر اطار مجهول يدعى «سواطون لندم» الانتقاد المباشر لرئيس الحكومة. بيانا كبيرا في الصحف بالازرق والابيض تمنح اسلوب الانتخاب حق ابداع اتفاق واي. وجاء في البيان «يفضل الانتخاب المباشر تمكن رئيس الحكومة من الحسم التام في القرارات والاتفاق يدل على ان رئيس الحكومة المنتخب انتخبا مباشرة قادر على اتخاذ قرارات حاسمة تبشر ارادة اغلبية الشعب رغم المعارضة الشديدة للاحزاب المشاركة في الائتلاف ان

اتفاق النبضة الثانية هو انتصار للاتخابات المباشرة على سياسي الاس». هذا البيان يذكرنا باعلانات الامس: يا ليتها كانت صحيحة وتعتبر عن الحقيقة. وكلما اكتشفنا تفاصيل ما حدث على ارض واقع منتج واي كلما اتضح ان ننتياهو كان يبني موقفه على اساس اعتبارات سياسية داخلية. لقد اكثر من الاتصال باعضاء الائتلاف في البلاد. وكل فكرة طرحها كانت تدرس اول حسب تأثيرها على السياسة الداخلية.

وفي نهاية الامر فضل اقوال الاستطلاعات على حنان فوروات و«حباد» وبيني بيغن. لقد كان هذا اختيارا صحيحا ولكنه غير مباشر ايدا. المقارنة المطلوبة هي مع مباحثات كامب ديفيد قبل نحو 20 عاما اثناء عهد رئيس الحكومة مناحيم بيغن. والذي بات الايدي هي ايدي ننتياهو.

يبدو لي بخاصة باختصار «سياسي الاس» لانه انتخب وفقا للاسلوب السابق في انتخابات نسبية وترأس ائتلافا هشا منوط باليمين اليميني. وفي المفاوضات كان يقف امام الطرف الآخر واحياناً امام موشي دايان واهارون براك. لكنه صمد اساسا امام نفسه. ولم يبد اهتماما لما سيدخل ائتلافه حين يعود الى البلاد ولم يلق مكاتبات هاتيفة ولم يسرب شيئا للصحافة. الجهد الوحيد الذي بذله بيغن من اجل نهية الازمية للاتخاب كان مكاتبة هاتيفة مع ارئيل شارون وزير الزراعة اذناك اوكشي خلاها في فتح تاييد الاتفاق. لقد اكتفى بيغن بهذه المكاتبة. بينما اضطر ننتياهو الى ان يقدم لشارون ما هو اكثر بكثير.

الانتقال الى اسلوب الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة الذي استهدف اساسا اغلاق الطريق امام مطالب صغيرة لم يقلل من قوة الضغط لهذه الاحزاب لا من حيث مطالب الاحزاب الصغيرة ولا الكبيرة. في البداية لاحق رئيس الحكومة متنعقي هذه الاحزاب والان يلاحق الاحكامات كل شيء «يفضل الانتخاب المباشر».

لقد اسفر اتفاق واشنطن عن خيار حزبي جديد يؤكد على عبء الاسلوب. في اليمين التطرف يعتزمون التصويت لصالح اموه براك. ليس لان افكاره قريبة من افكارهم، بل انه يسهل عليهم وقف انسحاباته. ومن جهة ثانية تظهر بين عرب اسرائيل اصوات تدعو لصالح

### لجان شعبية تنظم حوارا بالقدس للتقريب بين مواقف المتدينين والعلمانيين

واقامة المحاضرين اذناك كتبت على لوحة ويكرج تعديلها من حين لآخر. ولكن منذ ذلك الحين تغيرت الامور. بعد ثلاث سنوات اقيمت هناك خيمة كبيرة جدرانها بيضاء وتزرف «جمعية امر الطلاب» على تعويل اقامتها واعلانها. يوجد بها معرض رسائل طلاب المدرسة في غوثان وقائمة المحاضرين مطبوعة ومعدة سلفا. يبدو ان كل من يشعر بغائده الحديث يأتي الى هنا ليقول ما عنده.

بدا ابراهيم بورغ محاضراته في الساعة السابعة والنصف لبيلاخ وآخرون. المحاضرون جديون وحولوا معهم نسخا عن محاضراتهم وزعموا على الطلاب وقالوا اشياء جديده. وما زال يلاخ في الخيمة وجود مرتدي القبعات. حيث حسط المتحدثين ووسط السمتين. المشاعر لم تعد مشحونة مغلما كانت قبل سنة او سنتين. الهواء القسسي نقي وبخير الهوى «دقة تراجع معين» يقول ابلي شيرباني من ميادري اقامة الخيمة. «دقة عند الحضور» ورغم ان ليشا راين يستعمل بعد الظهر وان عشرات الالاف سيوزون القبر وقد يصلون الى الخيمة ايضا. الا ان شيئا قد تغير. هذه حقيقة. لقد عادت الحياة الى نصابها. شهرباني يعمله اليومي يقف على رأس منتظمة تحاول التنسيق بين كل المنظمات والجهات التي تتدخل في الحوار الشكلي بين المتدينين والعلمانيين. بعد عملية الانعزال برزت عشرات المباريات من هذا القبيل. ثمة نحو 70 منتظمة تعمل في هذا المجال اليوم. ويبدو ان دائرة المشاركين ودايرة البرامج استنزفت. ثمة اشخاص ومكاتب واجور. ويعترف شهرباني «ولكن ان الالوان لان تنتقل الى مستوى افضل وان نستثمر اكثر مع مشاريع تعليمية بعيدة المدى وان نتناول العمل ليس من الاسفل الى الاعلى، بل على مستوى القيادة والاعلام. وان نحاول الاقناع هناك وان نقل نغمة التصريحات لواجهة خطر التطرف».

معاريف 1998/11/2 تسفي غيلات

تلقون تعليمات حازمة: معانقة ننتياهو والمحافظة عليه من أي ضرر سياسي مثلا تهريب البيت الابيض من الاستجابية التي اوصلت اليه لثقي اقول ننتياهو في مركز الليكود. وكان هذا الاخير قد عن المعالجة التي جرت خلف بولارد في القضاء الامريكي وهو يدعي انه لولا توقيع بولارد على صفقة التفاوض من الشهادات في المحكمة بانه عرض المعلومات التي حصل عليها على ثلاث دول اخرى في الاقل مقابل المال. بولارد وضع المواد ايضا رهن استخدام زوجته على امل ان يساعدها ذلك في الحصول على عمل.

لو كانت هذه المعلومات بشأن قضية قد كشفت علانية لاثارت اسئلة اقل حول خطورة الخيانة التي ارتكبتها وتأثيراتها.

شاپيرو كتب في «واشنطن جويش ويك» انه كان قد دعي مع ضباط آخرين في القضاة لزيارة اسرائيل بعد كشف بولارد بفترة قصيرة. الا انه تردد في الاستجابية للمطلب لمعاقبته. ولكنه اشعر انه خائنه هو ومسؤوليه الاسرائيليين ولكنه استجاب في آخر الطاف حيث كان امل ان اللقاءات مع اسحق راينين وزير الدفاع في حينه.

كلمات راينين الاولى كانت الاعتذار باسمه واسم الحكومة من العمل اللظ الذي احدت علاقات الدولتين بالخطر راينين فهم ابعاد القضية بشكل صحيح وكذلك الحال مع القيادة الحالية ومن الخسارة ان بعض القادة اليهود الامريكيين يسارعون للوقوف الى جانب بولارد.

عكيفا دار هارتس- 1998/11/2

تلقون تعليمات حازمة: معانقة ننتياهو والمحافظة عليه من أي ضرر سياسي مثلا تهريب البيت الابيض من الاستجابية التي اوصلت اليه لثقي اقول ننتياهو في مركز الليكود. وكان هذا الاخير قد عن المعالجة التي جرت خلف بولارد في القضاء الامريكي وهو يدعي انه لولا توقيع بولارد على صفقة التفاوض من الشهادات في المحكمة بانه عرض المعلومات التي حصل عليها على ثلاث دول اخرى في الاقل مقابل المال. بولارد وضع المواد ايضا رهن استخدام زوجته على امل ان يساعدها ذلك في الحصول على عمل.

لو كانت هذه المعلومات بشأن قضية قد كشفت علانية لاثارت اسئلة اقل حول خطورة الخيانة التي ارتكبتها وتأثيراتها.

شاپيرو كتب في «واشنطن جويش ويك» انه كان قد دعي مع ضباط آخرين في القضاة لزيارة اسرائيل بعد كشف بولارد بفترة قصيرة. الا انه تردد في الاستجابية للمطلب لمعاقبته. ولكنه اشعر انه خائنه هو ومسؤوليه الاسرائيليين ولكنه استجاب في آخر الطاف حيث كان امل ان اللقاءات مع اسحق راينين وزير الدفاع في حينه.

كلمات راينين الاولى كانت الاعتذار باسمه واسم الحكومة من العمل اللظ الذي احدت علاقات الدولتين بالخطر راينين فهم ابعاد القضية بشكل صحيح وكذلك الحال مع القيادة الحالية ومن الخسارة ان بعض القادة اليهود الامريكيين يسارعون للوقوف الى جانب بولارد.

في الوقت الذي تبحث فيه المعارضة مسألة ما اذا كان يجب توفير شبكة امان للحكومة او الدفع نحو اجراء انتخابات يتحدد النفاذ حول اسلوب الانتخابات. ويستلزم التعرض حول اسلوب الانتخابات المباشرة بالتصويت لصالح قانون عضوي الكنيست بيلين وليتادو الذي يمنح الكنيست مجددا صلاحية انتخاب رئيس الحكومة فيما يرى رئيس الحكومة ننتنياهو هذه الخطوة خطرا وجوذا.

واليوم من المفروض ان يجري في الكنيست تصويت على اقتراح القانون بالقراءة الاولى. في نهاية الاسبوع قرر رئيس الكنيست دان تيشون تأجيل التصويت الى الاسبوع القادم. وكان التشريير فنيا. ولكن مؤيدي الاقتراح القانون لا يؤمنون بذلك. انهم والقانون بان الصوت هو صوت تيشون ولكن الايدي هي ايدي ننتياهو.

يبدل الجميع جهودا جبارة واستعمارات هائلة في محاولات الاقتراع. ورغم انه يوجد وسط الطرفين اساتذة وعلماء الا ان الفتح تجاوز حدود المسؤولية الاكاديمية. كل تبرير جازئ وكل الاساليب جازئة.

في الاسبوع الماضي نشر اطار مجهول يدعى «سواطون لندم» الانتقاد المباشر لرئيس الحكومة. بيانا كبيرا في الصحف بالازرق والابيض تمنح اسلوب الانتخاب حق ابداع اتفاق واي. وجاء في البيان «يفضل الانتخاب المباشر تمكن رئيس الحكومة من الحسم التام في القرارات والاتفاق يدل على ان رئيس الحكومة المنتخب انتخبا مباشرة قادر على اتخاذ قرارات حاسمة تبشر ارادة اغلبية الشعب رغم المعارضة الشديدة للاحزاب المشاركة في الائتلاف ان

اتفاق النبضة الثانية هو انتصار للاتخابات المباشرة على سياسي الاس». هذا البيان يذكرنا باعلانات الامس: يا ليتها كانت صحيحة وتعتبر عن الحقيقة. وكلما اكتشفنا تفاصيل ما حدث على ارض واقع منتج واي كلما اتضح ان ننتياهو كان يبني موقفه على اساس اعتبارات سياسية داخلية. لقد اكثر من الاتصال باعضاء الائتلاف في البلاد. وكل فكرة طرحها كانت تدرس اول حسب تأثيرها على السياسة الداخلية.

وفي نهاية الامر فضل اقوال الاستطلاعات على حنان فوروات و«حباد» وبيني بيغن. لقد كان هذا اختيارا صحيحا ولكنه غير مباشر ايدا. المقارنة المطلوبة هي مع مباحثات كامب ديفيد قبل نحو 20 عاما اثناء عهد رئيس الحكومة مناحيم بيغن. والذي بات الايدي هي ايدي ننتياهو.

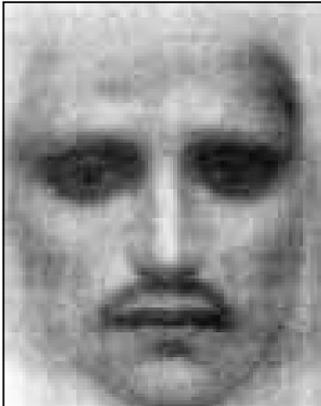
يبدو لي بخاصة باختصار «سياسي الاس» لانه انتخب وفقا للاسلوب السابق في انتخابات نسبية وترأس ائتلافا هشا منوط باليمين اليميني. وفي المفاوضات كان يقف امام الطرف الآخر واحياناً امام موشي دايان واهارون براك. لكنه صمد اساسا امام نفسه. ولم يبد اهتماما لما سيدخل ائتلافه حين يعود الى البلاد ولم يلق مكاتبات هاتيفة ولم يسرب شيئا للصحافة. الجهد الوحيد الذي بذله بيغن من اجل نهية الازمية للاتخاب كان مكاتبة هاتيفة مع ارئيل شارون وزير الزراعة اذناك اوكشي خلاها في فتح تاييد الاتفاق. لقد اكتفى بيغن بهذه المكاتبة. بينما اضطر ننتياهو الى ان يقدم لشارون ما هو اكثر بكثير.

الانتقال الى اسلوب الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة الذي استهدف اساسا اغلاق الطريق امام مطالب صغيرة لم يقلل من قوة الضغط لهذه الاحزاب لا من حيث مطالب الاحزاب الصغيرة ولا الكبيرة. في البداية لاحق رئيس الحكومة متنعقي هذه الاحزاب والان يلاحق الاحكامات كل شيء «يفضل الانتخاب المباشر».

معرض لاعماله في «معهد العالم العربي» ببباريس؛

# نصان لجبران خليل جبران ينشر للمرة الاولى

بباريس - «القدس العربي»:



جبران خليل جبران

في سياق التظاهرة الثقافية «الموسم اللبناني» في «معهد العالم العربي» في باريس، افتتح في السادس والعشرين من الشهر الجاري تشرين الأول (أكتوبر)، معرض بعنوان «جبران خليل جبران فنان رؤيوي» الذي ينظمه المعهد بالاشتراك مع لجنة جبران الوطنية، وهو معرض استعادي شامل يقدم قراءة جديدة لتراث جبران الفني، وذلك من خلال مقاربات بصرية مع لوحات لعدد من الفنانين العالميين، ومن بينهم على سبيل المثال: بلايك، رودان، كاربير، بوفيس دوشفان... أما اللوحات التي سيضمها المعرض، فقد تم استقدامها من متاحف عالمية عدة يأتي في مقدمها متحف جبران في بيشري، بالإضافة إلى متحف «الفير» في الولايات المتحدة الأمريكية.

يحتوي المعرض أيضا على مخطوطات لجبران وصور فوتوغرافية لم يسبق ان عرضت قبل اليوم، ويضمحور حول محطات اساسية ثلاث هي على التوالي لبنان، بين بيشري وبيروت، باريس حيث تابع دروسه الفنية، والولايات المتحدة الأمريكية، بين بوسطن ونيويورك، وإذا كان المعرض يعتمد على مبدأ التسلسل الزمني، الا انه يفرد مساحة خاصة لبعض المخطوطات التي لم تنشر قبل اليوم فهي موجودة هنا في صيغتها الاصلية، وذلك في ترجمتها إلى اللغتين الفرنسية والانكليزية. هناك أيضا رسوم كان قد انجزها النحات اللبناني يوسف الحويك الذي جاء لتلبية لرغبة الفنانة في باريس يوم كان جبران مقيما فيها في مطلع هذا القرن، وهذه الرسوم التي تعرض هنا للمرة الاولى، تبدو وكأنها حكاية مصورة لعلاقة الصداقة التي ربطت بين الفنانين، ولمشاورهما المشترك في باريس، فيبدو الاثنان معا امام تماثيل «انتصار ساموتراس» في متحف اللوفر او امام احد التماثيل في حديقة لوكسمبورج.

كما يثب داخل المعرض فيلم قصير من حوالي اربعين ثانية، كانت قد صورته منشورات «كتوف» الأمريكية التي نشرت في جبران بالانكليزية، ويبدو جبران في هذا الفيلم حيا متحركا وثلث قبل سنوات قليلة من وفاته.

يواكب المعرض كاتالوج فخم باللغة الفرنسية سيصدر عن المعهد بالاتفاق مع منشورات «فلاماريون» الفرنسية، وقد اشرف عليه الكاتب اللبناني عيسى مخلوف، ويحتوي على مجموعة من الدراسات ومراجعات وشهادات لعدد من الكتاب والفنانين العرب والاجانب، ومن بينهم رئيس لجنة جبران فؤاد حنا الصاهر، مدير معهد العالم العربي محمد بوننة، مدير عام اليونسكو فيديريكو مايور، حافظ متحف جبران في بيشري وهيب كيروز، نجيب محفوظ، ادونيس، سهيل بشروني، فؤاد كنعان، منح الصلح، عبد الرحمن الباشا، عيسى مخلوف، اندريه فولتير، لويس باتاشاريا، تانيا سيمونز، كريستين كرافت.

يشتمل الكاتالوج ايضا على نصوص غير منشورة لجبران، وعلى سيرته، وببيليو جغرافيا ولائحة شاملة بأعماله الفنية النابتة لجموعات عامة وخاصة، في متحف جبران، وفي متحف عالمي، وهي لائحة اولي من نوعها، وتشكل مادة اساسية للباحث والمهتمين بالموضوع، كما يتضمن صورا ملونة بالاسود والابيض لعدد من اعمال جبران الفنية، ومخطوطات وصورا فوتوغرافية لجبران وسقط رأسه بشري ولازز ووادي قنوبين، وترقى إلى نهاية القرن الماضي ومطلع هذا القرن ويضمها ينشر للمرة الاولى.

«القدس العربي» حصلت على نصين لجبران ينظران للمرة الاولى:

## نصان لجبران

يا غرقتي

■ ايها الغرفة المملوءة بالأنس والطمانية، المبنية بالسكنية والهواء، الزرانة بالراحة والسلامة، ايها الغرفة الجميلة بيساطتها، المتناسقة الابيعة... انا احسك يا غرقتي لآناك خالية (عارية) من زخارف (بهارج) الكلفة وزرقة التصنع، واستانسك لآناك خالية من مظاهر الترف، وانت في قلب (حضن) هذه المدينة كجزيرة هادئة في وسط بحر (هائج) غاضب، اغادرك يا غرقتي مرتاحا واعد اليك متعوبا، ارتكك للزراع والجهد وارجع اليك للتأملات والابتلاك. لجدرك ان آذان تسمع تنهداتي ولسقطك عيون ترى اشياح (نهاري).

ولكن ليس (لقرائك الستة) تبيح اسرار قلبي ومكونات نفسي. ادخلك واقفل بابك واسند رأسي الى جدارك. اشعر بكياتي (...) وانسي هذا المحيط المضطرب بعفاسه وبشاعته واخلع عني الثوب الذي حاكه الانتباس من تقاليد الناس وتواضعهم. ان المرء، يا غرقتي، لم يخلق ليعيش وحيدا منفردا عن ابن جلده، ولكن ماذا يفعل الصوري ايام اقوام لا يحسون الحسرة و(يرتعون) كالحشرات (حول اقدام) في ظلال العمود، وكيف تستطيع النفس الحساسة ان تستانس بجوار الذين يدعون (...) لطفًا والتصنع جمالا والترف معرفة. كيف يجد الانسان راحته بين اقوام لا راحة لهم الا بال (...) والاثانية والذخاع.

اغادرك يا غرقتي واخرج الى الشارع فأرى النساء الساسقات يمشين... معدودات الاعناق غسامرات العيون... مبيتسات الشفاة، ومن وراء عيونهن المرتجة بالغمرز واحناكنم المرتعشة بالانقسام قلوب دامية متوجعة (والسنة لائمة) ونفوس جائعة مززوية في ظلمة اليأس والقنوط، مشتتة بالخوف والحار والفجور. ويقرّب هؤلاء النساء المسكينات (ومن خلف هؤلاء النساء المسكينات) رجال قد انحطت نفوسهم حتى... التراب وتصاغربت ارواحهم حتى شابهت الحشرات يجلسون... الى مواث الشرايب... بالتضاهة وينتشرن في منعطفات الازقة متلفتين كالثآلب الحاطقة... فان مرت بهم امرأة فاضلة ساورواها بنظرات (...) شريفة... والحقوا بها كلمات تماثل بمعاني الروائح المتصاعدة من الجيف الممتنة. اخرج منك يا غرقتي وانهب الى (...) فاجد الخرافات مستوية على مذابح الدين والرياء، مرتدية اثواب الغضبية والتقاليد...

## الألة والروح

إذا (سُمح) وجزان لنا تقسيم الزمن الى عهود، وتسمية العهود بأسماء مختلفة، وجزان لنا ايضا ان ندعو عهدنا هذا بالآلة لأن الفكرة البشرية، على الاجمال، منصرفة فيه الى الاختراع وابتداء الآلات... لكل عمل من اعمال الناس. الآلات ذات تأثير شديد (عظيم) على حياتنا اليومية، ولكننا لا ناتي بعمل الآلات وذلك العمل (اقوى) آلة تسيطر وتتحرك بأحدى القوى الطبيعية (بحسب الاصباحا لا نذكر بامر معنوي الا بصورة الآلية ولا نشعر بشيء ووجي الا ونقيسه على القياسين الرياضية. فكان مثلثا مثل جاثع قبل له، كم اربعة واربعة، مقال «ثمانية اربعة».

ما باحث (حدثت) نذكيا من (احد) الانكباء الكليون من الدين الا واخذ يشرح لي عقيدته بأسلوب اثني بتركيب الدواليب والرافعات.

وما باحث واحدا من هؤلاء العصريين عن ما وراء

المظاهر (المريثات) الا وملا اذني بالاوليات الكيماوية والبراهين العلمية.

وما تكلمت عن حلم في النفس او شوق في القلب او مقصد في الروح الا واحاط (احاطت) بي فشة من الناس وهي تصرخ باعلى صوتها ما هي العلاقة بين الاحلام والبخار؟ واين الرابطة بين الشوق والكهراية وكيف تجمع بين مقاصد الروح وجاهزية الارض؟ ما لفظت كلمة «الحب» الا وخرج من بين شقوق الارض فتى حسن الهدام قائلا: «الحب هو اهتزازات مركوتية بين شخصين».

مذكرت الله مرة الا وبدا لي في يقول: «هو المركب للمحركات» (والدافع للمدفوعات). ما قلت الفضيلة الا قيل لي: «هي (الزيت) الذي يجعل دوليب الحياة تدور» الذي يسهل دوران (مسير) دوليب الحياة.

ما ذكرت الروح الا وقيل (وسئلت): «هل هي اقرب السيل بين نقطتين معلومتين».

ما قلت اليقظة الروحية الا واجبت هي مركب بين بسبطين: دافع ومدفع.

اما الوحي عند هؤلاء النجباء فهو حركة لولبية بين حركات افقية. والخيال فهو نتيجة اهليلجية لاسباب عمودية. واما الجمال فأقصر الازمالات في المثلث غير المتساوي وبالاجمال فانك لا تتكلم عن امر من تلك الامور التي تتغلغل فتركك ساعات النهار وتحيط بورك في سكينه الليل الا وظهر لك من (يترجمها) يحاول تمثيلها لك تمثيلا آليا فتشعر وانت بين محاسن الحياة وغرائبها كأنك في احد معالم الحديد حيث تصنع القذائف والدافع.

بعد الاطلاع على ما تقدم، قد يظن البعض انني واحد من اولئك الذين يتبرسون من كل شيء في عصرهم ومحيطهم فيعيشون بالذكرى في ما مضى من العصور. وقد يقول البعض الآخرون (كذا): «ان من يشتغل بالثنون الجميلة يكره الامور العملية وينكر الآليات والرياضيات».

والحمنة هؤلاء (اقول): انني اؤمن بوحدانية الحياة. واؤمن بتدرج الحياة من حسن الى احسن واؤمن بصلاحية كل مظهر من مظاهر الحياة حتى وبذلك المظاهر التي تبدو قبيحة لايعيننا الضئيلة.

واؤمن بخصبة الآلات الحديدية ايماني بتغيرية الشحور في غابة منفردة بين التلول.

اؤمن بالعلوم العملية المؤسسة على الاستقراء الحسي ايماني بذلك الاشعة الخفية التي تلاسس ارواحنا فننظم قصيدة او نشيد اغنية او نرسم صورة. اؤمن بالرياضيات واعانق جسدها المثلج ايماني بمواكب الاحلام التي نراها ونحن مستيقظين.

اؤمن بجميع هذه الاشياء، واخني امامها بكل ما في الانحاء من الخضوع والامتثال، ولكنني مع كل ما بي (بغمر روحي) من الايمان فانا اشفق على (اتبرم) من الذين يترجمون كل ما في الحياة الى لغة آلية.

واتبرم من الذين يتوهمون ان شجرة الحياة لا تعطي سوى ثمرة واحدة.

اتبرم واشفق على الذين ينكرون الا ما يرونه بعيونهم ويلاسونه بأصابعهم.

اتبرم واشفق على الذين يتكلمون عن الله والحياة والروح والخلود كأنهم يتكلمون عن كتبه احد الكيماويين او عن متحف المصبرات او عن معمل الغواصات.

اتبرم من هؤلاء واشفق عليهم ولو كانت الشفقة تغسل الغشاء عن الابصار لتحولت بكليتي الى جدول يسير منتما ليلا ونهارا.

\* العنوان الذي اعني لهذه التاملات هو من وضع التحدير.

مختارات للسياح اعدها وقدمها سعدي يوسف؛

# قراءة شخصية لمحول مجرى الشعر العربي



بدر شاكر السياب

الدنيا، وتعددت به المنافي: بيروت، لندن، موسكو، نفوسيا، عمان، دمشق.

انتمى السياب للفقراء في بلاده العراق، وانتمى سعدي للفقراء في بلاده العراق. البداية واحدة، وان تكن النهاية غير واحدة، حيث ترك السياب معسكر التقدميين (يدون ان يترك معسكر الانسانية)، بينما ظل سعدي في معسكره مسكبا بالجمريين: التقدم والشعر.

نخيل العراق دم اساسي في عروق كلا الرجلين، حتى انه يمثل عند كليهما نوعا من انواع «النوستالجيا» الحارقة.

الاول يقول: «اكاد اسمع النخيل يشرب المطر ويصاعق القرى تنن، والمهاجرين يصارعون بالجانيف والبالقوع

عواصف الخليج والرعود منشدين: مطر مطر مطر

وفي العراق جوع» والثاني يقول: «من يد ستور الى آخر، ومن امرأة ستقر الى امرأة، من صحراء الى اخرى.

لكن الخطيب المشدوم مع الطائرة الوردية، سيظل العنق المشدود الى النخلة، حيث ارتفعت طيارته الاولى».

وكلامها بتعديري سعدي- جاء من القرية الى الحاضرة.

وكلامها بتعديري سعدي- ذلك- خط في الشعر السكني: فاذا ان السياب قد حول مجرى الشعر العربي من مسار التقليدي الى مسار الحر، فان سعدي قد حول مسار الشعر العربي بعامة والعراقي بخاصة- من اليراث السيابي الى مسار البساطة واليسر، فاتحيا بذلك لاجيال الجديدة افق وكانت تقدم عصاه امامها بخفة، وكان وقع الحجة والتمس البسيط. لينتقل الشعر- سعدي- من المثوبة الى اليسر، اي من «المكابد» الى «اليسر».

سلاما للرجلين العراقيين: السياب وسعدي.

\* شاعر من مصر

## حلمي سالم\*

■ كيف يكون الامر اذا كتب سعدي يوسف عن بدر شاكر السياب؟ اعن اننا سنكون امام حالة فريدة من الحساسية والحبة والرفاقية، بلغتها جميعا نبل الاختلاف بين الاباء والابناء.

هذا ما حدث بالضبط في المختارات التي اعدها وقد لها سعدي يوسف من شعر بدر شاكر السياب، وصدرت ضمن مطبوعات «مهرجان القراءة للجميع» بالقاهرة، مؤخرا، وهي طبعة خاصة من دار «المدى» للثقافة والنشر بدمشق لشروع مكتبة الاسرة بـمصر.

في تصدير قصير اوضح سعدي الطريقة التي اتبعها في الاختيار من شعر السياب بقوله: «هذه المختارات تعتمد المسار الزمني، الا انها معنية اساسا بالسيرة الفنية، التي لم تهمل، البتة، فكرة الدائر، بمعنى ان «انثودوه المطر» على سبيل المثال قد نجد ما يقارب مطلعها في قصيدة سبقتها بزمن طويل نسبيا.

اما الابتداء به في السوق القديم، فلان هذه القصيدة بالذات، شكلت ما يمكن ان اسميه اسلوبية فريدة لجمل حركة الشعر الحر في البدايات، وقد ظلت هذه الاسلوبية سيادة، حتى قوي الجذع، فتعددت الالغصان.

ثم انني حاولت في هذه «المختارات» ان اقرب من بدر، فردا ذا مذاقات ومجسات وهواجس، لم احاول تقديم الشاعر العام.

«المختارات» قراءة شخصية لصديق هو «ابن الشعر العربي، ومحول مجراه» بتعديري محمود درويش.

يحتوي هذا التصدير المركز على اربع افكار كبيرة تحتها شيئا من التوضيح:

الاولى: هي فترة الدوائر التي قدمه سعدي- على هذه امطة عديدة- غير المثال الذي قدمه سعدي- على هذه الدائرية: مثل فكرة ايوب التي تتحرك من اول شعر السياب الى آخره، وفكرة المسيح، وفكرة اذ، ان يتضح للقرى- ع- حتى من خلال المختارات التي بين يديه وبعدها- ان موضوعه الموت ليست موضوعه طارئة في شعر السياب الاخير بسبب المرض فقط، بل هي ميثوقة في قصائد عديدة سابقة- مثل: في ليالي الحريف، العبد الخريق، نداء الموت، وهي قصائد كتبت في اواخر الاربعينات- يقول في قصيدة «سوف امضي»:

«سوف امضي، حولي عينيك لا تترني اليها ان سحرا فيهما ياتي على قلب المسيرا ان سراً فيهما يستوقف اليك الابداع، وارفعني عنى ذراعك، فما جدوى العناق ان يكن لا يبعث الاشواق فينا؟ ارتكبي، ما هو الفجر تبدي، ورفاقي في انتظار».

الثانية: هي «الاسلوبية الفريدة» التي تشكلها قصيدة «في السوق القديم»- والحق ان هذه «الاسلوبية الفريدة» تتجلى في سمات عديدة، جعلت من القصيدة نموذجا قياسيا احتدته قصائد الشعر الحر التالية: سواء من حيث التقسيم الى مقاطع منفردة مرمقة، او من حيث تراو القافية وماتنتها المتظاهرة، او من حيث الجوء الى احدى التفعيلتين الشهيرتين في شعر الحر «مستفعلن» (الثانية هي «فعلن»)، او من حيث الاجتراف في تقسيم الالمطر اجترافا مدهشة: مثل الفصل بين الصفة والموصوف لتكون الاولى نهاية لسطر ويكون الثاني بداية الشطر التالي، وهكذا حتى في الفصل بين المضاف والمضاد اليه، (وهي الاجتراف التي تتبعها شعراء لاحقون مثل عبد الوهاب البياتي وغيره)، او من حيث الانتكاز بالدراما، واستخدام الحوار داخل النص، والاعتماد على نك الليل الى التفصيل الدقيق في استحضار الكائنات والمشاعر والاشياء- وهو الميل

## قص

### خالدة العزري\*

■ حط فجأة على القرية النائمة، كان نصف الليل الاول قد مضى، وكانت اشجار النخيل العالية تنصت وحدها لتعيق اليوم قادما من اعالي الجبال البعيدة، كان ضوء نار البدو يتماهى الى القرية خافتا من خيامهم البعيدة قليلا من بيوت القرية الطيبة، وكانت رائحة الشواء المنثور في الحفرة العميقة وسط بروجك في سكينه الليل والظلمة يلمع وسط الظلام الكثيف عند نهاية منع ساقية الفلج، ربما كان قنديل احد الزارعين متجها بقفطي الفلج، لم يسأل وظل يسير وسط الظلام بين الحواري الضيقة، رائحة اللين القديم تعيق في المكان، كان كما انه موجها من مكان ما.

طرق على الباب الكهيف فقات خفيفة، وصلته من الداخل انين مكتوم اشبه بنواح صامت، العجوز التي خرجت له لم يتمكن من رؤية وجهها، كان الظلام مثل حجاب سميك لا يخترقه البصر بزرغم بصيص ضوء القنديل الخافت المعلق في وتد بوسط فناء الدار، سالها هل انت بها ام خديجة كما لو كان يعرف انها ليست هي بل امها، خديجة التي خرجت قبل ان تجيبه بتردد واضح: ام خديجة خرر، خرر، جت، رد عليها: ابغليها اني جنت!

من انت؟ فاعل خيرا قول لي لها: فاعل خبير وهي ستعرف! وبعد ان ادارت الفكرة برأسها قالت له: يا فاعل الخير... ثم صمتت قليلا قبل ان تقول له: اني امها، لكنه كان قد اخفى فجأة مخلغا نسمة هوا خفيفة.

كان الليل يسير بطيئا، وام خديجة تحرت بغاسها- التي تصك عصاهم الصغيرة من طرفها بقوة، وعصاهم الطويلة التي تضغطها بين اصابع يديها اليمنى من منتصفها- المزارع في نهاية القرية، بعد ان خاضت الحرب المهجورة الموزعة عليها، كانت في ذرعها ذلك بحثا عن ابنتها خديجة التي شيعت القرية جنازتها عصر ذلك اليوم تبدي قوية وجسدها صلب.

وهي لم تكن كذلك طيلة الاسبوع الذي سبق فقدان خديجة حيث امضت في غرقتها المتوجهة بفعل كومة الجمر التروكة عند الزاوية المقابلة، بينما كانت خديجة تتقلب وسط حضنها قبل ان تنتزع منها بعنف بعد ان رفضت بصفلة تسليم جثتها، ولم تاكدت من ان خديجة لم تعد في حضنها تناوت الغاس الصغيرة وكانت معلقة في جذع النخلة التي تتوسط الدار، وقبضت العصى الغليظة من منتصفها وكانت بمحاذاة الباب الخارجي من الداخل، كانت القرية تحمل

الذي صار فيما بعد عقيدة من عقائد الكتابة الشعرية الجديدة.

«ورابت من خلل الدخان مشاهد الغد كالنلال تلك المناديل الجياري وهي توميء بالوداع أو تشرّب الدمع الثقيل وما تزال تطفو وتزيب في خيالي- هوم العطر الضاع فيها وخضيبها الدم الجاري لون الحجى وتودق النار يجلو الأريكة ثم تخفيها للظلال الراعات- وجه اضاء شحوبه المهيب يهوس، ويسطع، ثم يجتذب ودم يفعفم وهو يقطر ثم يقطر: مات، مات»

ولقد شكلت هذه الملامح «اسلوبية فريدة» بحق، ظلت تسم الشعر الحر كله، ويمتج منها الشعراء الجدد، حتى قوت الجذع، وتعددت الالغصان، كما يقول سعدي.

الثالثة: هي سعي الشاعر اللاحق (سعدي) الى اكتشاف الشاعر السابق (بدر) «كذات فردية» لا كخطاب جمعي عمومي، وبذلك ابتعد عن المشهور العام في شعر بدر، بحيث يتعرف القارىء على شاعره خصوصية «ذات مذاقات ومجسات وهواجس»، وقد كان لهذا التوجه بعد اجابتي تجسد في ترك القصائد السياسية والايديولوجية الزراعية، وكان له بعد سالي تجسد في افعال بعض القصائد الاساسية الكبيرة في شعر السياب من مثل «الموسم العمياء» و«المخبر» وغيرهما.

الرابعة: هي ما تحفل به جملة محمود درويش في وصف السياب «ابن الشعر العربي، ومحول مجراه» من حقيقتين سامطتين، الاولى: هي ان السياب امتداه عميق للشعر العربي وتراثه القديم، بلغته التينة ومرجعيته التقليدية الصلبة، والثانية: هي انه في الشعر العربي احدث قصائداه افقا جديدا للشعر العربي الحديث، تحول بها مجراه الى دنيا مختلفة عن سواره العمودي الذي استقر قرونا عديدة، منذ ان كتب قصيدته الرائدة «هل كان حباب» التي لم يخترها سعدي في مختاراته، للاسف، وكانت جديرة.

تحت عنوان «انطباعات» كتب سعدي- بعد تصديره الموجز السابق- مجموعة من السطور القليلة، عن علاقته بالسياب وشعره، وهي سطور نابضة بروح الحبة المرفرفة:

«راي بدر، وهو الانثاقني، ان الشعر في الحياة مستبعد، فاختار الحياة في الشعر. ان دورة الساعات الاربعة والعشرين في يوم بدر، هي دورة عادية جدا، تافهة في الغالب، مفاهي العجوة الفذرة الكثرة، وحانات العراك، والعمل اليومي الرتيب في اوساط لا علاقة لها بالفن والابداع، والتوتر غير الجدي لاطراف سياسية متناحرة، والمجتمع المتوزع على قلعين موصدتين: النكور، والاناث، ثم تلك النظرة الفاقعة التي تسم، او تصم، التعامل اليومي في العراق، بخلاف ما تعهد في بلدان من مصر ولبنان وتونس.

وهكذا كان على بدر ان يقيم مملكته العجيبة، البعيدة، المنقطعة عن الدورة الملعونة للساعات الاربعة والعشرين، وهي مملكة من انهار ونخيل ومعابد وشرفات، يتحول فيها طفل والاسع ساعات متضخم حساسية الاند، مملكة لا تأخذ من الطبيعة المكتنزة الا تلك العناصر التي تجعلنا نلصق الاسطورة التي شيدناها، منمخما لاهيا بمعادلاتها ومشكلاتها، متعاسيا، في عهد مدروس، ما حوله من تقافة اليوم وغلفته.

أثر راميو 1854 - 1891 بدر شاكر السياب 1926 - 1964. محبصا في كتابات في حياة (وشعر) السياب وسعدي، وحدها التي جعلتني امضي في طريق التاملات بين بدر وراميو.

ان بين قديس جيكور، وامير الازدين الاشم، الامير الجنازة بينما كانت هي تنهش الاماكن المهجورة والبعيدة منها.

اللحظة التي كانت امها فتحت الباب للطروق... مثلا. كانت ام خديجة تنكسر رأسها في فتحة بئر عتيق تتوسط احدى البياتين البعيدة، وهي تصرخ بصوت كال خديجة... خ... ي... ج... آ... بتبني ي، وفي اللحظة التي كان فيها جسدي خديجة يتزل الجبل كانت هي وسط خربة قديمة مليئة بالخراء تركز بصرها في زواياها كما لو انها تبحث عن خربة، وحين كانت القرية تفعلل جسدها كانت هي تصعد البرج الطيني المرتفع في الطرف الغربي من القرية، وما ان عادت الى الدار والعربن وقليل من الدم يختلطان بالخيار ويتكومان عقدا فوق اصابع قدميها واسفل كعبها وهي تضع بخفة الغاس خلف الباب ويغمدوا احتست امها العجوز بحركتها، حتى يبارتها بخبر الطروق، لكن الطروق قد قد دعا في الكن تلك وبدأ طرغا خفيفا.

هل انت ام خديجة؟ خديجة هناك... وكان يشير دون ان تلمح هي شيئا وسط الظلام لكنه حدد المكان الذي يعتليها رسما وضخما وخفيفا، في الواقع لم يكن حمارها، في تلك اللحظة بالذات- عايدا الى بيتك الحميم التي تعرفها اليوم، ومن ثم علينا ان نتصور قوامه بشكل مختلف، وبذاتك مخزاري، وردفنيه، واذنيه، وحجم بطنه، وبعد نظره، وان قد كان الحمار وهو يتجه الى الجبال يسير مثل مدير



## كنوز العالم العربي والاسلامي في خزانه بافاريا:

# معرض يضم 53 مخطوطة من القرآن بعضها يعتبر من النفائس

فراكتفورت - «القدس العربي»:

تعتبر مكتبة ولاية بافاريا واحدة من أقدم واكبر المكتبات في العالم حيث تأسست قبل أكثر من 450 عاماً، وتحتوي على أقسام متنوعة تضم العديد من الكتب في مختلف المعارف والآداب. والقسم الشرقي واحد من تلك الأقسام المهمة في المكتبة والذي أنشئ بعد الحرب العالمية الثانية وقد احتوى على القطع العربي والعبري والهندي والفارسي والتركي.

اعتادت هذه المكتبة أن تقيم من فترة لأخرى عرضاً لأهم ما تمتلكه من مخطوطات في

هل يمكن أن تحديثنا عن مخطوطات هذا

المعرض؟  
 ■ تمتلك المكتبة 140 مخطوطة تقريبا من القرآن الكريم ولكنها لم تقدم للزائر في هذا المعرض سوى 53 أقدمها هي المخطوطة التي يرجع تاريخها إلى القرن الثامن الميلادي. ولكن المخطوطة التي تعود إلى القرن التاسع تعتبر من أنفس وأندر المخطوطات لأنها تحتوي على 200 صفحة منمهيبة وبالخط الكوفي وهذا شيء نادر جداً. كذلك القرآن المنهب الذي يعود تاريخه إلى القرن الحادي عشر وهو أيضاً نفيس لأنه بخط الخطاط العربي المعروف ابن البواب، وعرضت أيضاً مخطوطة جميلة بالخط الكوفي الشرقي يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر وهذه من النادر وهي تتكون من أجزاء عدة موجودة في البحرين والكويت والجزء الأخر موجود في مكتبة صدر الدين آغا خان.

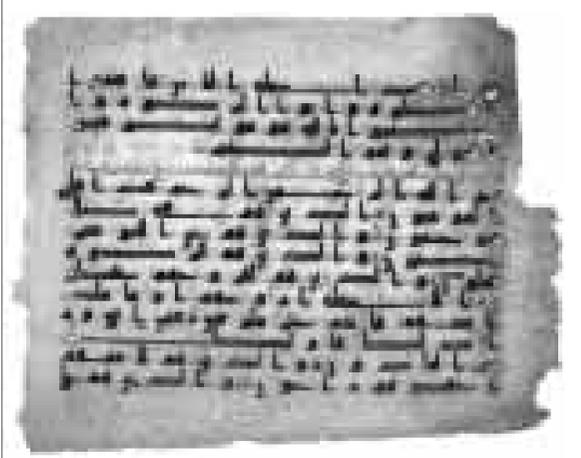
وماذا عن المخطوطات التي جلبت من الأندلس؟  
 ■ أنت تعرفين بعد سقوط الأندلس بين المسيحيين حاولوا تدمير وحرق جميع التراث الإسلامي بما في ذلك المخطوطات التي حفظت القرآن من النسيان فما كان من اللاجئين المسلمين الذين فروا إلى المغرب وشمال أفريقيا إلا أن أخذوا بعض هذه الكتب. وبعد أن غزا شارل الخامس أمير طور المانيا مدينة تونس عام 1535 جلب بعض مخطوطات القرآن - خاصة القرآن المزخرف من اشبيلية وكان وجود الديلماسي والمستشرق يوهان البريخت فيمان شقيقاً هناك واستحوذته على مخطوطات عديدة زاد عددها على 200 شرقية وعربية.

وما هي الطرق الأخرى التي حصلت من خلالها المكتبة على مخطوطات القرآن؟  
 ■ في القرن الثامن عشر اشترت الأديرة البافارية مخطوطات القرآن وذلك اهتماماً منها بالديان غير المسيحية وكذلك للاسباب الجمالية التي تتمتع بها هذه المخطوطات فما كان من دولة بافاريا إلا أن استولت في مطلع هذا القرن على كافة هذه القطع ومن ثم على المكتبة. إلا أننا أيضاً كنا نحصل على المخطوطات بصورة عامة والقرآن بصورة خاصة من خلال شرائنا للمكتبات الخاصة... أو عن طريق المزارات إلى الأنا في الوقت الحاضر تواجه صعوبة في الحصول على مثل هذه الروائع ويستمتعون بذلك لك أن دولة قطر هي في نشاط محموم

لشراء المخطوطات ولم تترك فرصة لأحد، كذلك مجموعة الخليلي في لندن التي تمتلك الكثير من مخطوطات القرآن.. ذلك فبالأسعار أخذة بالازدياد. من هم أبرز الخطاطين الذين وشحت توقيعاتهم هذه النسخ؟  
 ■ ابن البواب، ياقوت المستعصي، حمد الله الاماسي المعروف بابن الشيخ.  
 ■ وماذا عن الزائر الألماني للمعرض؟  
 ■ هناك أقبال كبير من قبل الألمان، فهذه الروائع تجعلهم يقفون مذهولين بالجمالية الساحرة للخط العربي والنقوش والزخارف التي وشحت هذه النسخ ولذلك الجهد الكبير المبذول في إنجاز هذه التحف التي تحتاج إلى صبر ودفء شاقين وعاليين.

ما هو مجمل عدد الكتب الموجودة في القسم الشرقي؟  
 ■ تحتوي المكتبة على 70 ألف كتاب عربي و30 ألف كتاب تركي و10 آلاف كتاب فارسي، و2000 كتاب هندي كذلك هناك المجالات العربية التي بدأت بالظهور في مطلع القرن التاسع عشر أما بالنسبة للمخطوطات فيوجد لدينا أكثر من 13 ألف مخطوطة شرقية بينها 4 آلاف اسلامية ومنها 2700 عربية.

هل لك أن تفسرينا عن أهم وأندر هذه المخطوطات؟  
 ■ كتاب «كلمة ودمعة» وهو مخطوط نادر، كذلك «عجائب الخلوقات» للقرطبي، وهاتان المخطوطتان مصورتان بشكل رائع، ومخطوطة الغزالي وهي من أقدم المخطوطات «تحفة الغزالي» وقد اشترت المكتبة من مستشرق فرنسي هو اديان كاتميغ أكثر من 1200 مخطوطة أغلبها اسلامية منها ديوان حافظ، وسعدى الشيرازي والثوري لجمال الدين الرومي، «الشهناشمة» للقرطبي، «الصحيح» للبخاري، «الاحكام السلطانية» (فصول الحكم) لأين عربي، وهو من المخطوطات القديمة جد وقد اتهمها داود بن محمود القيصري بعبء 16 عوام من وفاة ابن عربي، كذلك كتاب «الآغاني» لابي الفرج الاصفهاني، كتاب «خيار الاكابر» للصولي، تحليل اصول الهندي» للافقيديس، «شرح كالمينوس» ترجمة حنين بن اسحاق.



هيلكا ريبهان

قاعة صغيرة تسميها «الخزانة» والاسم يحيل ذهن القارئ إلى ما في هذه المعارض من نقاش لا تقدر بضم.

اهم هذه العروض والذي يستمر شهراً كاملاً مخصص لبعض مخطوطات القرآن الكريم التي كتبت بخطوط متنوعة، الثلث والكوفي والديواني وغيرها وجمعت من أماكن مختلفة من العالم.

التقينا بالديكتورة المستشارة هيلكاريبهان المشرفة على القسم الشرقي في المكتبة في هذا الحوان:

# العرب والشعر، العرب والعلم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 قالكم الله، بعدا لكم  
 انما فكروا بعدكم  
 والعصو العبد، وانتمو  
 الله ربكم لا محروم من

اما المخطوطة الأخرى الرائعة والغريبة بعض الشيء لأنها كتبت باللغة العربية ولكنها خط بخط عربي فهي مخطوطة ابن رشد وابن سينا وهما من إرث الأندلس.

وكيف تحافظ المكتبة على كل تلك الكنوز الثمينة؟  
 ■ المخطوطات كلها محفوظة في خزائن خاصة في قسم المخطوطات وهناك فريق خاص من الخبراء يشرف على ترميم الخالط منها والمحافظة عليها ويمكن للباحثين الاطلاع عليها فهي تصور لهم على ميكروفيلم.

وعل هناك اقبال على دراسة المخطوطات؟  
 ■ نعم، فالدارسون يدفعهم شغف كبير لاكتشاف اسرار هذه النفائس ليس في المانيا فقط، بل هناك اقبال من قبل الباحثين من السعودية وكذلك من اليابان.

للتعود إلى اللغة. في اعتقادك لماذا الاقبال على دراسة العربية من قبل بعض الباحثين في المانيا؟  
 ■ هناك البعض الذي يدرس العربية من خلال اهتمامه باللغات وهناك الذي يريد ان يعرف الاسلام من الداخل، كالفقه والشريعة لذا عليه بدراسة العربية واما ما تبقى فهو من يتوق إلى معرفة الأدب العربي.

وماذا يختلف الأدب العربي في رأيك عن الأدب الألماني سيما وانك درست الاثنين؟  
 ■ لا يوجد فرق كبير بين الأدب العربي الحديث والأدب الألماني الحديث أيضاً لانهم يجتمعون نوعاً ما على هم يكاد يكون واحداً.. الاقتصاد، السياسة، العدالة، والتطور الاجتماعي ولكن الفرق الكبير واضح بين الأدبين الكلاسيكيين خاصة في العصور

## عدد جديد من «شؤون الاوسط»:

# محور عن الازمة السورية التركية

لندن - «القدس العربي»:

صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق العدد 76 (تشرين الاول/ اكتوبر) من مجلة «شؤون الاوسط» وفيه محور يتناول الازمة الاخيرة بين تركيا وسورية، الى عدد آخر من المساهمات التي تتناول القضايا الاقليمية والديبلوماسية، ويضم المحور افتتاحية العدد بعنوان «الازمة التركية - السورية»، ويرى فيها طلال عترسيبي ان فشل تركيا في بناء «العالم التركي» وعجزها عن حل المسئلة الكردية الداخلية، وكذلك الخوف من العملية الديمقراطية التي ستعزز مجدداً فرص الاسلام في الوصول إلى السلطة كما هو متوقع في الانتخابات البرلمانية في نيسان (ابريل) 1999 اعاد الخزيار التركي إلى اولوياته ودفق بالناسي باتجاه التصعيد التركي ضد سورية، بذريعة دعم حزب العمال الكردستاني.

وتحت عنوان سياسة حافة الهاوية التركية: مقاربة للدوافع والاستعدادات، اعتبر محمد نور الدين التصعيد التركي الاخير ضد سورية لا يمكن فصله عن جملة تطورات داخلية واقليمية، فعلى الصعيد الداخلي كان لا بد من تحويل انظار الرأي العام التركي عن قضايا الداخل المتفجرة عن خلال الضرب على وتر الاخطار الخارجية لاعادة التماسك الداخلي، اما على الصعيد الاقليمي فان تركيا تتطلع نحو القيام بدور فاعل ومؤثر ومباشر في عملية التشكل الجديد لخريطة الشرق الاوسط.

وفي المحور ايضا مقالة بعنوان «التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي والتحول إلى نظام امثي القلبي» اشار سامون كيوان إلى ان جولة يلماظ الشرقية عززت مخاوف دمشق من اخطار التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي الذي تعتبره حلقة من الاحلاف القديمة، وكذلك إلى تساؤل الصحافة السورية عن مبررات وجود غطاء اردني للتحالف التركي - الاسرائيلي.

ومن المساهمات الأخرى في العدد مقالة بعنوان «الاوراسيون الجدد في نصن»، قدم فيها محمد دياب للمقاتلين التاليين في العدد، والذين تحددان رؤية الأوراسين الجدد في روسيا حول العلاقة مع ايران: الاولى بعنوان «رؤية روسية للتحارب مع ايران حلف اوراسيا الجيوسياسي» ويرى فيها الكسي غروميكو ان مصالح روسيا وايران في ما وراء القوقاز واسيا الوسطى تتطابق إلى حد كبير، سواء في مسائل النزاعات الإقليمية أو في ميدان الطاقة، كما ان ايران تتفق حول «الخارج القريب» لروسيا على الجناح الجنوبي في المناطق عازلة لمنحلة الامر حرية الاطلسي فضلاً عن انها المعبر إلى البحار الدافئة، والثانية بعنوان «محور موسكو - طهران» ويعتبر فيها الكسندر دوغين ان محور موسكو - طهران هو اساس المشروع الجيوبوليتيكي الاوراسي، والاسلام الايراني هو الصيغة الافضل لدخول الحلف الفارسي، وعلى موسكو ان تمحضه دعمها الكامل.

وفي مقالة بعنوان «قضية كوسوفو والدور التركي» اعتبر محمد نور الدين ان تركيا مع ايجاد حل لمشكلة كوسوفو

الشارقة - «القدس العربي»:

يتوجهات من الشبيخة جواهر بنت محمد القاسمي حاكم الشارقة رئيس مجلس ادارة «اندية الفتيات العربية في الابد، والتي شملت المجالات التالية: الشعر - القصة القصيرة - الرواية - الدراسة الادبية - ادب الاطفال. وتم تكليف القسم الثقافي في الاندية من قبل رئيسة مجلس الادارة كهيبة تقوم باعمال الامانة العامة للمجازرة، ومتابعة العمل فيها.

وقد نشرت شروط المسابقة في الصحف المحلية والعربية الكبرى، كما تم رسالها إلى العناوين الخاصة ببعض الانديات والكليات العربيات اللواتي تتوفر لهن عناوين

ويدات الاندية في استقبال الاعمال الادبية المشاركة في المسابقة، حيث اقبلت ابواب المشاركة بتاريخ 1998/7/31 (ومن ثم وزعت الاعمال على اعضاء لجان التحكيم التي شكلت من اجل تقييم هذه الاعمال وتحديد مراكز الفائز منها).

وقد وصلت المشاركة من ستة عشر قطرا من اقطار الوطن العربي وبلغ عددها 153 عملاً ادبياً في جميع فروع المسابقة موزعة كالتالي: 43 مجموعة شعرية، 49 مجموعة قصصية، 37 عملاً ادبياً لاطفال موزعة بين القصة والشعر والمسرحية، 12 دراسة، 12 رواية.

وقد تم استبعاد واحد وثلاثين عملاً من مجموع الاعمال الادبية المشاركة بسبب عدم استيفائها للشروط العامة للمسابقة ومن ثم تم توزيع الاعمال - بعد الاستبعادات - على اعضاء لجان تحكيم متخصصة في المجالات الادبية المختلفة تخصصاً اكاديمياً وادبياً... وتمت الاستعانة بأسماء من خارج الامارات لتغطية بعض التخصصات مثل ادب الاطفال. وبعد ان اكتمل العمل في لجان التحكيم، تعلن الامانة العامة لجائزة «اندية الفتيات» بالشارقة لادباعات المرأة في الادب عن نتائج المسابقة وهي كالتالي:

مجال الشعر:

فازت بالمركز الاول الشاعرة العراقية ريم عن مجموعتها «اغص اجنتي واسترق الكتابة».

فازت بالمركز الثاني الشاعرة العراقية زهور دكسن عن مجموعتها «وفاق التصاد».

مجال القصة القصيرة:

فازت بالمركز الاول الادبية المغربية ربيعة ربحان عن مجموعتها «مطر الساء».

فازت بالمركز الثاني الادبية السعودية هيام حسون الملح عن مجموعتها «الكتابة بحرف مسرقة».

وبالمركز الثالث فازت القاصة العمانية خديجة الظاهري عن مجموعتها «سبأ».

في مجال أدب الأطفال:

فازت بجائزة المسرحية الادبية السورية مروة حلاوة عن مسرحيتها «العصفور الصغير».

فازت بجائزة القصة الادبية السورية ليلي صابا عن مجموعتها «انشودة الفرح».

وحجبت جائزة الشعر.

في مجال الرواية:

فازت بالمركز الثاني الروائية السورية فاطمة شعبان عن روايتها: جبل الشوك.

فازت بالمركز الثالث الروائية المصرية د. سحر الموجي عن روايتها: دارية.

وتم حجب جائز المركز الاول.

في مجال الدراسة الادبية

فازت بالمركز الثاني الادبية التونسية ريم العيسوي عن دراستها: دراسة نقدية لسيرة فدوى طوقان الذاتية.

فازت بالمركز الثالث الباحثة العراقية د. وجدان عبد الاله الصايغ عن دراستها «الصورة البيانية في النص النسائي الاماراتي».

وتم حجب جائزة المركز الاول.

هذا وقد نومت لجنة التحكيم ببعض الاعمال الجيدة التي تستحق الفوز، واوصت بطباعتها ونشرها، هذه الاعمال هي:

رواية «الحب الخبير» للابيدة الاردنية آسيا عبد الهادي، المجموعة الشعرية «حفظت في العراء» للشاعرة الجزائرية حبيبة حمدي، ورواية «لاجثة» لسمر الرملاوي.

## سينما كيروساوا: نقض اليوتوبيا الغربية والشك في صداقية سلطة المبادئ

جورج سيلين



اصابت جملة من الثوابت السينمائية الغربية كموجة افلام رعاة البقر Western بأفلام مثل «السبعة» لساموراي، و«الماسة الممتصية» لـ «اكيرو» كيكوروا فبقلم «دوس كان». هذا الفكر التأثري ما هو الا وجه انصف الحقيقة، اما وجهها الاخر فيفيز في اسهامه

الاداء. مثل واجهة يوربية عكست افلام كيروساوا امام اعيننا صورة العالم، لتل حركة من حركاتها تقضي الحاشرة او صورة مغامرة كل الغالبية لما هو متوغل داخل المدينة، ويقدم ما نغرق في عمق هذه الصور بقرم ما تفتح بجمل يوق فيفلاها مع هذا الفتح الجمالي نقف تدريجياً لفلقتنا بومية الاحداث وتكتشف كيفية تحول الصور امام اعيننا التي جملة من الاشارات، ويرغم كل الدقة التي تتلصق هذه الاشارات، ويرغم هذه الافلام الذي تكتنزه والقوة التي تحضنها، تصبح عاجزة ان تكون بدلا موضوعيا للحياة نفسها لان صورا افلام ذات واجهة يوربية لا تعني ايدا مطابقة الحقيقة.

ان ما علمتنا افلام كيروساوا طول هذه الازمنة هو النقيض المطلق والمباشر لملاوتوبيا الغربية حول الشمولية الفلسفية والجمالية، فالغرابية هي التي وحدت هذه الافلام بأفلام برغمان راي Ray وفورد كما جمعها نوع من التآلف بأفلام اخرى على شاكلتها كان لها علاقة تقارب و تباين بالانتفاضات السياسية والثقافية لجمعات اواخر الستينات، العائلة، السجن، الدين والجمع كانت المجالات التي اخصبت فيها الافلام برغمان، وتآرق فورد في افلامه من الوطن ومن التاحة داخل هذا الوطن كما حاول راي في افلامه ان يفك الغاز عقبات الحياة، لكن كيروساوا كان وحيداً بساطة فيلسوف الشكل. لم يسبق فخرج ان منح صوراً للحياض وفقدان الامل او صورا لاناس يتمايلون فوق رنفسه تلابع واو التلج وهم يستنشقون، لآخر مرة اجوس كيروساوا ليس بالامر الهين ولا بالبور الطواع كما بكل هدوء نحو السلخ النووي، مثل صور كيروساوا جملاً وروعة، ان الانسجام والتناسق الذي ترضح به صور افلام كيروساوا انما هو افصاح غير مستتر عن الربية حيال العالم، وكما استبحات الصور الى صور مبهرة جميلة كلما كبرت المسافة بينها وبين الحقيقة، ان ممارسة دور الوساطة الفيلسوف والحوار الحضاري كما فعله كيروساوا ليس بالامر الهين ولا بالبور الطواع كما يتبها لكل واحد، فانسجام مع مكانته ذات التميز المنفرد التي ترضح بها كيروساوا استطاع ان يفتح الابد الغربي قابلية لتألق داخل البيئات الدراميمية اليابانية وباقتبال سامه ويشكل ملحوظ في التحولات التي

تبرهن، عبر صورها التي تفيض بالشفافية والحركة والبعد والدلالة، ان ما تعرضه على الشاشة هو ذاتها بل يمكن تسميته بالسينما.

كيروساوا نشأ في ظل حياة تقاليد يابانية جد صارمة وعاريف في ذات الوقت انهارت هذه التقاليد، وهو لا يزال لتعميد لفن القتال «كينجو» Kindo الحقة والذي يعده الفنون الخطية Kalligraphic هذا الفن الذي كان ينظر اليه اناذاك على انه فن النخبة، وبهذا وجدني كما يحنأ الى الكثير من الجهد لتعلمه، وبهذا التحول الفني النوعي استطاع ان يشعر بالاختراق التي تحققت بثقافته الاصلية، عرف كيروساوا منذ طفولته سلسلة من الخسائر والنكبات، الهزة الارضية سنة 1923، انتحار اخيه الاكبر، الحرب وهو لا يزال غير صالح للتجنيد ثم معايشته لها كمجدد لفكرة قصيدة قبل نهايتها. ان حياة هذا المبدع لم تعرف لحظة فردية او هدنة صلح مع مجتمعه، لقد كرس حياته، كطالب لفنون الرسم «الغربي»، والسياسة والفن البروليتاري.

ثم كتبت سيناريو بعد نهاية الحرب، فخرج سينمائي لعهد من الافلام التي لم تحظ باعجاب المسؤولين في الادارة اليابانية ولا سلطة الاحتمال الرسمية، بعد ذلك جاء فيلمه الكلاسيكي «ارشمون» هذا الفيلم الذي لا تحضر اهميته في كون حصوله على جائزتين عالميتين، الاسد الذهبي بالبنديفة وجائزة Academy Award لاسنن فيلم اجنبي، ولكن في كونه اول فيلم اثار انتقاد الغرب الى وجود سينما يابانية.

ان الغرابية في منهاج كيروساوا السينمائي اثار ردود فعل متباينة في الثقافتين اليابانية والغربية ما اعطى نوعاً من سوء الفهم اتجاه افلامه وكان هذه الافلام تحمل قناعتين، في نفس الوجه، قناعاً غريباً والآخر قناعاً يابانياً، فغلب اليرغم من كل الجوائز والتمجيدات التي حصل عليها كيروساوا فيما بعد لم تكن هذه الجوائز الحقيقية، التي حصلت عليها في المهرجانات السينمائية الدولية، قادرة ان تخلق منه سينمائياً واسع الشعبية داخل اليابان، بل على عكس من ذلك، لم تعد امامه، خلال الستينات اية امكانية انتاج او عمل في وطنه الاصيل، كما فشلت بالمقابل كل محاولاته للتعاامل مع السينمائية الامريكية، حتى انه بات من المشغول بالتمتع كيروساوا قام بنفسه باتلاف مساهمته في الفيلم الحربي TORA! TORA! TORA! سنة 1968 كما وكذا اسعادة النظر في سلسلة من الوقائع وسرد

تبرهن، عبر صورها التي تفيض بالشفافية والحركة والبعد والدلالة، ان ما تعرضه على الشاشة هو ذاتها بل يمكن تسميته بالسينما.

كيروساوا نشأ في ظل حياة تقاليد يابانية جد صارمة وعاريف في ذات الوقت انهارت هذه التقاليد، وهو لا يزال لتعميد لفن القتال «كينجو» Kindo الحقة والذي يعده الفنون الخطية Kalligraphic هذا الفن الذي كان ينظر اليه اناذاك على انه فن النخبة، وبهذا وجدني كما يحنأ الى الكثير من الجهد لتعلمه، وبهذا التحول الفني النوعي استطاع ان يشعر بالاختراق التي تحققت بثقافته الاصلية، عرف كيروساوا منذ طفولته سلسلة من الخسائر والنكبات، الهزة الارضية سنة 1923، انتحار اخيه الاكبر، الحرب وهو لا يزال غير صالح للتجنيد ثم معايشته لها كمجدد لفكرة قصيدة قبل نهايتها. ان حياة هذا المبدع لم تعرف لحظة فردية او هدنة صلح مع مجتمعه، لقد كرس حياته، كطالب لفنون الرسم «الغربي»، والسياسة والفن البروليتاري.

ثم كتبت سيناريو بعد نهاية الحرب، فخرج سينمائي لعهد من الافلام التي لم تحظ باعجاب المسؤولين في الادارة اليابانية ولا سلطة الاحتمال الرسمية، بعد ذلك جاء فيلمه الكلاسيكي «ارشمون» هذا الفيلم الذي لا تحضر اهميته في كون حصوله على جائزتين عالميتين، الاسد الذهبي بالبنديفة وجائزة Academy Award لاسنن فيلم اجنبي، ولكن في كونه اول فيلم اثار انتقاد الغرب الى وجود سينما يابانية.

ان الغرابية في منهاج كيروساوا السينمائي اثار ردود فعل متباينة في الثقافتين اليابانية والغربية ما اعطى نوعاً من سوء الفهم اتجاه افلامه وكان هذه الافلام تحمل قناعتين، في نفس الوجه، قناعاً غريباً والآخر قناعاً يابانياً، فغلب اليرغم من كل الجوائز والتمجيدات التي حصل عليها كيروساوا فيما بعد لم تكن هذه الجوائز الحقيقية، التي حصلت عليها في المهرجانات السينمائية الدولية، قادرة ان تخلق منه سينمائياً واسع الشعبية داخل اليابان، بل على عكس من ذلك، لم تعد امامه، خلال الستينات اية امكانية انتاج او عمل في وطنه الاصيل، كما فشلت بالمقابل كل محاولاته للتعاامل مع السينمائية الامريكية، حتى انه بات من المشغول بالتمتع كيروساوا قام بنفسه باتلاف مساهمته في الفيلم الحربي TORA! TORA! TORA! سنة 1968 كما وكذا اسعادة النظر في سلسلة من الوقائع وسرد

تبرهن، عبر صورها التي تفيض بالشفافية والحركة والبعد والدلالة، ان ما تعرضه على الشاشة هو ذاتها بل يمكن تسميته بالسينما.

كيروساوا نشأ في ظل حياة تقاليد يابانية جد صارمة وعاريف في ذات الوقت انهارت هذه التقاليد، وهو لا يزال لتعميد لفن القتال «كينجو» Kindo الحقة والذي يعده الفنون الخطية Kalligraphic هذا الفن الذي كان ينظر اليه اناذاك على انه فن النخبة، وبهذا وجدني كما يحنأ الى الكثير من الجهد لتعلمه، وبهذا التحول الفني النوعي استطاع ان يشعر بالاختراق التي تحققت بثقافته الاصلية، عرف كيروساوا منذ طفولته سلسلة من الخسائر والنكبات، الهزة الارضية سنة 1923، انتحار اخيه الاكبر، الحرب وهو لا يزال غير صالح للتجنيد ثم معايشته لها كمجدد لفكرة قصيدة قبل نهايتها. ان حياة هذا المبدع لم تعرف لحظة فردية او هدنة صلح مع مجتمعه، لقد كرس حياته، كطالب لفنون الرسم «الغربي»، والسياسة والفن البروليتاري.

ترجمة: اديس الجاني  
 عن جريدة «ناتس» الالمانية اليومية

## المطرب اللبناني احمد دوغان؛

## مؤسسة واحدة كانت تحكم الوسط الفني اللبناني

بيروت - «القدس العربي» - من زهرة مرعي:

الفنان احمد دوغان يمتاز بالاصالة الفنية في عصر كثر فيه «المقلد والفقش». منذ نجاحه الكبير في استديو الفن سنة 1980 الى اليوم لا يزال الفنان دوغان يتابع مسيرته دون ان ينهزم امام موجة الانحان السريعة الرافضة فهو قاربها انما يمزاجه واحساسه، ولم يسمح لنفسه بالاساءة الى الذوق الفني لدى الناس.

هذا الصيف كان احمد دوغان خارج لبنان لاهياء حفلات فنية، طال غيابه حتى اعتقدها في حال احتجاب. بعد عودته كان معه هذا الحوار:

■ ما هو سر هذا الغياب حتى اعتقدناك في حال احتجاب؟  
■ لم اكن في وضع احتجاب بل كنت في عمل مفصول انما خارج لبنان. لقد كانت لي جولة في اثنتي عشرة ولاية امريكية، ومن ثم زرت باريس وكان حينها احتياج حفلات ناجحة والحمد لله. وفور عودتي الى لبنان سافرت مجددا الى سوريا حيث كانت لي حفلات على مدى شهرين يوما.

■ ولماذا تركت العقود جميعها خارج لبنان؟  
■ الكك يعلم ان موسم العام 1997 في لبنان كان مضروبا وقد فطشت كافة الحفلات الفنية، خفتا من تكرار الامر نفسه هذا العام فوعدنا عقودا من الغياب الطويل.

■ الى جانب ذلك انما نقل في جديدك الفني لماذا؟  
■ خلال سفري انزلت الى السوق اغنية مفردة، مع العلم انه لدي شريط كامل ينتظر ان يكون جاهزا للتوزيع خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر). كما ولدي شريط جاهز اخر ينتظر ان يليه في شهر ايار (مايو) من العام المقبل.

■ ليس تعويضا على الاطلاق، هناك اغنيات جديدة ابدتها خلال حفلاتي ولم اسجلها مستنزل الى جانب غيرها من الاغنيات.

■ قلت ان النجوم تنزل الى السوق اغنية مفردة؟  
■ قررت انزلها لتخطي نسبيا غيابه الطويل بانتظار نزول الشريط كاملا، وعبر هذا الاسلوب تاخذ الاغنية حلقها خاصة وان الشريط يضم الكثير من الاغنيات الجميلة. اما الاغنية فاسماها «فان بكلمة» من كلمات محمد ماضي والحان سليم سلامة وهي مصرية.

■ تلاحظ انحسار في ظهور التلفزيوني لماذا؟  
■ سبب الانحسار هو انتهاء عقدتي مع تلفزيون ال.بي.سي. وعدم تجديده من قبل لرفض احتكار ذاتي لمؤسسة اعلامية واحدة مهما كان شأنها. بعد انتهاء هذا العقد ظهرت من خلال شاشتي المستقبل وتلفزيون لبنان في برامج مختلفة، وهي برامج لا تستمع بالظهور اكثر من مرة بعض البرامج التي نوات على شاشة ال.بي.سي. التي تتفق بجدد الفنان.

■ كيف تعرض خسارتك لشاشة كمالا؟  
■ ال.بي.سي. لم تكن ليست خسارة، ثلاث سنوات من العقد مع ال.بي.سي. لم اكن خلالها اتلقى عرض عمل كما اليوم.

■ وعدتنا منذ زمن بكليب مميز اي هو؟  
■ لقد صورته خلال وجودي في الولايات المتحدة وهو اغنية «عويلك» كلمات منير بربو عبد الوهاب زياد بطرس واستعرض مع نزول عمو الجديد الى السوق.

■ ما هو العنوان الذي يحمله الشريط؟  
■ من هدى ابراهيم:

كرم مهرجان مونبيليه (جنوب فرنسا) للسنيما المتوسطة، الذي فاز فيلم لخبير بجائزته الاولى، المخرجين المغربي داود اولاد سيديا واللبناني كريستيان بستاناني بمجموعهما جائزتين في ختام دورته العشرين مساء اول افريل 2007.

فقد حصل الفيلم المغربي «باي باي السويدي»، الذي يروي قصة صيدويين في الجنوب المغربي يطعمان في حياة افضل، على جائزة النقد، بينما كوفي «السفر» للفيلم المغربي الذي صوره بستاناني ببرنامجها بجائزة اولي الافلام القصيرة.

وتفاسم «باي باي السويدي» جائزة النقد مع فيلم «اكسيرس اكسيرس» للمخرج السوفيتي ايغور سترنك الذي حصل على «الانتقوة الذهبية»، الجائزة الاولى للمهرجان التي ضمت مسابقته الرسمية للفيلم الطويل هذه السنة 12 فيلما من 11 بلدا مختلفا.

ويروي فيلم «باي باي

تلاحظ تشابه القدمات الموسيقية وكان اغنيات مشوخة عن بعضها البعض، وقد اضافوا الى هذا الاستساخ اغنيات اسبينية وتريكية ويونانية متشابهة وركبوا عليها كلاما عربيا.

■ في ظل انعدام المقاييس الصحيحة كيف يمكن لفنانين كما احمد دوغان تسويق ذاتهم او الحفاظ على وجودهم؟  
■ اسمي لان تشمل اغنياتي نوعا من الحركة وان لا تكون من اللون الكلاسيكي فقط ومع ذلك هناك خطأ لا يمكنني تجاوزه، اما الاغنيات الشعبية التي اقدمها فهي تحمل اداء واصالة وطربا وهي لا تموت لو بعد عشرين سنة، بينما الاغنية الراقية فهي تموت بعد شهر او ثلاثة على الاكثر.

■ وهل تواجه مشاكل انتاج؟  
■ كافة شركات الانتاج لا تساعد الفنانين بشكل جدي، هناك شركات لديها اسما او ثلاثة تعامل معها باستمرار، وآخرون لا يتعاملون معهم ابدا سواء لغايات شخصية او لتاسيب اخرى لا اعرفها. لا اعرف ماذا يدور في عالم التاسب لكنه لا يحل انصافا فقد تاتي شركة لتقول لي هات العمل ونحن نخطيك اعلاينا فقط. مع العلم ان كانوا قد تسيدت الكثير من المال ليكون العمل اجرا، ولا يعترف اصحاب الشركات بانهم يربحون على الاطلاق بل هم دائما واقعون في الخسارة.

■ ما هو واقعك بالتحديد مع شركات الانتاج؟  
■ بالنسبة للعمل الجديد فقد انفتحت مع الشركة على حصة من الارباح، فانا بعد اليوم لم اعد اسلم على او اتنازل عنه بالكامل فقد وقعت في مشاكل كثيرة من جراء ذلك، الى الان تعاملت مع ثلاث شركات انتاج وعندما اردت انزال كاسيت نوع من اغنياتي رفضت جميعها منحي هذا الحق، اليسست مسألة مزعجة؟ ومن اجل ذلك قررت المشاركة في الانتاج.

■ ان يعود الفضل في مسيرتك الفنية؟  
■ لا اوافقك على ذلك، انما هو من هذا الى ذلك، لكن العمل في لبنان ليس مرجحا هذه الايام لسوء الاحوال الاقتصادية لدى الناس، بينما الحفلات خارج لبنان تمكننا من الاستمرار لان مصاريف الفنان كبيرة جدا، وحفلات العام الماضي كانت سيئة للغاية وبالكاد ردت العايب.

■ تتفق العزف على اكثر من آلة كيف كان لك ذلك؟  
■ انا لا اقدر العزف على اكثر من آلة كيف كان لك ذلك؟  
■ انا لا اقدر العزف على اكثر من آلة كيف كان لك ذلك؟

■ كيف كانت بدايتك في الغناء؟  
■ بدأت العزف على الآلات الايقاعية، ثم من اخراج شريف عرفه لاني احب العمل معه واحب افلامه، وعندما انتهى عقد الاحتكار معه عملت على افلام اخرى ولكني كنت دائما اناضج المنتج الرقابي والاعلاني الذي اشرف عليه محترم وسيدقن ان يدخل اللبني المصري والعربي وكنت دائما اغبير في شكلي وتسريرات شعري.

■ وماذا بعد فيلم «البلط»؟  
■ حتى الان عرض على اكثر من عمل وانما احاول ان اتلقى منها ما يتناسبني لانه لا يعنيني لانتشار لاني بالفعل معرفة لدى الجمهور من خلال الاعلانات، ولكني ابحث عن دور يخرج ما بداخلي من طاقات وامكانيات ولاني احب الفن واحترمه واحب ان يعرف الجمهور هذا، لذلك رفضت العديد من الالوار التي لا في الجامعة الامريكية.

## لورا تتمنى ان تقدم «لا انام» على طريقتها؛ الاغراء للاغراء مرفوض تماما

القاهرة - من هيام الدهبي:

تترك الزوجة الجديدة لورا ان تطوح اي فتان هو ان يصل الى ما يسمى «نجمية»، اما هي فتتمنى حتى ان تحصل على لقب «فتانة» وتكسب حب الجمهور واحترامه، ونظرا للملاحة غير المصرية فالبحر يرى انها لا تصلح لالادوار الفعالة الانجليزية او الاستقرائية، ولكنها تؤك استطاعتها اداء كل الادوار والشخصيات المتباينة.

■ كيف كانت بدايتك في الغناء؟  
■ بدأت العزف على الآلات الايقاعية، ثم من اخراج شريف عرفه لاني احب العمل معه واحب افلامه، وعندما انتهى عقد الاحتكار معه عملت على افلام اخرى ولكني كنت دائما اناضج المنتج الرقابي والاعلاني الذي اشرف عليه محترم وسيدقن ان يدخل اللبني المصري والعربي وكنت دائما اغبير في شكلي وتسريرات شعري.

■ وماذا بعد فيلم «البلط»؟  
■ حتى الان عرض على اكثر من عمل وانما احاول ان اتلقى منها ما يتناسبني لانه لا يعنيني لانتشار لاني بالفعل معرفة لدى الجمهور من خلال الاعلانات، ولكني ابحث عن دور يخرج ما بداخلي من طاقات وامكانيات ولاني احب الفن واحترمه واحب ان يعرف الجمهور هذا، لذلك رفضت العديد من الالوار التي لا في الجامعة الامريكية.

8.50 من كل بستان زهرة، 9.35 عجيب البراري، 10.00 كوميدى - عفوا وظيفية هاتم، 11.00 مسلسل عربي ابناء وامهات - منى واصف وسلوم حداد، 12.00 عناوين الاخبار، 12.05 اشراف الزمان، 12.35 كرتون، 13.00 عناوين الاخبار، 13.05 كرتون، 13.45 برنامج كاس الخليج، 14.15 مباراة كرة القدم بين الكويت وقطر، 16.00 اضواء كاس الخليج، 16.25 مباراة كرة القدم بين المملكة العربية السعودية والبحرين، 18.20 اضواء على كاس الخليج، 18.30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 19.00 فيلم عربي - ابنتي والكتاب - الهام شاهين وجميل راتب، 21.00 مسلسل بوليسي امريكي، 22.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22.40 مسلسل الدرامي، 23.10 مسلسل المديح «قصة حب»، 24.00 سهرة تلفزيونية - ويال حب اقوى الجزء الثاني، 25.00 كل شيء من اجل النور، 25.20 القرآن الكريم.

أوربت القناة الاولى

00.00 فيلم الدنيا حلوة (شادية/كمال الشناوي) - غنائي، 2.00 فيلم اهل الهوى (تحية كاريوكا/شكري سرحان) - دراما، 4.00 فيلم الاشراق (رشدي اباظة/ناهد شريف) - حركة، 6.00 فيلم سفاح في مدرسة المتفاجات (محمد عوض/حنان شوقي) - كوميدى، 8.00 فيلم يوم من يوم حلو (فاتن حمامة - مديحة كامل) - اجتماعي، 10.00 فيلم الزائرة (نادية لطفي/محمود ياسين) - حركة، 12.00 فيلم طاقية

الجزيرة

13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13.45 مرآة الصحافة، 14.00 اشور جرائم العصر، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الجيزة، 15.15 نشرة الجزيرة الاقتصادية، 16.55 اخبار الجوية، 17.00 اخبار الرياضية، 17.15 مرآة الصحافة، 17.30 الاخبار، 18.00 مراسلون، 18.30 الاخبار، 18.40 اكثر من رأي، 19.30 الاخبار، 19.45 نشرة الجزيرة الاقتصادية، 20.00 اخبار الرياضة، 2.30 حصاد اليوم، 21.35 مطاخر البحار (عامة)، 22.05 الشريعة والحياة (عامة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.33 الشريعة والحياة (تكلمة)، 23.30 الاخبار، 23.40 في خطى الاسكندر الاعظم (عامة)، 25.00 الاخبار، 1.00 اخبار الرياضية، 1.15 نشرة الجزيرة الاقتصادية، 1.30 الاخبار، 1.40 الاحوال الجوية، 1.50 صور، 2.00 مراسلون (عامة)، 2.30 الاخبار، 2.45 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.30 الاخبار، 4.15 صور، 4.30 الاخبار، 4.40 عالم الطبيعة (عامة)، 5.30 الاخبار، 6.00 اخبار الرياضة، 6.30 الجزيرة هذا الصباح، 7.37 الختام.



الشاشة الفضائية برامج الثلاثاء

الجزيرة

برنامج MBC

8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ونديا، 8.15 الضيف في الاسلام،

## سؤال يتساءله المخرجون في مصر: ما هو الحق والباطل في التاريخ؟

القاهرة «القدس العربي» - من سعيد ابراهيم:

يعتبر بعض المبدعين تاريخنا - قديمه وحديثه - مجرد سوق للتلف يختار منها ما يشاء لكي يزين وجهة نظره السياسية أو التاريخية؛ ويتجاوز آخرون هذا الاجتزاء الى التزوير بادعاء اشياء لم تكن موجودة أو تحميل ما حدث أكثر مما يحتمل. الجميع اربابا ومتهمون بظنون في وجهنا عبارة «حرية الابداع» والبعض يؤكد ان الفن ليس دوره اعاداة كتابة التاريخ كما حدث. فالخروج احمد توفيق مخرج مسلسل «هارون الرشيد» يقول: «ان من يريد قراءة التاريخ فعليه ان يعود للكتب حيث يجد ما يريد اما العمل الفني او الفنان فهو يفسر وجهة نظره من هذا التاريخ، ويدل على ذلك بالاسناد التي يراها مناسبة، ويضرب المخرج احمد توفيق مثلا شخصية الحجاج بن يوسف الثقفي فهو يرى نفسه فقيها وحافظا للتراث والاحاديث النبوية، وفي 90 من المئة من المؤرخين قالوا انه سفاح ورجال الدين اختلفوا عليه والبعض رآه حاكما جيدا، ونفس الامر حدث مع شخصية الزعيم جمال عبد الناصر، فقد تناقضت وجهات النظر حوله، فهناك اقلام اعتبرته دموا للشعب المصري، وهناك مثلا فيلم «ناصر 66» الذي قدمه باعتباره زعيما وطنيا، واخيرا شخصية «هارون الرشيد» التي استقرت صورتها في التاريخ انها لا تهتم بالاللهو والعبث، في حين انه لم يكن كذلك، وهذا ما قدمناه في المسلسل الذي كتبه الشاعر عبد السلام امين.

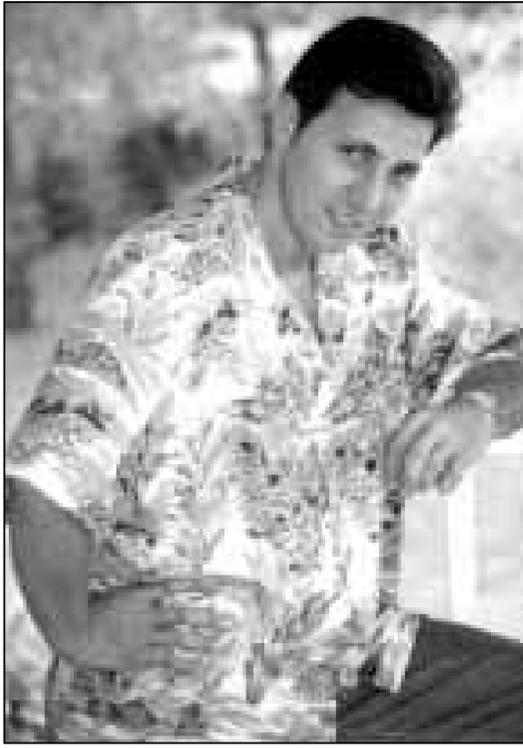
اذن أين الحق وأين الباطل في التاريخ؟ السؤال وجهناه للمؤرخ واساتذ التاريخ د. رؤوف عباس فقال: «قبل الاجابة على السؤال لا بد من التأكيد على ان المشاهد يعتبر هذه الأعمال الفنية هي التاريخ نفسه كما حدث وليس مجرد وجهة نظر المؤلف، ومن هنا الخطورة الفادحة، التي يجب ان ينتبه اليها الجميع والحل ان تكتب في مقدمة العمل، انا رؤية فنية لا علاقة لها بالتاريخ.

ولكن ما هي المعايير بالضبط ومن الذي يضعها وكيف يتم حوار واسع حولها حتى يتفق عليها الجميع؟

قبل الاجابة على هذا السؤال فان الشاعر والمؤلف عبد السلام امين صاحب مسلسل «هارون الرشيد» وقبله «عمر عبد العزيز» يرى ان اللبلة التي وصلنا اليها سببها ان الكثيرين يؤمنون بعقولة من ليس معي فهو ضدي، ولذلك تجدهم يشوهون الشخصيات يختلفون معها ويؤهلون ويعظمون الشخصيات التي يتفقون معها. اي انهم باختصار لا يستطيعون رؤية مختلف جوانب الشخصية لأن أفكارهم او ايديولوجيتهم جامدة تعميهم عن رؤية طبيعة الأحداث والشخصيات وطبيعة التاريخ، باعتباره لوحة لانهائية تتعدد فيها الألوان والاطياف.

ولكن ذلك فالكتاب - حسب قول عبد السلام امين - مطالب بتقديم رؤية شاملة تتضمن السلبات واليجابيات مستندا الى حصيلته هائلة من المعلومات عن الفترة التي يتناولها وذلك من مصادر متنوعة ومختلفة، ولا بد ان يكون منطقياً وأمياً وبعيداً عن الهوى السياسي والمذهبي والعقائدي، وهذا ما يؤكد المؤلف محفوظ عبد الرحمن بطريقة أخرى حينما يحكي عن شخصية الخديوي سعيد التي كتبها في المسلسل الشهير «بوابة الحلواني» يقول ان كان من معلمي الناس يرى الخديوي السبب في خراب مصر، فهو الذي اقلها باليونان نتيجة الذبح ولأنه يريد ان يجعل مصر قطعة من أوروبا، بل هو السبب في الاحتلال الانكليزي لصر عام 1882 ولكني شعرت وانا اقرا هذا ان هناك شيئا ناقصا وشيئا ما ناقصا وغير موجود، وبمزيد من البحث والقراءة في مصادر تاريخية متنوعة وجدت للرجل وجهاً آخر وسواء اختلفنا او اتفقنا مع سياسته فهو رجل وطني كان يريد نهضة مصر بطريقته، وله اجازاته التي لا يمكن نكرانها. تعود الى حياة المؤلف ونسأل - رؤوف عباس عضو الجمعية التاريخية فيقول: ان وجهة النظر السياسية لا يمكن الغاؤها عند المبدع، كما انها مسألة نسبية تختلف من فنان لآخر... ولكن لا بد من الالتزام... بعنوان ومعايير عامة اعلامية على الاطلاق عدم اللجوء الى المعلومات الخاطئة أو تجاهل الأحداث المؤثرة في السياق وايضا، عدم اختراع ما هو ليس موجودا في التاريخ مثل القول بان محمد علي حارب في ليبيا وهو لم يولد بعد، او كما فعل السيناريست وحيد حامد مؤلف المسلسل الشهير «العائلة» حينما بالغ بشكل غير معقول في تصوير بطش اجهزة الأمن في عهد جمال عبد الناصر... انا واحد من الذين عاصروا هذه الفترة وكنا نتنقد في مدرجات الجامعة ولم يحدث لنا شيء، او تحميل كل البلايا التي نعيشها الآن، بما فيها ظاهرها الازهار والتطرف، على هزيمة 1967 وذلك يطلب - رؤوف من الفنانين بالرجوع الى المؤرخين في الجمعية المصرية

والتاريخية لواجبة اعمالهم الفنية، وهذا الصالح ولا يتنقص من حريتهم من حق الفنان اوجه يستنتج ما يشاء من الأحداث التاريخية، ولكن ليس من حقه تزييفها أو تجزئتها بحيث تضل السياق التاريخي، وتأكيذا على ان الالتزام بالأحداث التاريخية لا يعني قيودا على الفنان يؤكد المؤلف بسري الجندي مؤلف «جمهورية زفتي» و«السيرة الهلالية» ان منطقتا ابداع الفنان هي ما هو غير مكتوب في كتب التاريخ مثل دور السيدة فيفا في الأحداث التاريخية الموجودة بالفعل في التاريخ، ويصنف الجندي النورما التي تتناول التاريخ الى عدة ا انواع، اولاها، الأعمال الوثائقية التاريخية، وثانيها، الأعمال التي عموما الفكري هو الدراما في سياق التاريخ والنوع الثالث هو الدراما التي تستلزم التراث الشعبي.



احمد دوغان (القدس العربي)

في منزلهم، وفق خطة مدروسة، مؤسسة واحدة هل هي قادرة ان تحكم الحركة الفنية بكاملها؟ قصيد الشاعر محمد ماضي وطلبت منه كلاما، وكانت اغنية سلم يا قمر - وعندما سجلتها احسست بالثقة بالنفس ومن ثم كانت اغنيات متعددة من الحاني، وفي الشريط الجديد لي ثلاثة الحان.

■ وانت فتقول الحمد لله لانك خرجت من هذا الاطار؟  
■ اني فنان كون علاقات جيدة في لبنان والخارج، لكن العمل في لبنان ليس مرجحا هذه الايام لسوء الاحوال الاقتصادية لدى الناس، بينما الحفلات خارج لبنان تمكننا من الاستمرار لان مصاريف الفنان كبيرة جدا، وحفلات العام الماضي كانت سيئة للغاية وبالكاد ردت العايب.

■ تتفق العزف على اكثر من آلة كيف كان لك ذلك؟  
■ انا لا اقدر العزف على اكثر من آلة كيف كان لك ذلك؟  
■ انا لا اقدر العزف على اكثر من آلة كيف كان لك ذلك؟

■ كيف كانت بدايتك في الغناء؟  
■ بدأت العزف على الآلات الايقاعية، ثم من اخراج شريف عرفه لاني احب العمل معه واحب افلامه، وعندما انتهى عقد الاحتكار معه عملت على افلام اخرى ولكني كنت دائما اناضج المنتج الرقابي والاعلاني الذي اشرف عليه محترم وسيدقن ان يدخل اللبني المصري والعربي وكنت دائما اغبير في شكلي وتسريرات شعري.

■ وماذا بعد فيلم «البلط»؟  
■ حتى الان عرض على اكثر من عمل وانما احاول ان اتلقى منها ما يتناسبني لانه لا يعنيني لانتشار لاني بالفعل معرفة لدى الجمهور من خلال الاعلانات، ولكني ابحث عن دور يخرج ما بداخلي من طاقات وامكانيات ولاني احب الفن واحترمه واحب ان يعرف الجمهور هذا، لذلك رفضت العديد من الالوار التي لا في الجامعة الامريكية.

تناسي ولا تقدمتي بشكل جيد.

■ ماذا تدريس الان؟  
■ ادرس في كلية التجارة في جامعة القاهرة.

■ وهل سيبت لك الشهرة بعض المتابع؟  
■ حتى الان لم تحدث لي مشاكل، كل ما في الامر انني اصحبت لا استطيع الذهاب الى الكلية بانتظام.

■ هل تقبلين ادوار الالادوار اعرضت عليك؟  
■ مع الاسف احسنا نتناول الاغراء في افلامنا بطريقة مقززة وانا لا احب ان اضع نفسي في هذه القائمة السوداء، وقد عرض علي بالفعل فيلم ضم مع نجوم كبار وكانت مساحة الدور كبيرة جدا ولكني رفضته، وفي الواقع انا انا ان كان الدور يتطلب «قبلة» مثلا فهذا لا يأس بها لانه معروف كخفيفة تصويرها واخراجها على الشاشة اما الاغراء لافراء فهذا مرفوض تماما.

■ بعض الافلام القديمة؟  
■ احب ان اعمل دور سيدة الشاشة فاتن حمامة في «لا انام» لان الدور ثري وقبيل الكثير من «التعاريح» لاني لا احب الخط الواحد والنمط الواحد في الاء، شخصية تفجر الطاقات بداخلي.

■ ما هو فيلمك القادم؟  
■ هناك فيلم كوميدى «بولينج» ولن اتكلم عنه الان، كما عرض علي قصة حياة يحيى حقي ولكنها لاسف تاجل تصويرها والفيلم من اخراج حسن بشير وبطولة احمد عبد العزيز وجميل راتب.

لورا (القدس العربي)

عربي، 12.12 وجوه شابة، 1.40 امرأة عصرية، 2.15 امانى واغاني، 3.15 فيلم عربي، 5.58 لعب عيال، 6.15 المسلسل العربي، 9.10 فيلم عربي، 12.16 المسلسل العربي، 2.50 فيلم عربي، 5.00 مسلسل ديني.

راديو وتلفزيون العرب ART

4.00 القرن الكريم، 4.15 عيش دخل الجيش، 6.15 بدوية في روما، 8.00 الحاجز، 12.30 النصاب، 12.30 العسل المني، 2.30 من الخوف، 5.00 الهلاريات، 7.00 برنامج سينمائي، 8.00 الرصاص لا تزال في جيبي، 10.00 عنبر، 12.00 اشارة مروو، 2.00 مراتي مدير عام.

ديي الفضائية

6.00 نشرة الاخبار العربية، 8.00 مسلسل معرب، 10.30 طبق نجوم، 11.20 اللبنانيات، 12.05 المسلسل العربي، 2.30 رسوم متحركة، 3.40 بين السينما التمجيلية، 5.00 مساء الخير يا دبي، 8.00 مسلسل عربي، 9.20 حوارات ساخنة، 11.00 المسلسل العربي، 12.05 فيلم تلفزيوني، 4.00 ابراهيم.

أوربت القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 09.30 برنامج وثائقي، 10.00 مسلسل عربي، 11.00 برنامج على الهواء (عامة)، 12.30 نواميات غنائية، 13.00 برنامج اناقة، 13.30 برنامج بدون رقيب، 15.30 مسلسل مديح، 16.30 برنامج صالون، 17.30 مسلسل عربي، 18.30 برنامج على الهواء (مباشر)، 20.00 برنامج جار القمر، 23.00 برنامج ابعاد، 00.00 تمثيلية عربية، 1.00 سهرة غنائية، 2.00 مسلسل عربي، 3.00 برنامج اناقة، 3.30 مسلسل عربي، 4.30 القرآن الكريم، 5.00 الختام.

الفضائية المصرية

5.00 صباح الخير يا مصر، 10.30 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل



لورا (القدس العربي)

الافخاء (تحية كاريوكا/محمد كحلوي) - كوميدى، 14.00 فيلم انا عذاب (هند رستم/عماد عبد الحليم) - رومانسي، 18.15 فيلم يا صديقي كم تتساوي (فاروق الفيشاوي/صفيحة العمري) - درامي، 2.30 فيلم المولك (عادل امام/يسرا) - حركة، 22.40 فيلم برنامج اسرار

النشاة/12.

أوربت القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 09.30 برنامج وثائقي، 10.00 مسلسل عربي، 11.00 برنامج على الهواء (عامة)، 12.30 نواميات غنائية، 13.00 برنامج اناقة، 13.30 برنامج بدون رقيب، 15.30 مسلسل مديح، 16.30 برنامج صالون، 17.30 مسلسل عربي، 18.30 برنامج على الهواء (مباشر)، 20.00 برنامج جار القمر، 23.00 برنامج ابعاد، 00.00 تمثيلية عربية، 1.00 سهرة غنائية، 2.00 مسلسل عربي، 3.00 برنامج اناقة، 3.30 مسلسل عربي، 4.30 القرآن الكريم، 5.00 الختام.

الفضائية المصرية

5.00 صباح الخير يا مصر، 10.30 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل

فيكتور اسراييليان

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

فيكتور اسراييليان في مؤتمر صحفي في القدس

متدرب المملكة العربية السعودية جميل البارودي في

الأمم المتحدة، وهدد البارودي المتدرب الاسرائيلي قائلا «أفضل لك ان تصمت أنت». وتحول الاجتماع إلى فوضى مخرجلة، وكان على رئيس المجلس أن يعلق الاجتماع سبيل كل هذا الصراخ. وقال سكالى بمرارة «لا بد أن أسبغ وفيدي العميق لأن اجراءاتنا قوعلت بفوضى تدعو الي الأسف». وزغم كل ذلك ونتيجة لنداءات رئيس المجلس العديدة تم في النهاية تبني القرار رقم 339.

لقد شعرت خلال المجابهة التي حدثت في مجلس الأمن في اجتماع اللجنة سوسلوف أن بعض أعضاء اللجنة أحيوا أسلوب المجابهة. وبخاصة أداء مالك والأسلوب الذي صد فيه «المتطرسون الصينيون» والصهيانية الاسرائيليون. ولم يهتم أحد في أن الاضطراب الذي حصل في جلسة المجلس أدى الي مزيد من التأخير في وضع نهاية للقتال في الشرق الأوسط.

### الفيوم تزداد كثافة

لم يغير القرار الجديد من الوضع في الشرق الأوسط. فقد استمر القتال. وصوف اسرائيل المتشدد سبب السخط في الكرملين. وأعلنت موسكو في بيان شديد اللهجة أصدرته الحكومة السوفيتية وضعت مسودته في 23 تشرين الأول (أكتوبر) تحت اشراف سوسلوف أن قبول اسرائيل لوقف اطلاق النار قد يبين في الحقيقة انه كذبة كبيرة هاجم الجيش الاسرائيلي تحت ستارها الاتفاقي على استعداد الجانبين للتعاون معا في هذا المجال. ولماذا السبب فانتهى كل نديه بعض الاحتفاظات بشأن ارسال مراقبين سوفييت وأمريكيين وأصبح أن مثل هذه الخطوة تتطلب قرارا خاصا من مجلس الأمن.

واعتبر أن هناك توافقا بين الولايات المتحدة واسرائيل. وأشار بيان الحكومة السوفيتية إلى أن موسكو تعتقد انه يتعين على واشنطن أن تضغط على اسرائيل لوقف القتال. وكان البيان السوفيتي بمثابة تحول مفاجئ عن الصلابة التي سادت الكرملين أثناء الجهد السوفيتية الأمريكية التي كانت تبذل من أجل التوصل إلى قرار لوقف اطلاق النار من خلال امصادرة مشتركة في مجلس الأمن. وقال بريجنيف الآن: «هنا في موسكو تصرفت كينسجور بطريقة مكاررة فقد تعهدت هنا بالاخلاص للسياسة الوقائ وبمينا كما في تل ابيب وقد صدفعا مع غلواء ماثير». هذا كان تقويم سياسة كينسجور من جانب الكثير من زعماء الكرملين الذين كانوا قبل يومين فقط متراحين لاسلوبه «الجدي» والعمل». وقد توصلوا إلى استنتاج بأن كينسجور خدمهم عمدا باعطاء الاسرائيلين مبررته لفرق ووقف اطلاق النار. وخلال المباحثات التي كانت تجري في الكرايس وفي مختلف الاجتماعات للجنة المركزية

ووزارة الخارجية في المكاتب الأخرى ازداد التأييد لاتخاذ «موقف حازم، من جهة كل من الولايات المتحدة واسرائيل. ويمكن لخصيص المشاعر التي كانت تبرز هنا وهناك في موسكو بما يلي: «لا يستطيع المرء ان يتق بالاميراليين» و«الأمريكيون لن يتخلوا عن دعمهم لاسرائيل والصهيونية العاليلة»، و«علينا أن نظهر قوة الاشتراكية الدولية وموقفها الموحد والمتضامن مع الشعوب التي تقاات للعدوي» و«ينبغي علينا أن نجبر الاسرائيلين بأن ينفذوا التزاماتهم». وأخذت تبرز تدريجيا فكرة ارسال قوات أمريكية وسوفيتية إلى الشرق الأوسط. وبدأت عبارة «تحت رعاية مناسبة» تفسر على أساس انها تتضمن اجراء مشتركا من جانب الولايات المتحدة والسوفيت سوفييتي - عسكريا إذا دعت الضرورة. لوقف القتال وتطبيق قرار مجلس الأمن 338. وهذه الاجهات أصبحت واضحة في جلسات المكتب السياسي واجتماعات لجنة سوسلوف في 23 و24 تشرين الأول (أكتوبر).

ولفهم نظرة زعماء الكرملين ازاء العمل الأمريكي - السوفيتي المشترك في أزمة الشرق الأوسط فان على المرء ان يضع في ذهنه بعض الأمور السددة. اولاً: افترض ان الكرملين ان الرئيس نيكسون والأمين العام بريجنيف.

التسمية الوعقة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في عام 1972 و1973 والتي اكدت على الوفاق في علاقتها الثنائية قد اكدت منذ الأيام الأولى للحرب الحاحية إلى التعاون من أجل وقف القتال على الرغم من الخلافات الواضحة في سياستهما الشرق- اوسطية وكتب بريجنيف في نيكسون في 18 تشرين الأول (أكتوبر) قائلا «ان كلا من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة منكمم بقوة مع الدول العربية واسرائيل على التوالي ولكن يتعين على الدولتين الكربرين أن لا تتجاهلا ضيق النفس. وذهب نيكسون في رسالته إلى بريجنيف في 20 تشرين أول (أكتوبر) الي ما هو أبعد من ذلك. فقد ناشد بريجنيف «بالإلتزامات حازمة من الجانبين من أجل تكويس الجهود الشخصية لضمان التسوية السلمية وتوفير الزعامة القوية التي يعتبرها صدقائنا في المنطقة مقلعة». وقد فهمت هذه العبارة في موسكو على أساس انها أداء وضع لعل مشترك باستخدام كل العناصر السادة التي قد يجدها العرب والاسرائيليون «مقلعة». ان النتيجة الفعلية لمفاوضات كينسجر في موسكو ومذكرة «التفاهات» التي تم التوصل اليها معه حملتا موسكو على الاعتقاد بأن الدولتين الكربرين ملزمتان ببذل نفوذهما على صدقائهما في الشرق الأوسط لوقف القتال.

وثانياً: فان مذكرة «التفاهم» التي وقعها غروميكو وكينسجر فسرت من جانب زعماء الكرملين في سياق سيطرة الدولتين الكربريين على عقلية العالم وفي إطار نداء نيكسون من أجل زعامة سوفييتية -أمريكية قوية. وقله اهتماما بقراءة مذكرة التفاهم في مجرى ضغط الأحداث. وقد افترض على نطاق واسع ان هذه الوثيقة التي تحدد الدور الخاص للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في عملية التسوية السلمية اشتملت على بيانات عن تعهداتها بمراقبة وقف اطلاق النار وضمان تطبيق قرار مجلس الأمن. ومن خلال استماعي إلى المباحثات أدركت ان المشتريين فيها كانوا يعلقون ليس على مذكرة «التفاهات» بل على تفسير كل منهما لها. ثالثاً: ان المسؤولية الخاصة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مع تطبيق قرار 338 و339 كان معترفا بها على نطاق واسع وقد تم الاعراب عن ذلك لوسكو من خلال الكثير من القوات الدبلوماسية الثنائية اضافة إلى المنظمات الدولية. فعلى سبيل المثال قال مندوب كينيا لدى الأمم المتحدة جوزف اودويوجوي بالنيابة عن الدول غير المنحازة في مجلس الأمن الدولي: «اننا نؤيد عندما صوتنا على قرارى 338 و339 كنا نأمل بأن نخدم الدولتان الكربريان اللتان بنتننا مشروعي القرارين أي تضمتنا أي ملاحقة لصالحهما. وكتب بريجنيف في رسالته «اننا نأمل ان يلتمز كل من حكومتهم وبالتفاهم نفوذهما بل كل قوتهما لصيانة السلام وضمان وقف

## كتاب «داخل الكرملين اثناء حرب اكتوبر 1973» [13]

# انهيار وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية وقطعت عنه اسرائيل كل الامدادات مصري لفك الحصار عن الجيش الثالث الذي

اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الأمن».

وأعلن مندوب يوغسلافيا لازار موسيوف في الأمم المتحدة: ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الحاضرين الدائمين في مجلس الأمن يتبنيهما قرارى مجلس الأمن بصورة مشتركة قد تحملتا مسؤولية واضحة عن اتخاذ اجراء ما لضمان تطبيق القرارين» وبالإضافة إلى ذلك فان نداءات السادات المستمرة إلى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لضمان تطبيق وقف اطلاق النار باعتبارهما كضامنين لقرارى المجلس عززت اعتقاد الكرملين بان له الحق والالتزام الدولي في التدخل لمنع مزيد من انتهاكات لقرار وقف اطلاق النار. هذا الحجج تم الاعراب عنها من قبل المشتريين في اجتماعات الكرملين. فعلى سبيل المثال اقترح كوسيفين في 23 تشرين الأول (أكتوبر) ارسال فريق سوفييتي -أمريكي من الموظفين العسكريين لراقبة وقف اطلاق النار. وكانت الفكرة تقوم على أساس ارسال ما بين 200 الى 250 مراقبسا من كل جانب من الجانبين. وأيد اوستينوف اقتراح كوسيفين وقال انه ينبغي اتخاذ هذه الخطوة بموافقة الأمريكيين وضرورة تذكرهم بأنه تم الاتفاق عندما كان كينسجر في موسكو على أن تعمل الدولتان كـ«ضامتين» للسلام. وقد ايد هذه الفكرة عدة آخر من المشاركين في اجتماع الكرملين: على أية حال ان غروميكو اعترف ان وثيقة التفاهم التي وقعها على كينسجر لم تضمن ان تعهد سوفييتي وأمريكي محدد لضمان تطبيق وقف اطلاق النار على الرغم من أن غروميكو اكد انه خلال المفاوضات مع كينسجر تم الاتفاق على استعداد الجانبين للتعاون معا في هذا المجال. ولماذا السبب فانتهى كل نديه بعض الاحتفاظات بشأن ارسال مراقبين سوفييت وأمريكيين وأصبح أن مثل هذه الخطوة تتطلب قرارا خاصا من مجلس الأمن.

واعتقد غروميكو -أخذاً بعين الاعتبار الموقف الصيني حول أي خطة سوفييتية -أمريكية. ان مثل هذا القرار سواجبه بالقيتوشمن جانب الصين. وعلاوة على ذلك أوضح غروميكو ان هناك بالفعل مراقبين دوليين في القاهرة ويشكلون ذريعة لرفض أي اقتراح سوفييتي كهذا. ورد كوسيفين بغضب على ملاحظات غروميكو قائلا: «هؤلاء المراقبون هم «أرواح ميتة». والحقيقة التي لا يمكن انكارها هي اننا والأمريكيين الزمنا أنفسنا بتبنيذ يترك مجلس الأمن وعلينا ان نتحرك من هذا الإطار». وأصر كوسيفين على اقتراحه ارسال حوالي 250 مراقبا سوفييتيا 250ا مراقباأمريكي إلى الشرق الأوسط على الفور. واثار المرشاش كوليكوف تحفظات جديدة يصدد هذا الاقتراح مؤكدا بأنه لايد من فك اشتباك القوات الاسرائيلية والمصرية قبل ارسال مراقبين سوفييت إلى الشرق الأوسط. والا كما حذر.فان العسكريين السوفيت سوافقون ان هناك عمليات عسكرية ستكون لها عواقب لا يمكن التنبؤ بها.

وخلال مباحثات اللجنة فوق مسألة الضمانات لاطح بريجنيف بأن اللغة العاهضة لقرار 338 ومذكرة التفاهم كان سببها حالة الاستعجال التي فرضها الموقف وكان لها ما يبرره».وقال ان الشيء المهم ليس اللغة العاهضة للوثائق الدبلوماسية بل الرغبة المتبادلة للتعاون التي بورت خلال مراسلاته مع نيكسون. على أية حال ان بريجنيف لم يكن على ما يبدو مقتنعا بحججه. وربما كان يشعر ان خدع من قبل كينسجر

### يوم متقل بالعمل

في 24 تشرين الأول (أكتوبر) كانت القيادة السوفيتية مشغولة بالموتمر العالمي لقوى السلام وبمسألة انتهاء الحرب في الشرق الأوسط وكان من المفرد ان يقتتح للمؤتمر في موسكو في 25 تشرين الأول (أكتوبر) بعد ان كانت الاستعدادات في قد بدأت في أوائل عام 1973. وكان المؤتمر يستعد في تأكيد دور بريجنيف وسلطته كزعيم عالمي وتقوية مكانته كمؤسس لسياسة الاندراج في العلاقات الدولية والوقائ ومدافع متخابر عن مصالح الشفيلة في كل أنحاء العالم. وكان المؤتمر مهما بالنسبة لبرجنيف في كفاحه من أجل القوة المطلقة في المكتب السياسي. ان معارضيه المتخفين في المكتب السياسي واللجنة المركزية يستخدمون بالتأكيد أي فشل للمؤتمر ضده. وكان على بريجنيف ان يلقي خطابا مطولا في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يكون أساسا لمباحثات المؤتمر وللوثائق التي سيبتينها. فقد عكف الجهاز الضخم للجنة المركزية على الأعمال التحضيرية للمؤتمر. الخطب والقرارات والبيانات وغيرها من الوثائق قد تمت صياغتها. و لا بد لكل هذه الوثائق ان يتفق بشأنها مع الوفود الرئيسية مسبقا وذلك من أجل تجنب أي اضطراب في المؤتمر. وتصور منظمو المؤتمر بان القرارات التي ستصدر عنه سيتم تبنيها بالإجماع. وكان من المقرر ان يكون خطاب بريجنيف الحدث الرئيسي للمؤتمر وكانت هناك مجموعة كبيرة من المكاتب الخطابية وكانت الخطب تعمم على أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ثم تتفح مرة بعد الأخرى. وكان يرأس جميع الأعمال التحضيرية كل من سوسلوف ويوبونوايف. وكان يشارك في الاعداد للمؤتمر عدد من اللجان ومجموعات العمل ومطلون عن وزارتي الخارجية والدفاع والمخابرات (كي بي بي) والوكالات القبلية الأخرى.

ان الأيام القليلة التي سبقت افتتاح المؤتمر تارقت مع توتر متزايد في الشرق الأوسط وانتهاكات مستمرة لوقف اطلاق النار. ان خطر ازدياد تدهور الوضع الدولي هدد الفكرة من وراء انعقاد المؤتمر الذي كان يهدف إلى اظهار قوى السلام كاقوى من قوى الحرب. وفي 24 تشرين الأول (أكتوبر) كان بريجنيف في وضع صعب لانه سيكون من المستحيل تقريبا إلغاء أوتاتلجى للمؤتمر الآن. وقد وافق على افتتاح المؤتمر في موعده المقرر ولكنه كان الجو في الكرملين متوترا. بعض أعضاء المكتب السياسي كانوا متشغلين بعمل المؤتمر بينما كان آخرون متشغلين في تسوية حرب الشرق الأوسط. ولكن الكثيرين من أعضاء المكتب كانوا يتعاملون مع أعمال المؤتمر ومع تسوية الحرب. فعلى سبيل المثال ترأس سوسلوف لجنة المكتب السياسي الخاصة بالشرق الأوسط والتي كانت تفسح كما مسؤول لاقتراح المفكر العقائدي الرئيسي عن انعقاد المؤتمر. وأدت الأوجهة البيروقراطية للسوفيتية إلى مزيد من الصعوبات. فقد كان الكيانيزم المفضلصنع القرار في الاتحاد السوفيتي متخلفا عن سير الأحداث، وادى ذلك إلى خلق جو سيئ للغاية يتخطو على كثير من التناقضات داخل الكرملين سواء في مجال المباحثات أو القرارات التي اتخذها الزعماء السوفيت في تلك

## بيان سوفييتي: قبول اسرائيل لوقف اطلاق النار

## كذبة كبيرة هاجم الجيش الاسرائيلي

## تحت ستارها مواقع القوات المصرية

## والمناطق المدنية الأهله بالسكان

## مجابهة دبلوماسية صينية سوفييتية

## سعودية اسرائيلية في اروقة مجلس الامن

## الأمم المتحدة سوية

الأمم المتحدة سوية
وكانت هناك ظاهرة التصادم بين أهداف المؤتمر وحقيقة الواقع في الشرق الأوسط. وانحسخت هذه الظاهرة في الأيام التي قام بها الزعماء السوفيت في تلك الأيام الحرجة.
تصير يوم 24 تشرين الأول (أكتوبر) بتدفق أخبار مزجة من مصر حيث شكك جهود عشيرين الف جندي الاسرائيليين على الامدادات بما في ذلك الدم عن القوات المصرية الحاضرة. وبلغت السفارة السوفيتية في القاهرة موسكو عن يده تعميبة المييليشيات المصرية وتوجيه سلطات القاهرة نداء من أجل المقاومة المدنية. وقالت السفارة السوفيتية ان القوات الاسرائيلية تقوم بمنع المراقبين الدوليين من الوصول إلى اهدافهم. وقد تقرير السفارة انه في الساعة 9 صباحا يوم 24 تشرين الأول (أكتوبر) لم يكن هناك مراقب واحد في منطقة وقف اطلاق النار و ان مقر المراقبين الدوليين في القدس لم يظهر أي دليل على قيامه بأي عمل.
وقد انزعجت هذه الأخبار ليهيكل لقرارات الخاصة بوقف اطلاق النار. واستدعي السفير -فيوغرادوف مرة أخرى من قهبل السادات الذي وصف الوضع بأنه عدوان اسرائيلي جديد وطلب عملية ايقاف وأصر على ان يتدخل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لإجبار اسرائيل على الانصياع لقرار وقف اطلاق النار. وقال السادات إنه يوجد نداء إلى السكرتير العام بريجنيف والرئيس تكسون كرسيي دولتين تبنتا قرار وقف اطلاق النار. وبالإضافة إلى ذلك ذكر السادات فيوغرادوف بالتعهدات السوفيتية بإعادة تزويد مصر بالسلحة التي تحتاج اليها بصورة مستعجلة. وأخيرا البغ السادات السفير السوفيتي أنه قرر الدعوة إلى جلسة أخرى مستعجلة لمجلس الأمن وأعرب عن أماله في أن يؤيد مندوب السوفيتية في نيويورك موقف مصر. وبعد ظهر يوم 24 تشرين الأول (أكتوبر) وصل إلى موسكو نداء السادات الرسمي إلى بريجنيف الذي يحثه فيه على ارسال مراقبين سوفيت أو قوات سوفييتية إلى الجانب

المصري من الجبهة. وقال فينوغرادوف في تقريره ان السادات قوات أيضا الولايات المتحدة على ارسال مراقبين أو قوات على الفور في تلك الليلة بالذات. وقال فينوغرادوف إن السادات طلب في حالة عدم استجابة الولايات المتحدة بأن يقوم الاتحاد السوفيتي بصورة منفردة بإرسال قوات سوفييتية ان هذا الطلب قد أوجد وضعا حرجسا للغاية في سياق الوفاق السوفيتي الأمريكي. وبعلا وسامها في تحديد الخطوات الدبلوماسية السوفيتية اللاحقة.

كانت وجهة نظر فينوغرادوف وممثلين آخرين كانا في القاهرة اثناء حرب تشرين الأول (أكتوبر) هما اكوبوف وكيم بيتشنيكو بأن تكثيف السادات لم يكن سليما. وقد اعتاد الدبلوماسيون السوفيت على ذلك. فعندما يكون الموقف العسكري حصر ميؤوسا منه ويصبح التهديد لإستقلالها حقيقة واقعة يوجه السادات نداء مستعجلا للإتحاد السوفيتي من أجل الدعم ويقترح في بعض الأحيان اجراءات متطرفة. لقد حدث ذلك عندما نجح الاسرائيليون في اختراقهم للضفة الغربية للفناء وكرر نفس التكتيك عندما بدأ ان يطور الجيش الثالث قد يؤدي إلى انهيار مصر العسكري. ليس ذلك لأن السادات أراد حقا زيادة اعتماد مصر على الاتحاد السوفيتي أو انه أراد ان يكون هناك عمل عسكري سوفييتي من جانب واحد. إن الأمر بعد ان تخطى لحدود مصر في قبول الوفاق إنه كان مشغلا بمسألة المراقبين العسكريين ولذلك فإنه لم يشترك في صياغة هذه الرسالة. وبدلا من الاعلان عن عدم السوفيت ارسال قوات من جانب واحد فإن كاتبى الرسالة استخدموا عبارات غامضة في ان الاتحاد السوفيتي سيقدم في اتخاذ خطوات مناسبة من جانب واحد. وكان قد تم الاتفاق في المراسلات مع نيكسون أن الوفاق للخطر يتدخل في الحرب. والنداء المتطرف الذي وجهه السادات من أجل عمل عسكري سوفييتي لم يكن إلا مجرد سبيل له من أجل محاولة حمل واشنطن على السكايي والجنة المركزية ثم تتفح مرة بعد الأخرى. وكان يرأس جميع الأعمال التحضيرية للاتحاد السوفيتي مع نيكسون هو«الورقة السوفيتية» في لعبته مع الوفاق للخطر يتدخل في الحرب. والنداء المتطرف الذي وجهه السادات من أجل عمل عسكري سوفييتي لم يكن إلا مجرد سبيل له من أجل محاولة حمل واشنطن على السكايي والجنة المركزية ثم تتفح مرة بعد الأخرى. وكان يرأس جميع الأعمال التحضيرية للاتحاد السوفيتي مع نيكسون هو«الورقة السوفيتية» في لعبته مع الوفاق للخطر يتدخل في الحرب. والنداء المتطرف الذي وجهه السادات من أجل عمل عسكري سوفييتي لم يكن إلا مجرد سبيل له من أجل محاولة حمل واشنطن على السكايي والجنة المركزية ثم تتفح مرة بعد الأخرى.

وإيجابيا. وفي اجتماع المكتب السياسي في ساعة متأخرة من مساء 24 تشرين الأول (أكتوبر) اتخذ قرار بتشكيل مجموعة من خمسين مراقبا سوفييتيا وإرسالهم إلى القاهرة ليراقفهم مشورين مترجما. وكنت مكلفا مع الجنرال سيرجي اخروميف الذي كان آنذاك رئيس إحدى الدوائر في هيئة رئاسة الأركان السوفيتية في تشكيل هذه الجموعة. وقد تبين ان هذه مهمة صعبة لأنه لم يكن لدى الجيش السوفيفي خبرة مناسبة. ووجهت التعليمات إلى مندوب السوفيتي في الأمم المتحدة مالك للاجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم على الفور والابلاغ بقرار الحكومة السوفيتية الذي اتخذ بناء على طلب السادات المصرية. إن الطلب البديل الآخر الذي اقترحه الحكومة وهوارسوات سوفييتية- قد أصبح مسألة استحوذت على مباحثات مطولة وساخنة في الكرملين ذلك المساء. وكانت جهة النظر العامة هي أن الحاجة تستدعي ذلك بطريقة أوباخري على اقتراح السادات. ولكن لم يتعين على الاتحاد السوفيتي ارسال قوات إلى الشرق الأوسط مع الأمريكيين أو يخلع ذلك من جانب واحد. كانت هناك وجهة نظر مختلفة البعض كان مؤيدا لعمل مشترك والبعض الآخر مترددا في ارسال قوات سواء بصورة مشتركة أو منفردة. ولكن كان من الواضح أن القيام بعملية عسكرية خطيرة في المرحلة الأخيرة من الحرب يعتبر مسألة خطيرة ومستحيلة تقريبا. ويقول المؤلف إنه يتذكر قول كوليوكوف اثناء النقاش انه في الوقت الذي تكون فيه القوات السوفيتية -أمريكية أو القوات السوفيتية فقط مستعدة لعملية كاملة ستكون القاهرة قد سقطت والحرب قد انتهت. ومع ذلك فإنه لا بد من عمل شيء ما

إلا فإنا سنواجه بصورة أو ننتظر بصورة مستعجلة في اتخاذ خطوات مناسبة من جانب واحد. فلا يمكننا ان نسمع بالتعسف من جانب اسرائيل. وهذا الجزء من الرسالة أيضا كان متشقا مع نداء السادات إلى موسكو من أجل القيام بعمل عسكري سوفييتي من جانب واحد في حالة رفض واشنطن اقتراحه. كان قادة الكرملين متراحين للرسالة. فقد لعبوا ورتقمهم الراجعة مع الأمريكيين. التهديد العسكري السوفيتي بالتدخل في الشرق الأوسط. التي أشك في ان تكون صعبة قد عرفت بشأن محادثة جرت في واشنطن في 19 تشرين الأول (أكتوبر) بين بيوت ريتشاردسون واليكستندر فيغ. قال ريتشاردسون خلالها:«الا تتوقف اسرائيل في ضوء احتمال اجراء عسكري سوفييتي»؟ على حال ان موسكو كانت واقفة ان واشنطن ستقبل على الأقل ما هو ممكن لوقف اسرائيل عن الحاق هزيمة كاملة بالعرب. وهكذا فإن الاتحاد السوفيتي يلبي نداء السادات وينفذ اقتصافه العرب ويظهر تضامنه مع ضحايا العدوان. وفي الوقت نفسه فإن قيام الكرملين بحث واشنطن على العمل معا وفق الأفكار التي يشارك فيها قادة الدولتين كان يعزز الوفاق. وقد بدأ كل شيء جيدا من جهة نظر الكرملين.

## مذكرات وكتب القيس 13

## واحد إلى الشرق الأوسط. ربما اتني لم لاحظ العمل

التحضيرية لعملية انزال قوات أوعل العملية كانت مخيبة عنا نحن الدبلوماسيين الذين لم تكن نخفي بقعة تامة من وفاقنا العسكريين- ولكنني لا اعتقد ذلك. قال وليام كوانت مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي آنذاك في عام 1976 «لم يكن يسودون خلال الألةة للتفرد ان الاتحاد السوفيتي كان يفكر بتدخل عسكري واسع النطاق». وانتي واقفه على ذلك. وفي الوقت الذي كان فيه الموقف ميؤوسا منه بالنسبة للسادات استخلص قادة الكرملين- الذين كانوا لا يبدون ان يصبحوا طرفا في الحرب - ان الشرح الوحيد من حالة الجمود هو ممارسة ضغط فعال على واشنطن وإجبار الأمريكيين على الضغط على اسرائيل. ولذلك تقدر ان يشار إلى الساردية تلميحا بأنه إذا لم تكن الولايات المتحدة مستعدة لعمل مشترك فإن الكرملين ان يستمددة إمكانية القيام بعمل من جانب واحد في الشرق الأوسط. وكان المشاركون في اجتماع الكرملين مقتنعين بأن مصدر الاشارة إلى مثل هذا الاحتمال الغريبة للفناء وكرر نفس التكتيك عندما بدأ ان اجراءات مناسبة مع اسرائيل. على أية حال انه لم يتم الظفر في أية اجراءات عسكرية فيما يتعلق بمثل هذا البيان السوفيتي. وقد أعاد كوزنيتسوف إلى الأذهان فيما بعد ان رسالة بريجنيف صيفت بحذر شديد حتى «لا تخيف الأمريكيين كثيرا». يقول المؤلف إنه كان مشغلا بمسألة المراقبين العسكريين ولذلك فإنه لم يشترك في صياغة هذه الرسالة. وبدلا من الاعلان عن عدم السوفيت ارسال قوات من جانب واحد فإن كاتبى الرسالة استخدموا عبارات غامضة في ان الاتحاد السوفيتي سيقدم في اتخاذ خطوات مناسبة من جانب واحد. وكان قد تم الاتفاق في المراسلات مع نيكسون أن الوفاق للخطر يتدخل في الحرب. والنداء المتطرف الذي وجهه السادات من أجل عمل عسكري سوفييتي لم يكن إلا مجرد سبيل له من أجل محاولة حمل واشنطن على السكايي والجنة المركزية ثم تتفح مرة بعد الأخرى.

وإيجابيا. وفي اجتماع المكتب السياسي في ساعة متأخرة من مساء 24 تشرين الأول (أكتوبر) اتخذ قرار بتشكيل مجموعة من خمسين مراقبا سوفييتيا وإرسالهم إلى القاهرة ليراقفهم مشورين مترجما. وكنت مكلفا مع الجنرال سيرجي اخروميف الذي كان آنذاك رئيس إحدى الدوائر في هيئة رئاسة الأركان السوفيتية في تشكيل هذه الجموعة. وقد تبين ان هذه مهمة صعبة لأنه لم يكن لدى الجيش السوفيفي خبرة مناسبة. ووجهت التعليمات إلى مندوب السوفيتي في الأمم المتحدة مالك للاجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم على الفور والابلاغ بقرار الحكومة السوفيتية الذي اتخذ بناء على طلب السادات المصرية. إن الطلب البديل الآخر الذي اقترحه الحكومة وهوارسوات سوفييتية- قد أصبح مسألة استحوذت على مباحثات مطولة وساخنة في الكرملين ذلك المساء. وكانت جهة النظر العامة هي أن الحاجة تستدعي ذلك بطريقة أوباخري على اقتراح السادات. ولكن لم يتعين على الاتحاد السوفيتي ارسال قوات إلى الشرق الأوسط مع الأمريكيين أو يخلع ذلك من جانب واحد. كانت هناك وجهة نظر مختلفة البعض كان مؤيدا لعمل مشترك والبعض الآخر مترددا في ارسال قوات سواء بصورة مشتركة أو منفردة. ولكن كان من الواضح أن القيام بعملية عسكرية خطيرة في المرحلة الأخيرة من الحرب يعتبر مسألة خطيرة ومستحيلة تقريبا. ويقول المؤلف إنه يتذكر قول كوليوكوف اثناء النقاش انه في الوقت الذي تكون فيه القوات السوفيتية -أمريكية أو القوات السوفيتية فقط مستعدة لعملية كاملة ستكون القاهرة قد سقطت والحرب قد انتهت. ومع ذلك فإنه لا بد من عمل شيء ما

إلا فإنا سنواجه بصورة أو ننتظر بصورة مستعجلة في اتخاذ خطوات مناسبة من جانب واحد. فلا يمكننا ان نسمع بالتعسف من جانب اسرائيل. وهذا الجزء من الرسالة أيضا كان متشقا مع نداء السادات إلى موسكو من أجل القيام بعمل عسكري سوفييتي من جانب واحد في حالة رفض واشنطن اقتراحه. كان قادة الكرملين متراحين للرسالة. فقد لعبوا ورتقمهم الراجعة مع الأمريكيين. التهديد العسكري السوفيتي بالتدخل في الشرق الأوسط. التي أشك في ان تكون صعبة قد عرفت بشأن محادثة جرت في واشنطن في 19 تشرين الأول (أكتوبر) بين بيوت ريتشاردسون واليكستندر فيغ. قال ريتشاردسون خلالها:«الا تتوقف اسرائيل في ضوء احتمال اجراء عسكري سوفييتي»؟ على حال ان موسكو كانت واقفة ان واشنطن ستقبل على الأقل ما هو ممكن لوقف اسرائيل عن الحاق هزيمة كاملة بالعرب. وهكذا فإن الاتحاد السوفيتي يلبي نداء السادات وينفذ اقتصافه العرب ويظهر تضامنه مع ضحايا العدوان. وفي الوقت نفسه فإن قيام الكرملين بحث واشنطن على العمل معا وفق الأفكار التي يشارك فيها قادة الدولتين كان يعزز الوفاق. وقد بدأ كل شيء جيدا من جهة نظر الكرملين.

هذا الجزء من الرسالة يكرر بالكامل تقريبا كلمات نداء السادات ويتيسر مرة على العمل في التفاهم مع نيكسون فيما يتعلق بـ «الزعامة القوية» السوفيتية والأمريكية مع أصدقاء الجانبين في المنطقة. والتي فسرها السادات كتزام من الجانبين لضمان وقف اطلاق النار. ثم جاءت العبارة في الرسالة التي سببت الذعر لدى البعض في واشنطن:«أريد ان أقول بوضوح انه إذا وجدت أن من المستحيل أن نتصرف معا في هذا الأمر فإننا سنواجه بصورة أو ننتظر بصورة مستعجلة في اتخاذ خطوات مناسبة من جانب واحد. فلا يمكننا ان نسمع بالتعسف من جانب اسرائيل. وهذا الجزء من الرسالة أيضا كان متشقا مع نداء السادات إلى موسكو من أجل القيام بعمل عسكري سوفييتي من جانب واحد في حالة رفض واشنطن اقتراحه.

كان قادة الكرملين متراحين للرسالة. فقد لعبوا ورتقمهم الراجعة مع الأمريكيين. التهديد العسكري السوفيتي بالتدخل في الشرق الأوسط. التي أشك في ان تكون صعبة قد عرفت بشأن محادثة جرت في واشنطن في 19 تشرين الأول (أكتوبر) بين بيوت ريتشاردسون واليكستندر فيغ. قال ريتشاردسون خلالها:«الا تتوقف اسرائيل في ضوء احتمال اجراء عسكري سوفييتي»؟ على حال ان موسكو كانت واقفة ان واشنطن ستقبل على الأقل ما هو ممكن لوقف اسرائيل عن الحاق هزيمة كاملة بالعرب. وهكذا فإن الاتحاد السوفيتي يلبي نداء السادات وينفذ اقتصافه العرب ويظهر تضامنه مع ضحايا العدوان. وفي الوقت نفسه فإن قيام الكرملين بحث واشنطن على العمل معا وفق الأفكار التي يشارك فيها قادة الدولتين كان يعزز الوفاق. وقد بدأ كل شيء جيدا من جهة نظر الكرملين.

### شرف وكرامة كينسجر أصبحا موضع شك

في اجتماع المكتب السياسي في الكرملين في 24 تشرين الأول (أكتوبر) استأنف مجلس الأمن الدولي نشاطه. فقد طلب وزير الخارجية المصري الزيات عقد جلسة مستعجلة للمجلس «للنظر في الانتهاكات المستمرة التي ارتكبتها اسرائيل لوقف اطلاق النار». وبدار عرض المجلس لقرنها من ائتير السفير الاسرائلي مشاورات لم تؤد للأسف إلى نتيجة. وفهم ان المصريين يريدون من مجلس الأمن اتخاذ اجراءات قوية وفعالة بما في ذلك ايقاف اجنبية على المنطقة. ولكن لم يعمم اقتراح محدد أو مشروع قرار وكانت لدى مندوب السوفيتي كات تعليمات بأن يكون على اتصال والمؤتمر مع السوفييت والسوريين ويؤيد ضم مصر عقد اجتماع لمجلس الأمن ولكن دوبريين السفير السوفيتي لدى الولايات المتحدة الذي عاد بعد ظهر يوم 24 تشرين الأول (أكتوبر) إلى واشنطن من موسكو حيث أجرى مباحثات عديدة مع الزعماء السوفيت كان قد فهم الحالة في الكرملين أفضل من مالك. وعندما بدأ يغادر موسكو كانت فكرة سيطرة الدولتين الكربرين على عقلية العالم لا تزال سائدة. ولكن بعد ذلك وبينما سيطرة في العالم علم أن الكرملين أصبح على وشك بدء ممارسة الضغط على زعماء الجانبين في المنطقة. وقد وجهت تعليمات إلى دوبريين لإبلاغ كينسجر ان مجلس الأمن سيتخذ الجبهة المصرية - الاسرائيلية. وقد تبين ان مجرد ابصال هؤلاء المراقبين مشكلة. فقد أصرت رئاسة الأركان السوفيتية على ارسال المراقبين على طائرات تابعة لدول محايدة وليس بواسطة طائرات سوفييتية. وذلك كان الأمر يتطلب الاتصال مع السلطات القنصلية للحصول على موافقتهم على ذلك. يقول المؤلف إنه في ذلك الوقت كان يعرض اقتراح محدد أو مشروع قرار وكانت لدى مندوب السوفيتي كات تعليمات بأن يكون على اتصال والمؤتمر مع السوفييت والسوريين ويؤيد ضم مصر عقد اجتماع لمجلس الأمن ولكن دوبريين السفير السوفيتي لدى الولايات المتحدة الذي عاد بعد ظهر يوم 24 تشرين الأول (أكتوبر) إلى واشنطن من موسكو حيث أجرى مباحثات عديدة مع الزعماء السوفيت كان قد فهم الحالة في الكرملين أفضل من مالك. وعندما بدأ يغادر موسكو كانت فكرة سيطرة الدولتين الكربرين على عقلية العالم لا تزال سائدة. ولكن بعد ذلك وبينما سيطرة في العالم علم أن الكرملين أصبح على وشك بدء ممارسة الضغط على زعماء الجانبين في المنطقة. وقد وجهت تعليمات إلى دوبريين لإبلاغ كينسجر ان مجلس الأمن سيتخذ الجبهة المصرية - الاسرائيلية. وقد تبين ان مجرد ابصال هؤلاء المراقبين مشكلة. فقد أصرت رئاسة الأركان السوفيتية على ارسال المراقبين على طائرات تابعة لدول محايدة وليس بواسطة طائرات سوفييتية. وذلك كان الأمر يتطلب الاتصال مع



فيليبو لانزاي (في الوسط) يتلقى تحية زملاءه من فريق يوفينطوس بعد تسديده هدفا في مرمى سامبدوريا (رويترز)



هداف انتر ميلان رونالدو (في الوسط) يسيطر على الكرة في المباراة مع فريق باري (رويترز)

### بطولات كرة القدم الأوروبية المحلية:

## هيرتا برلين يسحق نورمبرغ 3 صفر في منافسات الدوري الألماني

علاجاً في المسحة وذهب الى هناك مرتين في الاسبوع». وبدأ على غاسكوين الاسترخاء قبل المباراة وكان يضحك ويمزح مع بعض من لاعبي فورست في النطق المؤذي الى المدرب. ولعب في الشوط الاول بشكل متحفظ ولم تظهر سوى لمحات بسيطة من مهاراته في تمرير الكرة ولكنه حصل على انذار في الشوط الثاني لعرقلة سكوت جيميل قبل ان يغيره المدرب في الدقيقة 78.

ويأتي ميدلسبره على الشوط الاول وسجل برايان دين هدفة في الدقيقة 22 ولكنه لم يظهر بنفس المستوى في الشوط الثاني ليتعادل مارلون هيرود لنوتنجهام فورست في الدقيقة 89.

ويأتي ميدلسبره في المركز الرابع بالدوري برصيد 17 نقطة من 11 مباراة اما نوتنجهام فورست فياتي في المركز الثامن عشر وهو الثالث قبل الأخير برصيد تسع نقاط. ويتصدر استون فيلا الدوري برصيد 22 نقطة من عشر مباريات يليه مانشستر يونايتد برصيد 21 نقطة ثم ارسنال برصيد 20 نقطة من 11 مباراة.

وفاز ريال بيتيس على سالامانكا 1/ صفر بهدف لاولي الفاريتش. ويتصدر ريال مدريد الدوري الاسباني برصيد 17 نقطة من ثمانية مباريات يليه مايوركا برصيد 16 نقطة ثم برشلونه برصيد 16 نقطة.

الدوري الهولندي. سحق اياكس امستردام نايميخن 4/ صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم. وتوقفت المباراة لمدة ربع ساعة وكانت النتيجة التعادل دون اهداف نتيجة عطل في اعضاء الاسبان.

وتقدم ديورتيغو كورونا بهدف في الدقيقة 32 وفي الدقيقة 42 احتسب الحكم ركلة جزاء لداي جارسا الذي استغل خطأ دفاعيا. مايوركا احرز منها المهاجم البرازيلي جالينها هدف التعادل لفرقة. وفي بقية المباريات سحق تنريفه فياريال 5/ 2 كما فاز بلد الوليد على اوفيدو 1/ 2.

وجاء الهدفان في الدقيقتين 34 و59 ليتصدر يوفنتوس الدوري بفارق نقطة عن فيورنتينا الذي هزم يوم السبت امام بارما صفر 2/.

وفي بقية المباريات هزم انترناسيونالي من باري 3/2 رغم انه كان يلعب على ارضه كما طرد لاعبه البرتغالي باولو سوسا في الدقيقة 40 لاعتراضه على قرار الحكم بعد ان انذره لعرقلة لاعب دون كرة.

وتقدم جيانلوكا زامبروتا لباري في الدقيقة 46 ثم اضاف فيلمون ماسينجا الهدف الثاني في الدقيقة 74 وعزز فوز فريقه بالهدف الثاني له والثالث لفرقة في الدقيقة 88. واشرك انترناسيونالي لاعبه البرازيلي رونالدو في اخر خمس دقائق من المباراة ليرتفع اداء الفريق. وسجل رونالدو الهدف الاول لانتريانسونالي في الدقيقة 86 من ركلة جزاء كما هيا الكرة لفرانثيسكو كولونيس في الدقيقة الاخيرة من المباراة ليحرز الهدف الثاني. وتعاد ملانو مع بياشينزا 1/ 1. وتقدم بياشينزا بهدف لسيموني اينزاجي في الدقيقة 44 قبل ان ينقذ موريتسيو جازز فريقه

## كأس العالم 2002 وفد من الاتحاد الدولي يصل الى كوريا الجنوبية للكشف على استعدادات لاستضافة المونديال

وقال ماتاريزي: «من الواضح ان عملية بناء الملاعب تبدو متأخرة، لكن أنا واثق من ان كوريا الجنوبية باستطاعتها تعويض هذا التأخير واتخاذ المهمة في الوقت المناسب». يذكر ان الوضع المالي في كوريا الجنوبية تأثر كثيراً من الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها اسيا، لكن الحكومة المحلية أكدت من جهتها ان ذلك لن يؤثر ابدأ على الميزانية المخصصة لاستضافة مونديال 2002.



ديفيد نيشتاميس لاعب يوفينطوس (الى اليسار) يحاول اعادة لاعب مديودا فابريز فاسيني (الى اليمين) (رويترز)

## كأس الاتحاد الأوروبي: ليفربول وشتوتغارت يواجهان خطر الخروج من المسابقة

نيكوسيا - اف ب: يواجه ليفربول الانكليزي خطر الخروج من الدور الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم اليوم الثلاثاء عندما يحل ضيفا على فالنسيا الاسباني في مباريات الاياب.

ويتوجع على ليفربول، الساعي الى احراز اللقب للمرة الثالثة بعد عامي 73 و76، تحقيق الفوز أو التعادل الاجابي اذا أراد بلوغ ميتغارت الذهاب، بالمقابل سيساعد الفوز الكبير الذي حققه فالنسيا على مضيقه سرسقة 4-1 ضمن المرحلة الثامنة من الدوري الاسباني لاعبيه على حوض المباراة بمعنويات عالية.

يذكر ان ليفربول جمع 6 نقاط فقط من اصل 21 ممكنة في مبارياته السبع الاخيرة في الدوري الانكليزي وخسر السبوت امام ليدستر سيتي صفر-1 ضمن المرحلة الحادية عشرة.

وتشير أيضا مباريات ليزر يونايتد الانكليزي مع روما الايطالي (صفر-1 ذهاب)، ومرسيليا الفرنسية مع فيررد برين الانماني (1-1)، وريجرز الاسكتلندي مع باير ليفركوزن الألماني (2-1).

وتبدو فرق استون فيلا الانكليزي واتلتيكو مدريد وبتيس وريال سوسيداد الاسبانية ويوردو وليون وموناكو الفرنسية ويولونيا وفيرنتينا وبارما الايطالية ضامنة بلوغها الدور الثاني بعد النتائج التي حققها في الذهاب، وهنا

## بطولة الأرجنتين: نتائج المرحلة الثالثة عشرة

بوينس ايرس - اف ب: فاز بوكا جونيورز على استوديانتيس بثلاثة اهداف نظيفة سجلها باليرمو (9 من ركلة جزاء) وانغا (34) ونافاس (89)، وبقي متصدرا بفارق 4 نقاط امام اقره منافسيه جيمنازيا اسغريما الذي فاز على ريفر بلايت 2-3 ضمن المرحلة الثالثة عشرة من بطولة الأرجنتين لكرة القدم.

وسجل سان استابان (39 من ركلة جزاء) وغاتي (65) وميسيرا (84) اهداف جيمنازيا اسغريما، وانجل (25) وسافيلو (52) هدفي ريفر بلايت. وفاز جيمنازيا دي خوسي على سان لورينزو 3-2، سجل للناظر كاسار تيللي (15) وكوميليس (78) وكوبو (90)، وللخاسر غوروسيو (23 من ركلة جزاء) واكوستا (42).

## راميس يغيب عن ديورتيفو كورونا الاسباني

لا كورونا - اسبانيا - رويترز: سيغيب راميس مدافع ديورتيفو كورونا الاسباني لكرة القدم الابق بعد اصابته بكسر في الكاحل.

## اصابة لاعب روسي وابنته اثر لقاء حمض الكبريتيك عليهما

فلوججراد - روسيا - رويترز: تعرض اوليج فيريتينيكوف لاعب خط وسط وفوتو فلوججراد الروسي لكرة القدم وهدف الفريق وابنته تانيا البالغة من العمر عامين لهجوم من شخص مجهول بجوار منزلهما.

## فوز ستابيك بكأس النرويج لكرة القدم

اسلو - روترز: فاز ستابيك بطولة كأس النرويج لكرة القدم لأول مرة في تاريخه بتغلبه على روزنرغ 1/3.

وتقدم ستابيك بهدف لهجي سيچوردسون في الدقيقة الخامسة قبل ان يتعادل سيچورد روشفيلدت لروزنرغ من ركلة جزاء في الدقيقة 65. ولعب الفريقان وقتا اضافيا على شوطين لانتهاه الوقت الاصيل بالتعادل. وفي الدقيقة العاشرة من الوقت الاضافي اضاف توماس فينشتا الهدف الثاني ثم عزز سيچوردسون فوز فريقه بالهدف الثالث الذي سجله بعد ست دقائق.

## بطولة البرتغال: بوافيستا الى الصدارة

لشبونة - اف ب: واصل بوافيستا تحقيق نتائجه الجيدة في الدوري البرتغالي لكرة القدم بعد فوزه على صيفه فيتوريا 3-1 في اختتام المرحلة التاسعة.

وتعادل راسينغ كلوب مع ارجنطينوس جونيورز 3-3، سجل لاولو دلفادو (12) من ركلة جزاء ولوتوري (31)، وللتاني فيفروس (11) وكوينتيروس (38) وسولانا (66). وتعادل لاتوس مع انديبينديتي بهدفه لفيلاونغا (15 و57) مقابل هدفين ليفيكتور لوبيز (12 و52)، ويلغرانو مع كولون بهدف لسوزا (26) مقابل هدف لساراليجي (37)، وهيوراكازن مع فيلنز بالنتيجة ذاتها. سجل بيرالتا (4) هدف هيوراكان وفالديماريب (19) هدف فيلنز. وتختتم المرحلة ببقاء يونيون مع روزاريو.

بلانتيس يهدفين لسالدانا (6 و54) مقابل هدف ماندريني (80). وتعادل راسينغ كلوب مع ارجنطينوس جونيورز 3-3، سجل لاولو دلفادو (12) من ركلة جزاء ولوتوري (31)، وللتاني فيفروس (11) وكوينتيروس (38) وسولانا (66). وتعادل لاتوس مع انديبينديتي بهدفه لفيلاونغا (15 و57) مقابل هدفين ليفيكتور لوبيز (12 و52)، ويلغرانو مع كولون بهدف لسوزا (26) مقابل هدف لساراليجي (37)، وهيوراكازن مع فيلنز بالنتيجة ذاتها. سجل بيرالتا (4) هدف هيوراكان وفالديماريب (19) هدف فيلنز. وتختتم المرحلة ببقاء يونيون مع روزاريو.

## فوز الترجي الرياضي في الدوري التونسي لكرة القدم

وفي الرباط ابتعد سبورتيغ سلا اربع نقاط في صدارة الدوري الغربي لكرة القدم بعد فوزه على مضيفه الولوجية الودية بهدفين مقابل لا شيء، وتعادل منافسه المباشر الكوكب المراكشي مع المغرب الفاسي بهدف لكل منهما ضمن منافسات الاسوع السادس ويهدا الفوز رف سبورتيغ سلا رسيد الـ 16 نقطة مقابل 12 للكوكب واحتل المغرب الفاسي الترتيب الثالث بفارق خمس نقاط عن المتصدر.

وفي بقية المباريات فاز حسنية اغادير على الفتح الرباطي الصاعد حديثا في دوري الاضواء 1/صفر واحتفظ بالمركز الرابع وحقق شباب المحمدية فوزا كبيرا على مضيفه الوداد الفاسي بنتيجة 3/صفر وانزع الوداد البيضاوي فوزا ثمينا من شباب المسيرة 2/3 وفاز النادي المتكاسي على رجاء بني ملال 1/صفر.

وتعادل الرجاء البيضاوي حامل اللقب مع ضيفه اولمبيك خريكة 2/2 وتاجلت مباراة الدفاع الحسني الجديدي والجيش الملكي.

■ تونس-رويترز: فاز الترجي الرياضي على الملعب التونسي لكرة القدم. ضمن مباريات المجموعة الاولى في الدوري التونسي لكرة القدم.

وفي بقية مباريات المجموعة تعادل الالوي الباجي مع النجم الساحلي دون اهداف واتحاد المنستير مع النادي البزرتي 1/1. ويتصدر الترجي الرياضي المجموعة برصيد 21 نقطة من تسع مباريات يليه النجم الساحلي برصيد 16 نقطة ثم الالوي للنقل برصيد 15 نقطة.

وفي المجموعة الثانية بالبطولة تعادل بني خالد مع مستقبل المرسى 2/2 وجاريس مع الشباب القيرواني 2/2.

وفاز النادي الرياضي الصفاقسي على حمام الانف 2/صفر والنادي الافريقي على اولمبيك الكاف 1/صفر.

ويتصدر النادي الافريقي المجموعة برصيد 25 نقطة من تسع مباريات يليه النادي الرياضي الصفاقسي برصيد 18 نقطة ثم مستقبل المرسى برصيد 14 نقطة.

## ماراتون نيويورك: فوز الكيني كاغوي للمرة الثانية على التوالي في ألعاب القوى

4- المكسيكي جيرمان سيلفا 2ر10  
5- البرازيلي فاندرلي ليمبا 2ر10  
=سيدات=  
1- الايطالية فرانكا فياتشوني 1ر16  
2- المكسيكية اريانا فرنانديز 2ر16  
3- الكينية تيغالا لوروب 2ر30  
4- الروسية لودميلي بيتروفا 2ر31  
5- السويدية فرانشيسكا روشا موس 2ر37

■ نيويورك-اف ب: احرز العداء الكيني جون كاغوي المركز الاول في سباق ماراتون نيويورك التاسع والعشرين قاطعا المسافة في ساعتين و8 دقائق و44 ثانية.

وتقدم كاغوي على مواطنه جوزيف تشيشيب 2ر08:48 (س) والتنزاني زيبيدو بابو 2ر08:45 (س).

وكان كاغوي (29 عاما) احرز سباق العمام الماضي في 2ر08:12 ساعة، وحل مواطنه تشيشيب ثانيا (2ر09:27) ولدى السيدات، حلت الايطالية فرانكا فياتشوني (33 عاما) اولى في 2ر25:16

منتخبى الامارات وعمان في دورات كأس الخليج السابقة علما بانها لعبا 10 مرات فتأزات الامارات 6 مرات وتعادلا 4 مرات:

1976: تعادلا صفر-صفر  
1979: فازت الامارات 4-صفر  
1982: فازت الامارات 3-1  
1984: تعادلا 1-1  
1986: فازت الامارات 1-صفر  
1988: فازت الامارات 1-صفر  
1990: تعادلا 1-1  
1992: فازت الامارات 1-صفر  
1994: فازت الامارات 2-صفر  
1996: تعادلا صفر-صفر

## خليجي 14: فوز الكويت على قطر 6-2 اختبار صعب لليوم للامارات عمان

ويعمل مدرب المنتخب الاماراتي، البرتغالي كارلوس كيروز، على لاعبين ذوي الخبرة الى جانب الشباب مثل علي ثاني وعادل محمد وعبد الرحمن ابراهيم.

التشكيلتان المحتملتان

الامارات: محسن مصبح- فهد علي وعلى حسن واسماعيل راشد وعبد الرحمن ابراهيم- عبد السلام جمعة وعادل مطر (على ثاني) وحسن سعيد وعادل محمد- كاظم علي وفهد النويش.

عمان: سليمان خميس- محمد خميس وفريد الزروعي وعلى سعيد (سلطان الزروعي) ومحمد زايد- خيرين خادم وراشد عبدالله ورضوان سالم (بدر المحروفي) وتقي مبارك- هاني الضابط (قاسم سعود) ومجدي شعبان.

اللقاءات السابقة بين الامارات وعمان

في ما يلي اللقاءات السابقة بين

آمال المنافسة على اللقب. وسيحاول المنتخب العماني، الذي يضم بعض لاعبي المنتخب الناشئين الذي احرز المركز الرابع في بطولة العالم في الاكوادور عام 1995، فد النحس الذي لازمه خلال مواجهاته العشر السابقة لتظيره الاماراتي في دورات الخليج حيث خسر 6 مرات وتعادل 4 مرات، وسيخوض المباراة تحت شعار «الفوز للمرة الاولى على الامارات والثالثة في دورات الخليج».

ومما لا شك فيه ان فوز المنتخب العماني، الذي يدرجه البرازيلي فالدير فييرا، في المباراة الاولى سيعدى لاعبيه دفعا معنويا كبيرا لتقديم افضل العروض امام الامارات ولعب دور رئيسي في الدورة.

ويدرك الاماراتي صعوبة مواجهة، وهو لن يكون لقمة سهلة لعمان، خصوصا وأنه حقق فوزا منطوقا على نظيره البحريني مستضيف البطولة في المباراة الافتتاحية من دون جهد كبير.

جيدة في مبارياته الاولى ضد منتخب قطر احد المرشحين للظفر باللقب وتغلب عليه عن جدارة واستحقاق 2-1 بفضل اللعب الجماعي والفني وسرعة اداء مهاجميه.

وهو الفوز الثاني لعمان في دورات الخليج، وكان حقق فوزه الاول على قطر بالذات 2-1 في الدورة العاشرة عام 1988.

ويطمح المنتخبان اللذان يتقاسمان صدارة البطولة مع السعودية بفارق الاهداف الى تحقيق الفوز للحفاظ على الاقل على ظاهرة دورة هذا العام قدم عروضاً

## بطولة اسيا للنشئين: بعثة لبنان الى الهند

بيروت-اف ب: غادرت بعثة لبنان الى الهند للمشاركة في بطولة اسيا الخامسة عشرة التي ستقام في مدينة كالكتا من 5 الى 13 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وكان لبنان حل في المركز الاول في تصفيات غرب اسيا التي نظمه من 20 الى 26 ايلول (سبتمبر) الماضي.

ووزعت المنتخبات المشاركة في النهائيات على 4 مجموعات، ضمت الاولى هونغ كونغ ولبنان والصين وايران، والثانية قطر وماليزيا وباكستان والهند، والثالثة اليابان والفلبين وبنغلاديش والكويت، والرابعة الصين وكوريا الجنوبية وكازاخستان.

## ثلاثة ايام مع الكؤوس الأوروبية

■ لندن-«القدس العربي»: تتابع قناة اوربت الرياضية بتغطيتها الشاملة لأهم مباريات الكؤوس الأوروبية التي تنفرد ببثها، وهي تقدم ابتداء من اليوم الثلاثاء ثلاثة ايام من الأثارة مع كأس اندية ابطال الدوري، كأس الاتحاد الأوروبي، وكأس ابطال الكؤوس. تتخلق الأثاريوم في الساعة 19.30 بتوقيت غرينتش مع بث مباشر لمباراة يلعبها LEEDS UNITED AS ROMA تتبعتها مباراة اخرى في الساعة 21.30 بتوقيت غرينتش بين استون فيلا وسيلتا فيغو.

وتعدا الاربعة 4 تشرين الثاني (نوفمبر)، يتمكن مشاهرو اوربت من متابعة المباراة بين فيورنتينا وراسبورج زيورخ، وذلك في الساعة 14.30 بتوقيت غرينتش ضمن مباريات كأس الاتحاد الأوروبي، وتتبع هذه المباراة مبارتين ضمن كأس اندية ابطال الدوري: الاولى من المجموعة الثالثة ويلعبها فريق انتر ميلان مقابل سبارتاك، والثانية من المجموعة الرابعة يقابل فيها الفريق الاسباني البطل برشلونة فريق بايرن ميونخ، وذلك في الساعة 19.00 بتوقيت غرينتش.

اما فيما يتعلق بكأس ابطال الكؤوس فتبث قناة اوربت-يوم الخميس في الساعة 19.30 بتوقيت غرينتش مباراة حامية بين لايوز روما باريتزان بفرايد. اما فريق شيلسي فينتقل الى اللندون لمواجهة كوينهاغن، في مباراة تبث مباشرة يوم الجمعة في الساعة 18.00 بتوقيت غرينتش.

متتبعو مباريات كأس اندية ابطال الدوري الاخرى على موعد مع مباراة يلعبها فريق اياكس-امستردام مقابل اولمبيكوس، و يوم السبت 7 تشرين الثاني (نوفمبر) في الساعة 22.00 بتوقيت غرينتش، تلها مباراة اخرى يوم الاحد في الساعة 5.00 بتوقيت غرينتش بين مانشستر يونايتد وبروندي، مباراة اخرى في الساعة 7.00 بتوقيت غرينتش بين ستون غراز وريال مدريد.



فريق المملكة المتحدة المشارك في سباق السيارات التذكاري للسيارات القديمة من لندن الى كيب تاون عبر دمشق يتلقى تحية من احدرجال المرور بالعاصمة السورية امس الاول (ا.ف.ب)

## رالى سيارات دولي يمر بدمشق

■ ملبورن-رويترز: اوضحت مكاتب الراهنات ان الحصان في سباق كاس كوفليند ومسافته 2400 متر.

الان الحصان غير معتاد على مسافة سباق كاس ميلبورن البالغة 3200 متر ولم تجر تجربته عليها من قبل.

ويقول سان بين خمسة خيول بريطانية تشارك في السباق الاربعة الاخرى هي بيرجيان بانش وتوفان ميلودي وشير دانزيج ويوركشاير.

ويشارك ايضا حصانان من سنغافورة واثنان من نيوزيلندا بالإضافة الى نورميوس وتاي ذي نوت وارينما من استراليا.

ومن المتوقع ان يحضر أكثر من 100 ألف مشفرج السباق ويتابعه ملايين على شاشات التلفزيون.

## رالى سيارات دولي يمر بدمشق

فريق المملكة المتحدة المشارك في سباق السيارات التذكاري للسيارات القديمة من لندن الى كيب تاون عبر دمشق يتلقى تحية من احدرجال المرور بالعاصمة السورية امس الاول (ا.ف.ب)

■ ملبورن-رويترز: اوضحت مكاتب الراهنات ان الحصان في سباق كاس كوفليند ومسافته 2400 متر.

الان الحصان غير معتاد على مسافة سباق كاس ميلبورن البالغة 3200 متر ولم تجر تجربته عليها من قبل.

ويقول سان بين خمسة خيول بريطانية تشارك في السباق الاربعة الاخرى هي بيرجيان بانش وتوفان ميلودي وشير دانزيج ويوركشاير.

ويشارك ايضا حصانان من سنغافورة واثنان من نيوزيلندا بالإضافة الى نورميوس وتاي ذي نوت وارينما من استراليا.

ومن المتوقع ان يحضر أكثر من 100 ألف مشفرج السباق ويتابعه ملايين على شاشات التلفزيون.



هينغيس (صورة من الازيف)

## هينغيس تتصدر قائمة جوائز الالعاب

■ سانت بيترسبرغ (فلوريدا)-رويترز: تصدرت السويسرية مارتينا هينغيس قائمة جوائز الالعاب التي اصدرتها الرابطة الدولية للالعاب التنس شربريد 2649771 دولارا.

وجاءت الامريكية لينزي دافنبورت في المركز الثاني برصيد 2309793 دولارا ثم التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الثالث برصيد 1990852 دولارا.

واحتلت الامريكية فينوس ويليامز المركز الرابع برصيد 1712246 دولارا في حين جاءت الاسبانية ارنانشا سانتشيز فيكاريو في المركز الخامس برصيد 1467719 دولارا.

## دافنبورت تتصدر قائمة ترتيب الالعاب

■ سانت بيترسبرغ (فلوريدا)-رويترز: تصدرت الامريكية لينزي دافنبورت قائمة ترتيب الالعاب التي اصدرتها الرابطة الدولية للالعاب التنس شربريد 5677 نقطة.

وجاءت السويسرية مارتينا هينغيس في المركز الثاني برصيد 5202 نقطة ثم التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الثالث برصيد 4360 نقطة ثم الاسبانية ارنانشا سانتشيز فيكاريو في المركز الرابع برصيد 3700 نقطة والامريكية فينوس ويليامز في المركز الخامس برصيد 3263 نقطة.

## فوز كرايتشيك ببطولة شتوتغارت

■ شتوتغارت (ألمانيا)-رويترز: لعب الهولندي ريتشارد كرايتشيك 21 ضربة ارسال لا تصد ليفوز ببطولة شتوتغارت للتنس بتغلبه على الروسي يفغيني كافيلىنكوف 6/4 و 6/3 و 3/6.

وكرايتشيك هو المصنف الحادي عشر في البطولة البالغ مجموع جوائزها 2.45 مليون دولارا اما كافيلىنكوف فهو المصنف العاشر.

واستمرت المباراة 85 دقيقة لم يتمكن خلالها كافيلىنكوف من مجاراة مدفعية كرايتشيك كما ارتكب العديد من الازخطاء ولم تكن ضربات ارساله موفقة.

وبفوزه حصل كرايتشيك على 376 الف دولار بينما حصل كافيلىنكوف على 198 الف دولار.

## سامبراس يتصدر ترتيب اللاعبين

■ موناكو-رويترز: تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين برصيد 3990 نقطة.

وجاء التشيكي مارسيلو ريوس في المركز الثاني برصيد 3702 نقطة والاسترالي باتريك راقتر في المركز الثالث برصيد 3489 نقطة.

وجاء الاسباني كارلوس موييا في المركز الرابع برصيد 2959 نقطة ثم الامريكي اندريه اغاسي في المركز الخامس برصيد 2867 نقطة.

## ريوس يتصدر قائمة الجوائز المالية للاعبين

■ موناكو-رويترز: تصدر التشيكي مارسيلو ريوس قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين بحصوله على 3178371 دولارا.

وجاء الاسترالي باتريك راقتر في المركز الثاني برصيد 2170200 دولارا ثم الامريكي بيت سامبراس في المركز الثالث برصيد 1801467 دولارا.

واحتل الامريكي اندريه اغاسي في المركز الرابع برصيد 1738518 دولارا في حين جاء الاسباني كارلوس موييا في المركز الخامس برصيد 1596673 دولارا.

## الصحف الفنلندية والبريطانية تشيد بفوز هاكينن بسباق السيارات

بالفوز «المستحق» للفنلندي ميكا هاكينن الاحد ببطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) خلال جائزة اليابان الكبرى على حلبة سوزوكا، وعودة فريق ماكلارين الى القمة مشيرة الى سوء الحظ الذي رافق الالمانى ميكايل شوماخر.

ونكرت صحيفة «صن» على غرار جميع الصحف الانكليزية ان الفوز «مغامرة ساحرة» بالنسبة الى السائق الفنلندي الذي كان على وشك الموت عندما تعرض لحادث رهيبي في سباق جائزة استراليا الكبرى في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 حيث اصيب بارتجاج في الدماغ وبقي في المستشفى لمدة ثلاثة اسابيع.

ونوهت الصحيفة بعودة فريق ماكلارين الى قمة سباقات الفئة الاولى مشيرة «الى ان الفريق، الذي سيطر على السباقات خلال الثمانينات، لم يشهد الثالث منذ 1991 عندما فاز البرازيلي الراحل ايرتون سينا باللقب».

واوضحت صحيفة «دايلي تيليغراف» ان «هاكينن كان دائما سائقا سريعا لكنه كان بحاجة الى وقت ليصبح فائزا ماکرا».

كما تطرقت الصحيفة الى خيبة الامل التي اصابت شوماخر خلال هذا السباق، واوضحت «تايمز» ان شوماخر ذهب ضحية «سوء حظ غريب منذ الانطلاقة».

واعربت الصحف عن اسفها لغياب الأثارة والتشويق بعد تخلي شوماخر.

وفي هلسنكي هلت الصحف

الصحف الفنلندية والبريطانية تشيد بفوز هاكينن بسباق السيارات

بالفوز «المستحق» للفنلندي ميكا هاكينن الاحد ببطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) خلال جائزة اليابان الكبرى على حلبة سوزوكا، وعودة فريق ماكلارين الى القمة مشيرة الى سوء الحظ الذي رافق الالمانى ميكايل شوماخر.

ونكرت صحيفة «صن» على غرار جميع الصحف الانكليزية ان الفوز «مغامرة ساحرة» بالنسبة الى السائق الفنلندي الذي كان على وشك الموت عندما تعرض لحادث رهيبي في سباق جائزة استراليا الكبرى في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 حيث اصيب بارتجاج في الدماغ وبقي في المستشفى لمدة ثلاثة اسابيع.

ونوهت الصحيفة بعودة فريق ماكلارين الى قمة سباقات الفئة الاولى مشيرة «الى ان الفريق، الذي سيطر على السباقات خلال الثمانينات، لم يشهد الثالث منذ 1991 عندما فاز البرازيلي الراحل ايرتون سينا باللقب».

واوضحت صحيفة «دايلي تيليغراف» ان «هاكينن كان دائما سائقا سريعا لكنه كان بحاجة الى وقت ليصبح فائزا ماکرا».

كما تطرقت الصحيفة الى خيبة الامل التي اصابت شوماخر خلال هذا السباق، واوضحت «تايمز» ان شوماخر ذهب ضحية «سوء حظ غريب منذ الانطلاقة».

واعربت الصحف عن اسفها لغياب الأثارة والتشويق بعد تخلي شوماخر.

وفي هلسنكي هلت الصحف

## الامريكية تارا سنايدر تحوز لقب دورة كيبك الكندية الدولية للتنس

■ كيبك-اف ب: احرزت الامريكية تارا سنايدر المصنفة سابعة لقب دورة كيبك الكندية الدولية في كرة المضرب بفوزها على مواطنتها تشاندرا روبن الخامسة 4-6 و 6-4 و 7-6 في المباراة النهائية الاحد.

ووقفت سنايدر (21 عاما) المصنفة 45 في العالم، ندا امام منافستها المصنفة 38 عالميا والتي احرزت المجموعة الاولى 4-6، لكن سنايدر ادركت التعادل بفضل تألقها في

الامريكية تارا سنايدر تحوز لقب دورة كيبك الكندية الدولية للتنس

■ كيبك-اف ب: احرزت الامريكية تارا سنايدر المصنفة سابعة لقب دورة كيبك الكندية الدولية في كرة المضرب بفوزها على مواطنتها تشاندرا روبن الخامسة 4-6 و 6-4 و 7-6 في المباراة النهائية الاحد.

ووقفت سنايدر (21 عاما) المصنفة 45 في العالم، ندا امام منافستها المصنفة 38 عالميا والتي احرزت المجموعة الاولى 4-6، لكن سنايدر ادركت التعادل بفضل تألقها في



سامبراس (صورة من الازيف)



## التصدير العراقي يرفع سعر النفط

■ لندن-رويترز: ادى قرار العراق وقف جميع اشكال التعاون مع مفتشي الامم المتحدة الى رفع اسعار النفط العالمية أمس الاثنين. وفي بورصة البترول الدولية بلندن ارتفع خام برنت القياسي في عقود كانون الاول (ديسمبر) عشرة سنتات ليصل الى 13.32 دولار للبرميل بحلول الساعة 12:54 بتوقيت غرينتش وهو ما يزيد بمقدار دولارين عن اقل مستوياته منذ عشرة اعوام والذي بلغه في اب (أغسطس) الماضي. ولكن السعر ما زال يقل بواقع الثلث عن متوسط اسعار النفط في العام الماضي. وهذا السورلا حذو برنت وارتفع 3.50 دولار ليصل في عقود تشرين الثاني (نوفمبر) الى 115.75 دولار للطن. وأثار إعلان العراق يوم السبت الماضي وقف اي تعاون مع برنامج المراقبة الذي تطبقه الامم المتحدة منذ ثمانية اعوام اداة من جانب المنظمة الدولية وتهديدات من الولايات المتحدة ببرد عسكري. ورغم هذه الاحداث ابدت اسعار حذرا. وقال تاجر «نتوقع ارتفاعا بسبب الانباء المتعلقة بالعراق على شريك الاسعار لن تحلق لان الناس يتوخون الحذر». وقال كريستوفر بيلو من شركة بروندنسال باتشي انترناشونال «ليس من السهل اصار حكم بشأن الازر الذي يستغله فعلا كل هذه الاحداث». وأضاف «يصعب معرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة تحظى بالدعم الكافي لشن عمل عسكري».

## سورية: اعفاء المدخرات من ضريبة التركة يرفع حجم الودائع المصرفية بنسبة 17%

■ دمشق، من اسعد عبود: قال محمود مقال المدير العام للمصرف التجاري السوري في دمشق امس الاثنين ان حجم الودائع لدى المصرف سجل ارتفاعا هاما بعد صدور المرسوم رقم اربعة الخاص باعفاء المدخرات المودعة لدى المصارف السورية من ضريبة التركات التي كانت تفرض عليها. وقال مقال، في تصريحات ليو نايتيريس انترناشونال، ان نسبة الزيادة في حجم الودائع بين شهري اب (أغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضي بلغت نحو 16.85 في المئة سواء باليرة السورية او العملات الاجنبية المختلفة. وبلغت هذه الودائع في نهاية اب (أغسطس) الماضي نحو 145.8 مليار ليرة سورية، في حين بلغت في نهاية ايلول (سبتمبر) نحو 150.5 مليار ليرة. وأشار الى ان الرئيس السوري حافظ الاسد كان قد اصدر في اب (أغسطس) الماضي قرارا باعفاء الودائع المودعة في شكل اموال لدى المصارف السورية من ضريبة التركات التي كانت تصل احباطا الى نحو 50 في المئة من قيمة الودائع النقدية، الامر الذي كان يشكل عائقا هاما تدفق المدخرات الى المصارف بغزارة المطلوبة.

## مؤسسة طومسون بنك ووتش تمنح ديون بنك بيبولس اللبناني الممتازة تصنيف بي زائد

■ بيروت-رويترز: أعلنت مؤسسة طومسون بانكوتش والتصنيف الائتماني الأمريكي منح الديون الممتازة لبنك بيبولس اللبناني درجة بي زائد. وقالت المؤسسة في بيان اصدرته الى ان التصنيف يعكس مستوى الربحية المرضي للبنك وارتفاع حجم السيولة به وانضباط سياسته المتعلقة بالمخاطر.

والديون الممتازة في أعلى درجة امان يمكن ان يقدمها اي بنك لحامل الدين. فان حدث واقتبس البنك أصبح حامل الديون الممتازة هو اول من يحصل على

وقال البيان «بنك بيبولس هو ثالث اكبر البنوك اللبنانية في حيث الاصول كانه البنك الراهن في مجال معاملات التجزئة نظرا لاجمالي اصوله البالغ 3.3 مليار دولار في النصف الاول من 1998».

غير ان موريس اسكندر نائب رئيس طومسون بانك ووتش قال ان تقييم الديون الممتازة للبنك «يحدد سقف الديون السيادية للجمهورية اللبنانية التي تصنف حاليا في فئة بي زائد مع توقع مستقبل مبشر».

واسهم بنك بيبولس مسجلة في بورصة بيروت.

## ارتفاع ارباح وسماني يونس اللبنانية للسيارات 29%

■ بيروت-رويترز: قالت شركة وسماني يونس لبيع السيارات امس الاثنين ان صافي ارباحها للاشهر التسعة الاولى من عام 1998 زاد 29 في المئة الى 14.5 مليار ليرة (9.6 مليون دولار) من 11.24 مليار ليرة في نفس الفترة العام الماضي. وقالت الشركة في بيان ارسل بالفاكس الى رويترز ان مبيعاتها في الفترة ذاتها زادت 53 في المئة الى 100.90 مليار ليرة من 75.9 مليار ليرة في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي. وأوصت الشركة ان كل الارقام لم تخضع للتدقيق المحاسبي. وحصلت الشركة حقوق توزيع سيارات نيسان وجنرال موتورز وكواساكي وفالو الصينية.

## هبوط تجارة إعادة تصدير الفضة من دبي

■ دبي-رويترز: اظهرت ارقام الجمارك في دبي امس الاثنين ان حجم الفضة المعاد تصديرها من دبي الى الهند انخفض الى 51.62 طن من 101.4 طن في ايلول (سبتمبر) من 96.37 طن في اب (أغسطس). وفي سبتمبر 1997 اعادت دبي تصدير 91.85 طن من الفضة للهند. واعادت دبي تصدير 56.90 طن من الفضة للهند في تموز (يوليو) 1998.

## نمر السعودية تنقب عن النفط بالمياه الليبية التونسية

■ نيقوسيا-رويترز: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان شركة نمر للبترول السعودية الخاصة تعزّم حفر بئرين في المياه التونسية الليبية. وأضافت النشرة التي تصدر في حفرص ان نمر التي اجرت مسوحا زلزالية في المنطقة تملك خيار حفر بئر ثلاثة اعوام المقبل. وفي العام الماضي منحت ليبيا وتونس عقدا للتدقيق في حقل بحري في خليج قابس لكونسورتيوم مكون من نمر وبتروناس الماليزية. وكان من المقرر ان يستثمر الكونسورتيوم ما يصل الى 40 مليون دولار خلال خمسة اعوام في حقل السايح من نوفمبر الذي يتراوح فيه حجم الاحتياطي الممكن استخراجا بين 260 و300 مليون برميل على الاقل. وأضافت النشرة ان نمر تنتج في الوقت الراهن ما بين 25 و30 ألف برميل يوميا من مشاريعها في أنحاء العالم.

## افتتاح مؤتمر سكاني اقتصادي بالقاهرة

■ القاهرة-رويترز: افتتح في القاهرة امس الاثنين مؤتمر دولي عن العلاقة بين القضايا السكانية والاداء الاقتصادي. وصرحت هبة حنوده المدير التنفيذي لمندى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا ان مؤتمر (التحديات السكانية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا نحو القرن الحادي والعشرين) سيستمر ثلاثة ايام. وأضافت انه ستستعرض خلاله 15 ورقة بحث تتناول تأثير النمو السكاني على النمو الاقتصادي وزيادة عرض القوة العاملة ورأس المال البشري كاحد نتائج التحول السكاني في دول المنطقة. يحضر المؤتمر خبراء من عدد من الدول العربية وايران وتركيا والولايات المتحدة وسويسرا والنمسا والنمى، بالإضافة الى خبراء من المؤسسات البحثية والجامعات المصرية وينظمه منتدى البحوث الاقتصادية بالتعاون مع الصندوق العربي للاسواق الاقتصادية والاجتماعية. ويلقي جيفري وليامسون رئيس قسم الاقتصاد بجامعة هارفارد كلمة الافتتاح حول استجابة اقتصاديات دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا للتحديات السكانية.

## اكتشاف طريقة جديدة لتحويل زيت جوز الهند الى وقود للسيارات

■ لندن-رويترز: ربما وجد قاشو السيارات في المناطق الاستوائية انفسهم يوما ما يستخدمون زيت جوز الهند بدلا من الديزل والميزين لماء خزانات الوقود في سياراتهم بعد اكتشاف توصيل اليه طالب من جزر فيجي يدرس في بريطانيا. وطور مايكل درو طالب الهندسة في معهد بولتون بشمال غرب انكلترا طريقة لتحويل زيت جوز الهند الذي كان يستخدم لفترة طويلة في التدفئة الى وقود صالح لحركات الديزل. وقال درو في اتصال تليفوني «يمكن استخدام زيت جوز الهند في محركات الديزل الان ويمكن ان يستخدم في محركات البنزين بإبدال تحسينات تكنولوجيا عليه». وأضاف «يمكن ان يستخدم في محركات البنزين بإبدال تحسينات تكنولوجيا عليه». وتوصل درو (27 عاما) الى الطريقة جديدة لاستخلاص وقود من جوز الهند دون ان ينتج كميات كبيرة من الكربنت السام الذي ينتج عادة عند استخدام الاسلوب التقليدي بالتخفيف.

ويتمحور زيت جوز الهند عند درجة حرارة 15 مئوية مما يجعله غير صالح للاستخدام في محركات ذات الطنفس الباردة لكنه يصنع مثالها في المناطق الاستوائية.

## تمتلك 400 مليون جنيه فوائض نقدية

# شركة باشين المصرية لصناعة الدهان تنتظر شريكا استراتيجيا

التصدير مستقبلا. ولان ادارة باشين لا تريد ان تؤثر قراراتها بشأن كيفية استعمال فوائضها النقدية على مستقبلها وعلى خيارات مشيرتها المتوقع، فقد ارات عدم التصرف حاليا بهذه الفوائض. وكانت قد اجرت مؤخرا اتصالات مع الشركات المنافسة لها محليا في محاولة لشراؤها ودمجها. كما ان من بين الخيارات التي فكر بها مجلس ادارة باشين استعمال قسم من هذه الفوائض لشراء اسهمها من السوق. يقول شريف شوقي رئيس باشين ومديرها التنفيذي «لا نريد اتخاذ خطوة متسرعة وغير مدروسة يمكن ان تؤثر سلبيا على الحكومة في مسعاها لبيع حصتها، او يمكن ان تقيد ايدى المستثمر الاستراتيجي الذي قد يشترطها». وأضاف انه يعتقد انه سيكون بالامكان العثور على المستثمر الاستراتيجي وبيعه حصة الاسهم المتبقية قبل نهاية العام الحالي. ولغاية الاسبوع الماضي كانت هناك عروض شراء محددة من خمسة مستثمرين عالمين ابدوا اهتماما بشراء الثلاثة

تتوجب على الشركة القابضة ابداء المزيد من الرونة فيما يتعلق بسعر البيع اذا كانت تريد ان يتم البيع سريعا. وأضاف «وفي حين اننا لا نلومهم لمحاولتهم تأمين المزيد من العوائد للدولة، الا اننا يجب ان لننسى اننا نعمل في سوق مفتوحة تقوم على العرض والطلب». ويقول محللون في بورصة القاهرة ان مصير جهود الشركة القابضة للعثور على مستثمر استراتيجي يشترى الحصة الطروحة بالكامل، وكذلك كيفية استعمال شركة باشين لفوائضها النقدية، سيؤثران على اتجاه سعر سهمها في البورصة. وسيطر باشين على 40 % من السوق المصرية للدهانات، ولكنها تواجه منافسة قوية اثرت على ربحيتها مؤخرا. وهي من بين الشركات المصرية القليلة (6 شركات) التي اصدرت وصالات ايداع عالمية يتم تداولها في بورصة لندن. ويقول محللون في القاهرة ان الخيار الامثل لباشين هو ان تشتري اسهمها المعروضة شركة عالمية مشهورة بصناعة الدهانات تسهم بتوفير تكنولوجيا حديثة لها مما يزيد قدرتها التنافسية بالسوق المحلية على المدى القصير وربما في اسواق

القاهرة - «القدس العربي»: يراقب المستثمرون المصريون عن كثب كيفية سير عملية استكمال تخصيص شركة صناعات الدهان والكيماويات المصرية (باشين) الملوكة للدولة. وقد عرضت الشركة القابضة للصناعات الكيماوية التي تملك باشين اخر ما تبقى من اسهمها (38 % للبيع، وقد تلقت لغاية الان عرضا من ثمانية شركات عالمية ابدت اهتماما، لكن شيئا لم يتم لغاية الان. وعلى عكس كثير من الشركات المصرية، فان باشين تحقق ارباها وتمتلك فائضا ماليا تقديا يقارب الاربعمئة مليون جنيه مصري (حوالي 116 مليون دولار). ويعتقد ان من بين اسباب تاخر تنفيذ خطة البيع السعر المرتفع الذي تطالب به الشركة القابضة للسهم الواحد (120.25 جنيه) مقابل 98.13 جنيه وهو السعر الذي سجله السهم في بورصة القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي. وقال هاني المصري، مدير المؤسسة المالية (ايجيبشبن) انفسمتمند انش رايته) المكلفة ببيع شركة باشين، انه

## اموكو تقترب من ابرام اتفاق لتزويد الاردن بغاز طبيعي مصري

■ القاهرة-رويترز: قال مسؤول في شركة اموكو الامريكية أمس الاثنين انها على وشك ابرام اتفاق لبيع وتوزيع الغاز الطبيعي المصري في الاردن. وقال ان مكافي نائب رئيس الشركة لنتظة شرق البحر المتوسط في مقابلة مع رويترز شيئا بالفواضات اللبانية النهائية لاتفاق الترخيص في تشرين الثاني (نوفمبر) مع الحكومة الاردنية. وكان وزير البترول حمدي البنتي في الوجة الاخرية على انه عند شراء الشركات الاجنبية الغاز المصري تكون حلا في بيعة لاي مشتر تخارجه بما في ذلك اسرائيل. وتبين شركة ابني الايطالية خط انابيب عبر شمال سيناء الى مدينة العريش الساحلية والى ما وصفه مكافي بأنه مكان مهم لتصدير الغاز في بلدة شرفي العريش. وقال مكافي «ستكون هذه نقطة انطلاق للمبيعات التي غرذ والى باقي اسواق البحر المتوسط عبر خط انابيب بحري».

وتسلع لبنان العقبة الاردني عام 2000 ووافق الاردن من حيث المبدأ على شراء 110 ملايين قدم مكعب من الغاز يوميا في المراحل الاولى تزيد الى 350 مليونو معظمها لشركة الطاقة الكهربائية الوطنية والصانع.

وقال مكافي ان اموكو ستتولى «بناء خط انابيب من عيون موسى في الجانب الشرقي لخليج السويس الى العقبة لتوصيل الغاز لاردن». وأضاف «اتفقا على المبادئ الاساسية لشراء وبيع الغاز مع الهيئة المصرية العامة للبترول».

استطرد مكافي بقوله «اتفقنا مع الجانب الاردني. مع الحكومة الاردنية. وشريكنا تاركشيل وبعض الشركاء الاردنيين من القطاع الخاص على مد خط انابيب من العقبة الى مرفق شمالي عمان». وقال ان اموكو تجري مباحثات مع مستثمرين محتملين اخرين للغاز المصري منهم اسرائيل وليبان وكندا. في جهة ثانية قال مكافي ان شركته اجرت مباحثات مع شركة الكهرباء الحكومية الاسرائيلية بشأن بيعها الغاز

## توقيع محضر المحادثات السورية - اللبنانية حول آلية تنفيذ حرية التجارة وخفض الجمارك

■ دمشق-اف ب: وقع رئيسا الوزراء اللبناني رفيق الحريري والسوري محمود الزعيبي وقعا امس الاثنين في دمشق على المحضر المشترك للمحادثات التي اجرتها اللجنة الاقتصادية اللبنانية السورية المشتركة.

ويتضمن المحضر نتائج اجتماعات اللجنة المشتركة حول الاعمال المتعلقة بآلية تنفيذ، ما تم الاتفاق عليه حول اطلاق حرية التبادل للمنتجات الصناعية اللبنانية السورية وتخفيض الرسوم الجمركية بنسبة 25 % وتطبيق قواعد المنشأ للسلع التي يشملها التخفيض.

وتم التوصل الى هذا الاتفاق في شباط (فبراير) الماضي على ان يبدأ التنفيذ في كانون الثاني (يناير) 1999 المقبل.

وأعلن الزعيبي ان الاتفاق الذي ينص على إلغاء تدريجي لرسوم الجمركية على منتجات الصناعيين اللبنانيين والسوريين «يشكل مصلحة مشتركة كما سيسهم الصناعيين والتجار في البلدين على تسويق البضائع السورية واللبنانية خارج اسواق البلدين».

وأضاف انه سيتم بحث المبادلات الزراعية في اجتماع لاق سيعقد في 16 كانون الاول (ديسمبر) المقبل في بيروت.

وقد بدأت سورية وليبان في اب (أغسطس) الماضي مفاوضات لتنظيم المبادلات الزراعية. وتقول مصادر لبنانية ان سورية تحظر استيراد المنتجات الزراعية اللبنانية بينما يشكو لبنان من تهرب المواد الزراعية السورية مما يلحق الضرر بالمزارعين اللبنانيين. ويرتبط لبنان وسورية بمعاهدة اخوة وتعاون وتنسيق منذ ايار (مايو) 1991.

## ميس: ايران تعلن قريبا تفاصيل مشروعاتها الخاصة بالتدقيق عن النفط في 17 منطقة

■ نيقوسيا-رويترز: قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان ايران ابلغت شركات النفط الاجنبية انها ستعلن في وقت لاحق من الشهر الحالي البيانات الخاصة بالتدقيق والانتاج في 17 منطقة امتياز. وقالت النشرة التي تصدر في نيقوسيا انه سيكون بإمكان الشركات شراء الوثائق الخاصة بعمليات التدقيق السابقة في هذه المناطق اعتبارا من آخر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. وتسمح ايران للشركات الاجنبية بالتدقيق والانتاج في مناطق امتياز بموجب برنامج تسترد بموجبه الشركات قيمة استثماراتها وعوادمها في صورة كميات من النفط المنتج. واضيرت ايران بشدة من جراء هبوط

## أوبتي تخفض أسعار خاماتها النفطية

■ دبي-رويترز: أعلنت شركة بترول اوبتي الوطنية (اندوك) امس الاثنين عن خفض الاسعار الرسمية لخاماتها النفطية للشحن في تشرين الاول (نوفمبر) بما بين 35 و45 سنتا للبرميل. وخفضت الشركة سعر كل من خام مريان وخام زاكوم السطلي 40 سنتا ليصل كل منهما الى 13.05 دولار للبرميل. كما خفضت خام أم شيف 45 سنتا الى 12.80 دولار زاكوم السطلي 35 سنتا الى 12.55 دولار للبرميل.

## مستثمرون مصريون يتحدثون عن نقص بالدولار رغم وجود احتياطات ضخمة لدى البنك المركزي

■ القاهرة - «القدس العربي»: يقول بعض المستثمرين انهم يعانون بسبب أزمة الدولار التي اصابت سوق التبادل بين البنوك بالمثل تقريبا، ولكن مصرفين قالوا امس الاثنين ان الازر العام ثانوي. وقال احد المصرفيين لرويتز «الاسواق المالية في العالم كله تعاني من الاضطراب. ومن الطبيعي ان تكون لها اثرها في مصر، ولكن التأثير هاشي». ويشكو الافراد من ان البنوك ترفض ان تتبع لهم كميات صغيرة نسبيا تبلغ بضعة الاف الدولارات، في حين يقول مستثمرون اجانب ان تاخير تحويل اموالهم الى عملة صعبة يجعل من الصعب عليهم تسييل اصولهم في الأوراق المالية بسرعة. وقال مصرفي طلب عدم نشر اسمه «قال لي مستثمر: اذا استطعت الانسحاب

من السوق المصرية بسرعة فستكون اول سوق اعود اليها». وقد اوقف نفس الدولار التعاملات في سوق بين البنوك الوليدة في مصر. وقال مصرفي «شعر الناس بالسيولة فقط عندما دخل الاجانب الى السوق قبل نحو عامين. ولكن قبل ذلك لم يكن هناك سوق بين البنوك تقريبا». ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في البنك المركزي للتعبير ولكن مصرفيين حاولوا التقليل من شأن المخاوف السائدة في السوق قائلين انهم يبيعون الدولار كالعاملات. وقال احداهم «نحن اذا دخل عميل الى البنك يطلب 200 الف و 300 الف دولار نقدا قلن ابيعها له، ما الذي يجعل شخصا عادي يطلب مثل هذا المبلغ». وقال المصرفيون ان السوق شعر بالازمة لان مره قبل نحو تسعة اشهر عندما سحب اجانب استثماراتهم القصيرة الاجل من مصر لوجهة خسائرهم في اسواق اخرى من العالم.

## شريف رافت: الخلافات مع هيئة السوق ليست سبب استقالتي رئيس البورصة المستقيل يتوقع ان يواصل خلفه مسيرة تحديتها

■ القاهرة - من كريستين هاوزر: في حديث صحفية (الاخبار) القاهرة هذا الاسبوع أعلن مساح الترجمان الذي اختير مؤخرا لرئاسة البورصة المصرية انه يهدف الى الحفاظ على استقرار البورصة ومواصلة مسيرة الإصلاح التي بدأها سلفه شريف رافت. ويأبش الترجمان، وهو قاض سابق يبلغ من العمر 37 عاما، مهام منصبه الجديد في منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل خلفا لرافت الذي أعلن استقالته الخميس الماضي. وتوقع رافت في مقابلة مع رويترز امس الاثنين انتقالا سلسا لهام المنصب وعدم حدوث تغييرات كبرى في ظل رئاسة الترجمان للبورصة المصرية، وقال «سأظل مستشارا لمجلس ادارة البورصة. وقد عمل الترجمان معي خلال العام المنصرم وهو على دراية تامة بجميع الخطط التي اقترحتها». وعين رافت في تموز (يوليو) 1997 لتحديث البورصة

التي تعتبر عنصرا رئيسيا في برنامج الخصيص المصري وسيسرّة تصدير الاقتصاد في ظل اصلاحات يدعمها صندوق النقد الدولي. ويؤكد رافت «منذ أول أيام عملي اردت ان يتقن معنى من يمكنه ان يحل حلتي حتى يستطيع ان يتولى التدرج ويسبقي الخبرة العملية». وسيسترد «وجاه الترجمان ان مجلس الادارة وشراكتي في جميع القرارات لذلك فهو على دراية تامة باتجاه التفكير». وهو مهل تماما للمنصب. وتلقى الترجمان الذي لم يتسن الاتصال به تدريجيا على أعمال الحماة في الولايات المتحدة وعمل منذ 1997 مستشارا قانونيا لكامل الجزيرة رئيس الوزراء في وجر الذي اجرته رويترز تليفونيا مع رافت قال ان البيروقراطية والخلافات حول سرعة الإصلاحات أثرا سلبا على عمله، غير انه لم يستقل بسببها مشيرا الى انه لم يعزّم أبدا البقاء طويلا في منصبه كوزير. وأكد رافت البالغ من العمر 52 عاما انه مختلف مع هيئة سوق المال في الاسلوب وليس الرؤية وقال «لم تكن هناك

## آمال خفض سعر الفائدة ترفع الاسهم



معاملا في بورصة طوكيو امس التي سجل مؤشرها ارتفاعا بنسبة 2,2 بالمئة (رويترز)

مؤشر داو جونز الصناعي لاسهم الامريكية الممتازة زاد 1,4 في المئة. وتوقعات بان يخفض البنك المركزي البريطاني اسعار الفائدة يوم الخميس. وكان للاداء القوي في اوروبا اثره عبر الاطلسي عندما فتحت بورصة نيويورك، وركز المستثمرون هناك على قوة القطاعات النفطية وعمليات الاندماج الجديدة حيث أعلنت اربع اتفاقات لشركات امريكية كبيرة فيما قال محللون انه علامة على تنامي الثقة في السوق. ورجلوا اتفاق بورصة لندن كان

في اوائل التعاملات اثر عمليات دمج وزاد مؤشر البورصة الهولندية 3,8 في المئة مع تحقيق اسهم شركة فيليبس قفزة بسبب خطط لغلاق مصانع في حين زادت الاسهم السويدية 4,3 في المئة بفضل الامال بخفض اسعار الفائدة. وفي اسواق الصرف عوض الدولار (الاندماج) بضعفا امام الين. ولقيت البورصة اليابانية دعما من صعود اسهم طوكيو وتحسن اداء المصارف اليابانية.

لندن من ليونارد سانتوريللي:

ارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية امس الاثنين مسدفة وسوسة بمكاسب بورصة طوكيو والامال بخفض اسعار الفائدة وانضمت اليها بورصة نيبوروك انتم صعود الاسواق العالمية. وزادت مؤشرات الاسهم في بورصات اوروبا الرئيسية لندن وباريس وفراנקفورت بما بين 1,3 و 1,6 في المئة وقفز مؤشر الاسهم الامريكية

## أزمة معارضة المعارضة الفلسطينية في لبنان؛

# حلقات اهانة الشعب الفلسطيني وتدمير ممثله الشرعي واستباحة ممتلكاته والسمرسة عليه

### د. حسين شعبان\*

معارضة المعارضة الفلسطينية في الفصائل الثلاث المؤلفة من جماعة ابو خالد وابو موسى التي تخلط على نفسها اسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني.. فتح الانتفاضة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، وطلّاع حرب التحرير الشعبية ـ قوات الصاعقة، مرد التسمية اعداء (معارضة المعارضة) ان احتكار القرار والقيادة الفلسطينية في لبنان، وإذا كان السعي الى القيادة والسلطة ليس عيبا، الا ان ممارسة الدكتاتورية ومصادرة دور الاخرين واحتكار الديمقراطية عيب يتنافى بمسئلة العقد الاجتماعي واللائق للفلسطينيين في لبنان

انما منطل العقد الحالي واللائق للفلسطينيين في لبنان يعانون من تسلط ممثلي الفصائل الثلاث كما في الخيميات الواقعة في بيروت وطرابلس وصيدا كذلك خارجها وخاصة لتناحية انتحال الصفة التمثيلية للشعب الفلسطيني، نقول ذلك لان هؤلاء «المثّلين» غلبوا على الدوام مصالحهم الشخصية على مصالح اللاجئّين الفلسطينيين في لبنان.

وحتى لا توضع الامور في غير نصابها لا بد من الإشارة والتذكير بأن الموضوع عينيء الى العلاقة بين المعارضة الفلسطينية والصيف الفلسطيني قد اثيرت أكثر من مرة وعلى صفحات صحف لبنانية عريقة وهما بعض من المنازح، «السفير» البيروتية كانت من الصحف الرائدة في تغطية الموضوع الفلسطيني وبعض يهنا ابرز المقالات: بتاريخ 25 ايلول (سبتمبر) 1993، 11 سولا موجه الى المعارضة الفلسطينية»، 30 تشرين الثاني (نوفمبر) «كوثولت المعارضة الفلسطينية»، 24 شباط 1995، المشهد الحالي من داخل الخيميات»، اما في صحيفة «النهار» فنشرت المقالات التالية: 25 حزيران (يونيو) 1997 «دعوة لانقاذ الخيميات الفلسطينية»، و4 و5 ايلول (سبتمبر) 1998، «فساد في الخيميات وخارجها»، وللجان الشعبية بلا شعبية، بتاريخ 25 حزيران (يونيو) 1997، وكان الهدف من هذه المقالات الدعوة الى اصراح ذات اليمين وممارسة الديمقراطية وتلبية حاجات اللاجئّين المتزايدة من خلال الدفاع عن حقوقهم امام الجهات المعنية باغاثتهم وخاصة وكالة الامم المتحدة الاوتورا والنمسك بـ.م. ت. ف مثلا شرعبيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

معارضة المعارضة لم يرق لها الامر اذ ان التجاهل والتمسك باللائح لم يمنع الاخرين من اثاره الاستعلاء، فكانت التشريرات والتهامات جاهزة «العرفاقية»، والمعلنة للمساءلة، مقدمة للضيقاوت واصرار «مذكرات التوقيف، لكن لاء كتب الغفاس كما يفصل المثل حيث ان الصلورة في الخيميات على الشكل التالي: انقسام حاد بين اطراف المعارضة الفلسطينية اثر تجلياته الانتقاسمات الحادة في الجانب الشعبية وسعي الفصائل الثلاث الى حزمهم الرئيسية الثابتة، حركة التحرير الوطني الفلسطيني، فتح، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والديمقراطية لتحرير فلسطين من المشاركة في القيادة الشعبية واليومية للخيميات والاشارة في الغلاء مع الوفود الانجيدية الزائرة او الصورات مع الاونروا لتخصيص خدماتها، هذا عن مصادرة الدور التمثيلي الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثليها الشرعي في لبنان الاسماء شقيق الحوث.

تجاوز الاخر حدود الخلافات التقليدية بين الفصائل المذكورة اعلاه وانتقل الخلاف في أكثر من مناسبة الى اطراف التحالف الثلاثي «صاحب القرار» بتاريخ 23 آذار (مارس) 1997 وبعد اجتماع جملع لقيادة التحالف الوطني الفلسطيني، ليبحث الوضع المأزمية التي يعيشها الفلسطينيون في الخيميات صدر البيان الذي خُصص فيه المصنوعون على عدد من القرارات اهمها التالي: «تأسست» بـق واضحا لنا ان المدير العام (لاونروا) يلعب على الصراعات الديمقراطية صخاوا الاستعداد قدر استطاع عن طريق تفريق يد الجبهة وابعاد تلك والسؤلة عن العلاقة اللبنانية ـ الفلسطينية... اننا نقوى باللائحة صماهير شعبنا وقد صدمنا بفعلها هذا المنبر... نتوجه بكل صراحة الى الموقض العام... ان يضع حدا لممارسة هذا الدور من خلال نقله من لبنان نهائيا ولا يستعظر اسفين للتوجه الى كل الجبال».

في هذا البيان ويعدده كان «التحدّث» باسم اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة لا يتوقف عن مدح المدير العام نفسه، والاول والبالغ بطول 6 اذ الفصائل البارزة في «التحدّث» منذ البداية وبعد انتهاء حرب الخيميات (حرب التطهير) علت اظلام الفصائل الثلاث على تقاسم السلطات في ما بينها وخاصة في الخيميات واللجان الشعبية. لم تكن الصفقات المحققة على هذا الصعيد مرضية لأي من هذه الفصائل فعمل كل

## ايجابيات الاتفاق الكردي الجديد وسلبياته؛

# الائتلاف الوسطي سينجح في ادارة الحكم في كردستان العراق اذا توفرت الديمقراطية

### اوشانا نيسان\*

الأمريكي الروسي في مقدمتهم، ليس فقط ن تخدم مستقبل الشعوب والاقلية المضطهدة في العالم وفي الشرق الاوسط على وجه الخصوص، بل انه يجب البعدية في سبيل خلق البرهية السياسية والناسل والقبائل ذلك الذي يمكن الدخيل عليه ليصل ليقول القرن الحادي والعشرين. صحيح ان خيبرياتنا وهمازنا خيبرية قد وعدنا ان نترك لنا لزم مهمة التعامل او حتى التفاعل مع المتحدّث او تحت الانتداب الاممي مع تجريد من الاسلحة من اجل اعادة الاستقرار الى المنطقة التي فرتقتها عمارك وحروب طامحة، مقلقتن من تصريح السيد مسعود البارزاني 6 حزيران (يونيو) 1994، التصريح الذي حاول المختب السياسي للحزب الذي يقوده البارزاني وهو الحزب الديمقراطي الكردستاني ان ينحني باللائحة على مازق الصفاة (دورها في تشويه الحقائق في العراق كعدو كيانها).

اليوم وبعد مرور أكثر من (77) عاما على تشكيل

مؤسسات الدولة العراقية الحديثة، تلك التي جاءت لتضم ن سياسات الانتداب الاستعماري البريطاني ومصاحبه القوية في العراق وفي الشرق الاوسط كله، وبعد الفشل الذريع للمشاريع الاوسطة كلها التي تعوت الحكومات المركزية في تقديمها بقوّة السيد والنار لحل ظاهرة الفسيفسائية التي يتحلّى بها الشعب العراقي العظيم، عليا جسيما ان ندلوا بديلتنا في المنفى الحقيقي والصياق وهو التاريخ ودور اجنادنا العظمى في بناء اخير وعظم حضارة اسبانية متكاملة حضارة الرافدين ـ عرقها البشرية على وجه العمود كما تعودنا القول؛ ومن المنطق هنا والباب العصر الجديد هو العمل ضمن مؤسسات سياسية وليس تحت قيادة الشخص الحاكم او الحزب الواحد.

ندون الاعتراف هذا في الوقت الذي نقر فيه ان يتم التغيير الجممع (اي جممع كان) لا ينبغي ان يرض بالضرورة غير وسيلة واحدة وهي مسالة استخدام القوّة. ومنها ما يتعلق بمنزق الديمقراطية التي لم تتعرض ولم تتجدد بعد في المجتمعات الشرقية عموما، ذلك طرح التغيير صعب الاتقاع وافهم الاخرية بان لكل عصر افكاره وبياته والباب العصر الجديد هو العمل ضمن مؤسسات سياسية وليس تحت قيادة الشخص الحاكم او الحزب الواحد.

ندون الاعتراف هذا في الوقت الذي نقر فيه

تكون وجهان من وجوه عملية استخدام القوة وتحقيق الغرض المرجو نفسه ولكن باساليب اخرى، وان النخبة الثقافية الكردية والموزعة في الاغراب قد تكون طرفا مناصرا لتحقيق المشروع السياسي ـ هذا منذ البداية لا شيء ـ الا ان الاعتبارات صراع القبايات واستفحال عقيدتها المستمرة، هذا الصراع العشائري الذي اخذ يترفع على المنجزات القومية التي اوجدتها الحركة التحررية الكردية تلك التي ناضلت وقامت على الدكتاتورية لآكثر من نصف قرن متواصل، واخرها الاتفاق الذي توصل اليه الزعيمان البارزاني

والطالباني تحت رعاية الخارجية الأمريكية بتاريخ 17 ايلول (سبتمبر) المنصرم، الاتفاق الذي يقضي بموجبه حسب قول السيد جلال الطالباني في حوار مفصل مع جريدة «القدس العربي» العدد 2913 بتاريخ 23 ايلول (سبتمبر) 1998 «نهاره القليل الدائر بين القطبين بما فيها مسالة توحيد الجبهة الذاتية واعادة الوراثة المالية الى خريمة هذه الحكومة وتطبيق الاوضاع في المن الرئيسية مثل اربيل والسليمانية ودهوك وسائر المدن الاخرى.

كذلك اضاف باته جرى الاتفاق على التهيئة لاجراء الانتخابات جديدة في كردستان وتثبيت السلام والاستقرار في كردستان وتحرير الاقتال الداخلي».

### هل يمكن لوسط السياسي المقترح ان يكون بديلا فعلا؟

في الدلائل والتطورات السياسية التي تجري تفاصيلها في الاقليم الشمالي ومنمّ تحضره عن العاصم بغداد، فقد تحوير ليد تشكل ضباط (فبراير) 1991 وحتى بعد تشكيل البرلمان الكردستاني، المنتخب، بمناقصة قسرية بين (حدك) (أوك)، تدل ويقوّة الى شدة انحياز معظم القبايات الكردية المتنفّذة في الاقليم الى خيار استخدام القوّة كعاساس لاداء الاقليم وفتح الحور السياسي هذا اذا وجد انساقا مع النهج السياسي والارهايب الذي تعوت السلطة المركزية على تنفيذ في الاقليم وبدون رحمة ومنذ اطلاق راية ما كان يسمى بحركة الكفاح المسلح ايلول (سبتمبر) 1961 بقيادة المناضل مصطفى البارزاني ولغاية تجريدّه ضباط (فبراير) 1991.

لهذه الاسباب واخرى فاته يمكن القول: ان ابرز عناصر القوّة والديمومة في الخصومة السياسية المقترحة او التي تعوت للديميل، ستكون خصما من خلال النهج البني على الخيار الوطني الصحيح والقاضي لصالح وجود سيادة الاستقلالية للقرارات السياسية للديمقراطية الكردية وعدم تبعيتها او انحيازها لطامع الدول المجاورة وتدخلاتها المستمرة في شؤونها الداخلية، تلك التي تبدأ باعادة بناء وترسيخ الهوية الوطنية الكبرى، الجهة الماتحة للسلطة السياسية المنتخبة، قاعدة تجميعية شاملة لكل التوعوات العرقية والذهبية وحتى السياسية، كما يعنى اخر، مجرد الاعتراف الرسمي والعنفي بتاريخ وخصوصيات كل شعب او اقلية عرقية داخل الوطن الكبير بغض النظر عن التعازير القومية والفكرى، من شان الاعتراف هذا ان يقر اسماهاها وحقّ حقها المشروع بالمساكمة في النظام السياسي الديميل للوطن كله؛ رغم معرفتنا بهول العوقات وسلسلة من الصعوبات التي تنتظر مجرد عملية الطرح هذا لرمما بسبب استمرارية الظاهرة الخطيرة، ظاهرة الصيغة السياسية للاكتريات على الصيغة الايديولوجية ـ الصميمية ضمن التركيبة الهرمية لعلوم الحركات

التحررية في الشرق وفي مقدمتها الكردية الكبرى تلك التي ترعرعت تحت سيطر دكتاتوريات النظم الاكثرية السائدة، العربية منها والتركية لبرما وفي الفارسية، الى جانب مازق الديمقراطية الوطنية الكردي ذلك الذي ولد وهو يعاني من الكثير نتيجة لهاجس التاريخي الذي اورتته من امتحاناتها النظم الشمولية بالاضافة الى ازمة الزعامة الكردية التقليدية والموزعة بين السوريات والبيديان ودور الاقلية الجغرافي والشعوي الواضح بين المثقلّين على في الطرف الراهان والقرين.

اما الطرق الاقوي او الوسط الوطني المقترح لتحريره اليات فعالة في تركيبة الوسطية القومية وحدها، فانه يجب ان يخرج خارج اطار النظم والحلقات التي اثبت التاريخ او الواقع تراجعها ان الدولة العراقية ومنذ تاسيسها سنة

1921 جاءت بالضد من الجهة الشعبية رغم اكترتها بسبب رفضها للمسوية والحول الوسطي كما سماها الحول العراقي عبد الكريم الازي في كتابه القيم (مشكلة الحكم في العراق)، وصحيح ايضا ان الوجود السياسي لآخواننا التركمان في الاقليم المتذر على بغداد هو وجود واضح ومؤثّر، ولكن الاصح فان الطرفين مهمّان ذوا اسباب عدة التي هي مقدمتها مسالة انتماء الرحطية ونقلاها في الدول المجاورة للعراق رغم تبعطياتها على التهمه هذه، اما العنصر الاقوي الاخر والمقترح للاثوار، المنه الوطنية هذه فهو الطرف السياسي للاثوار، لا لاعتبارات الافضلية او حتى مسالة توفر عناصر التحديد والعصرنة واما الاعتبارات اهم وفي طليعتها صرامة الشروط والمقاسات التي تتجهتها الاخرية في الشرق الاوسط خاصة عندما يتعلق الامر بزم الام السلطة والسيادة اول، وسبب خيرتي البرية وجود ووزن ابناء الشعب الاشوري في العراق وامكاناتها القومية والشعبية تلك التي لا تتجاوز بحق حدود صمام الامان او ثقلة التوازن لتعطين هذه المهمة الوطنية والسياسية على اكمل وجه وذلك لاسباب عدة منها:

— الصعيدي الداخلي الوطني — تجربة الاقلبات العرقية بما فيها الاشورية الموزعة جغريا في اهمية ايجاد وترسيخ دعائم البراءة السياسية الملائم لنمو مسالة الديمقراطية، واشاعتها بالضد من تطعات التيارات القومية المتنامية بعنف الى جانب التطرف الديني اسناد هذه الاياح.

— التخلص من تهمة ربط نضال ابناء الشيعة في العراق بشوهادت الجمهورية الاسلامية في ايران، مع الصلاق لفضل المواطن التركماني في العراق بسياسات القبايل العثمانية في تركيا، التهمة التي لم تتجوز حتى القيادة السياسية للثوار القومي العربي «السنّي» تلك التي لجأت سورية اثر خلافاتها السياسية مع القيادة الكردية في بغداد، — وصول التجربة الثنائية المتخاصمة رغم نسبة

الضخمين لكل طرف الى الباب المصود ورغم الوساطة الوطنية والاطمينة واخرها الأمريكية، ان الجائز ان مجرد موافقة الزعامة الكردية التقليدية على خيار السوريات الجديد ان تعني زعما عاتيا صديقية الذات الكردية ومناشاتها المستمرة لدعوة الرأي العام الاقليمي والعالمي لانتقاص دور دكتاتوريات النظم الشمولية القاسية، الى جانب صدقية ذاتها حول ضرورة التمسك بالديمقراطية والعدالة والسواة بين سائر ابناء الشعب العراقي الضطهد.

فسح المجال امام قابلية الاخرية من ابناء الشعب الكردستاني وطعاماته الوطنية والفكرية وفي مقدمتها النخبة الكردية المثقفة تلك التي تراجمت على هامش الصراعات التقليدية العنصرية والعشائرية التي تقف بانظنا.

— التخلص نهائيا من دكتاتورية الحزب الواحد،

— وخيرا فان الائتلاف الوطني ذلك الذي صحيح حسب قول الكثيرين في حمل لواء حماية السلام من بحاقل الديمقراطية التقاتلتي السنوات، لذا لا ينجم من ارادة الحكم في حال توفرت فيه العدالة واشاعت الديمقراطية بحق؟

— اما على الصعيد الخارجي والامم: — الوسط الاقوي الوطني المنتمز بوجيته وقضية اشاعة الديمقراطية، سيتحول حتما الى جانب صلب بوجه مجمل طموحات الدول المجاورة وتدخلاتها المستمرة، لا «عقبات» ولها وما شابه واما لاعتبارات اخرى فهي حقيقة التمايز العرقي المنه، ولبرما حتى في السابق بين الدول المجاورة الكاينان وسورية وتركيا من جهة وبين الوسط الاقوي القديم ـ الجديد الذي كان ولا يزال يعاني من تبايراتها من جهة الثانية.

— سد الثغرات التي تعوت الدول الكبرى والحقى المجاورة بدون في السئلب بموجبها الى السوي في المعارضة العراقية ـ الميمنية منها واليسارية ـ واعتبارها ورقة خفية في خدمة مصالحها الانية والاستراتيجية.

— الاصرار على تنفيذ بنود الخطاب السياسي القاضي بوحدة الاراضي العراقية وحماية سيادته الوطنية، لسحب البساط من تحت اقدام من يحاول الطعن بمصداقية الفعل السياسي المعارض لاجراءات النظم الشمولية وفي طليعتها اجراءات الحكومة الكردية وسياساتها.

وقبل ان نختمت المشروع السياسي هذا اود

التأكيد بانّه لا مجال لناقشة هذا المشاريع المتناقضة والسنتقة في حال تقاطعها مع ارادة

الرعيين الكرديين والآخرى اذا اخفق البديل السياسي المقترح في الفوز بقبّة الاقويين او رغمهم الحقيقية ان لا نقل وعمايتهم البداية لاجل ترسيخ المهمة منذ البداية باعتبارها عاملين مساعدين وليس العكس.

✻ صحافي من العراق باق في السويد

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

✻ كاتب مختص بالشؤون الفلسطينية في لبنان

العادل والشامل، كما ان القيادة الرسمية الفلسطينية لا تنكر ذلك.

العصر الثاني وربما الهم لهمة هذه الفصائل ولجانها مرده ضعف موقف كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية او ما يعرف بالقيادة الموحدة التي تشكلت منذ مطلع العقد الحالي في محاولة لحياء القيادة المشتركة التي تشكلت في العام 1985.

خلال العام 1998 وبعد ان افترق منتحلو صفة التمثيل الفلسطيني في لبنان في انايتهم وذاتيتهم وسعوا الى عزل المنتقلين من كافة الانشطة الحلية واللجان الشعبية والمقاتل من قوف الؤاد الزائرة للخيميات، عمل هؤلاء على تشكيل ما يعرف بـ«لجان العمل الشعبي» وتصدوا في أكثر من مناسبة وبشكل متصاعد لاسلوب الهيمته.

المصدر او العامل الثالث «لقوة» منتحلي صفة التمثيل الرسمي والشعبي للفلسطينيين في لبنان مرده حالة التشتت والعجز التي يعيشها التقنون والموولون الفلسطينيون في لبنان، فعلى الرغم من ان هذه النخبة ليست قليلة العدد الا ان وجودها خارج الخيميات لتناحية مكان اقامتها وضعف تواصلها واتصالها بالخيمات جعلها غير فاعلة الى حين. منذ عدة اعوام وخاصة العام 1997 برزت عدة اصوات تدعو او تنادي برمجة فلسطينية في لبنان، لكن هذه الدعوات لم تجد طريقها الى حين التفتيح لعدم امكالك اصحابها لالادوات اللازمة وخاصة البشرية

في حين ان وضعهم الجسدي لا يسمح لهم بذلك والبرز واهم هؤلاء الدكتور انيس صايح، — الضائقة الاقتصادية وحالة الاحباط النفسي بسبب التجاهل المقصود للمثقلّين الفلسطينيين في لبنان بعد فشل محاولات اخضاعهم او تشكيل بديل لهميتهم بما كان السبب الرئيسي لحالة الارتفاع هذه، دون ان يخلو الامر من التحفّر وانتظار الوقت المناسب.

التحولات الاقتصادية في حالهم حال من ابتلع الموس الى وسطه فبه من جهة لا يمكنون من التوجيه والاشراف على طريقة صرف مساعداتهم داخل الخيميات وفي المقابل فانهم لا يستطيعون وقف تعدد المساعدات على الرغم من تراجع كميتها، خوفا من اتهامهم بالاخلع او حتى بالعراقية.

المؤسسات «الالابية» غير الحكومية خريصة على علاقتها الجديدة مع القوى المسيطرة في الخيميات أكثر من ذلك فان بعضها يدفع عن هذه اللجان والضمائم اما كونته عضوا في هذه الفصائل او خوفا على دعمه ومشارحة وبالتالي توقفت مصادر التمويل الاجنبي عن دعمه، على سبيل المثال قام مركز معلومات العربي في بيروت لرئيسه صاحبه معتز الجباني بسحب الطور العطل الذي كتب تعليقا عن اللجان الشعبية كان الباحث الحالي قد استشهد به، من العررض، في وقت كل شيء ومناشحة غير مناسية وبطريقة لا تخلو من التوتر والغضب، عبر الجباني عن رفضه لاستشهاد الجباني بعبارات التي على الرغم من ان حقوق النشر كانت محفوظة وبطريقة علمية لا غير علميا.

### الافلاح السريع.. اشتدّي، تفرّجى

الغبة السياسي الذي استختمته هذه المعارضة فقد مصداقيته منذ زمن، اذ اكدت الاعمال والمارسات اليومية لزعمايتها ان لا علاقة لها من قريب او بعيد بالصراع الفلسطيني العربي الاسرائيلي، فعدا عن كون هذه لا مواطة قدم لها في الارض الفلسطينية فانها ومنذ العام 1991 ان تقم بعملية ناجحة واحدة ضد الاحتلال الاسرائيلي لا في المناطق الفلسطينية ولا في الجنوب اللبناني.

في الخيميات بدأت منذ فترة اصوات الاحتجاج تلعو ورفض اللجان والفصائل الى الاختلاف في حمل بلهيمهم وبشكل علني، حالة الاحباط التي عاشها الفلسطينيون في الخيميات بدأت تتحول الى اقتيضا بسبب الازمة العيشية وسياسة التصديق الرسمية للبنانية، وبحال الاقلية الفلسطينية المنتمية الى النقتل القاتل اشتدّي يا زمة، تفرّجى.

ويبقى السؤال ماذا سيفعل من اهانوا هذا الشعب وكرامته ومدورا مملته الشكرية (منظمة التحرير الفلسطينية او استباحوا ممتلكاته وباوعوا هي الزارات السرية بعد تشكيل لجان «فوق عريية» من المثقلّين والسماصرة.

تعيد جميع هؤلاء الى الثورات الفلسطينية السابقة واخرها ولبس اخيرا هؤلاء يوم 1969 من انفضض الشعب في لبنان وانتقم لذاته من كل من باعوا انفسهم لسيطاناهم وجعلوا من انفسهم شياطين في لباس ملائكة.



يؤيد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، والقدس العربي» ترحب بما يبعث به اصداقنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن اقتنابها، سيما وراء الوصول الى الحقيقة، فلا بد لاحد ادعاء القدره بظفره على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الالجابز والتغاية بخط واضح مع تجنب الفاظ التحريج الشخصي او الزنداء والتعرّض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

نقلت «القدس العربي» يوم 10/27/1998 رسالة من السيد عبد الحميد مهري- امين عام سابقا لجبهة التحرير الجزائرية- موجهة الى «الرئيس المين زورال، فذكرتني تلك الرسالة الصاعقة ان الجبال الشيعية لا تantal

غيبور رسالة السيد مهري خطوة (أخرى) شجاعة ونبيلة من رجل شريف عبير وهي بمثابة نداء موجه الى الأمة واجهادتها لاصحابها لسائدة تلك الاصوات الصاعقة التي بعت من كثرة ما اجدمت نفسها من اجل ايقاف وسائل الدم المنهم وارجاح الابتسامة الى شفاه شعب الاملا لكل خير واعتناء ومواساة.

مثل هذه الرسالة لا ينبغي ان تترك صريحة في واد سحق بل يجب ان يلتف حولها وينبغي مؤازرتها من اجل الجزائر من اجل الشعب الجزائري الجريح كما لا يعقل (بل هو من الجرم) ان تلقى نفس المسير الذي لقيته

مبادرة «العقد الوطني». التعتد بروما كانون الثاني (يناير) 1995 التي شكل بحق مبادرة جادة وصادقة وقابلة للتطبيق على ارض الواقع من اجل حل الامور ورجوع سلمي لعصلة الجزائر. مبادرة «العقد الوطني» استطاعت لاول مرة جمع كافة الاطراف السياسية من أقصى اليمين الى أقصى اليسار حول طولة واحدة جاعلين نصب عينهم انقاذ الجزائر اولاً وقبل كل شيء من ارجاء الطموحات المشروعة وغيرها الى حين ائصال الجزائر الى السلمة. الامان. كما تحدى الاشارة والامانة ان النظام الحاكم- احد اطراف الازمة- دعي للحضور غير انه لم يغب بحسب بل جند جيشا من المستخدمين لتجريب وتخوين الشرفاء من حملوا الصواب والمخاطر من اجل ان تتعاقب اللجرائم حزبهيم قبل احزابهم.

ان رسالة السيد مهري قل نظيرها لم تحسويه من نصح صادق وجريء لا يخشي لوم لائم، ولما نتخضه من تحليل موضوعي يتجاوز الحسابات الضيقة السياسية، هي الوحد الاوحد «ايقات الدمار الناهم» هم لم يشارق السيد مهري طول السنوات الاخرية اى منذ انقلاب كانون الثاني (يناير) 92. وكبده وتحمل تبعاته من معاسير في شخصه وعرضه. وصل بالترصين الى حد الانقلاب عليه داخل حزبه والاطاحة به كأمين عام لجبهة التحرير الوطني التي عرفت في عهده اصلاحات وتنقية لم يعرضها الحزب مع غيره من الامناء، ذنب لم تغفره له المنكالتورا التي نذرت نفسها لخدمة لا الجزائر بلدا وشعبيا بل خدمة كل جنرال على رأس الحكم.

رسالة السيد مهري لخصت ازمة الجزائر فاحسنت التشخيص ووصفت «معالم» لمشروع علاج لا يتكر جاعته الا مكابير وماكر حاقده. قال السيد مهري كلمته متمحلا مسؤولية لم يتعبر منها يوما. فعلمها وهو اهل لها ولم يخف ظن الجزائريين فيه يوما طيلة مشواره السياسي الحافل والتنظيف بشهادة العبيد (انا احدهم) قبل القريب ولا غرؤ فعل اناء بالذي ينضخ من قلبه بقى ما عنده، رسالة السيد مهري هذه رجعت بذكريتي الى حوار متلفز جمعه بالشيخ عباسي مدني ايام «الفتنة الديمقراطية» التي لم تعمر لم يعرضها الحزب مع غيره من الامناء، ذنب لم تغفره له المنكالتورا التي يوماها الشيخ عباسي قائلا: «تعرفك ياسي مهري انت ابن عائلة، اي شريف جبهة، وكان يقصد الشيخ زيمر السيد مهري ورفعه فوق «الاحلال» التي شرفه التحرير الوطني وما اصحابها من تفسخ. نحن ندفع السيد مهري وكذا الشيخ عباسي وهما لان يدفعان تبعات وضرية «تمردهما» الذي لا يوازيه من حيث «الجرم» سوى تطرفهم في حب الجزائر وشعبها وغيرتهما على الوطن المستغيث.

عاشة اوكيان الرباط

## حملة وطنية ضد الفقر في المغرب؟

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

بمناسبة الحملة الوطنية ضد الفقر في المغرب (ظهر الخبر في الصفحة الاخيرة من جريدة «الحياة» التندنية 17 تشرين الاول (اكتوبر) 1998) اود ابداء بعض الملاحظات.

— من المعروف ان للحملة كوسيلة عمل- تحت اية ظروف- حدودا زمنية تنتهي ببلوغ الهدف الذي اوجد الحملة من اساسها. هناك مثلا حملة لتلقيح الاطفال ضد مرض ما تعرف السلطات الصحية في البلد- اي بلد- انجبت عنها نوع من السياسات المتعددة في حال تقاطعها مع ارادة المستقلة في كل مجال ومقال، هل ان الفقر سينتهي بانتهاه الحملة؟ هل ان ملايين المغاربة المصنّفين تحط الخلق حسب الامال المتحددة ومواطنيهم الذين يكون ساعات طول يوميا مقابل رزقهم لا تظني احتياجاتهم

الاساسية ولا تحاпол الارتفاع السريع في ثمن الاكل والسكن واللباس والدراسة ناهيك عن وسائل الترفيه.. هل ان هؤلاء سيودعون الفقر بمجرد انتهاء الحملة؟

وإذا تضعضضنا النظر عن عمر الحملة، اسبوع او اقرب، هل من الحملة دعوة للتصديق على عباد الله؛ هل يقترض في كل يومين وسيليين وهم قلة تصدق على الفقراء وهم الاغلب عدا بايجاز شهر، معطفت شوتي، ثمن حذاء، وجبة اكل، ثلاجة، موسي للحلاقة؟ هل في فكرة الحملة شيء من «الجدي»؟

— ليس معروفا حتى الان من نظم هذه الحملة- المهزلة- انها مصبيرة لو كانت فكرة من ابداع الدولة المغربية- لانها بذلك تكون مستمرة على خط التحتية وطاقات البشرية بدءا بتكافؤ الفرض في التعليم والشغل وتقليص الفروق الهائلة بين الحد الأدنى للاجور ومرتبيات كبار الموظفين، وفي مقدمتهم الوزراء واعضاء البرلمان رؤساء ومديري الشركات الوطنية. اما «الحملة» ضد الفقر فلن تقضي عليه عبر اوصاف حتى لو استمرت على سنة.

— مهما كانت الجهة التي يباشرت الحملة، فانها سجلت للمغرب نقاطا سلبية عديدة بعدم اصابتها الهدف الحقيقي بالوسائلمكنة عمليا، واولها بناء سياسة تنموية حقيقية تؤدي الى نهوض الكفة المالية في بيته التحتية وطاقات البشرية بدءا بتكافؤ الفرض في التعليم والشغل وتقليص الفروق الهائلة بين الحد الأدنى للاجور ومرتبيات كبار الموظفين، وفي مقدمتهم الوزراء واعضاء البرلمان رؤساء ومديري الشركات الوطنية. اما «الحملة» ضد الفقر فلن تقضي عليه عبر اوصاف حتى لو استمرت على سنة.

عبد الفتاح بوزغار مغربي مقيم في أمريكا



## رقائق البطاطا بالأعشاب لتحسين المزاج والصحة؟

واشنطن - من دونا أبو النصر:

كان هناك وقت كانت فيه رقائق البطاطا (تشيبيس) لا شيء أكثر من رقائق البطاطا التي تترك لدى من ياكلها شعورا لذيذاً بالذنب اذا كان يراقب وزنه. ولقد ولى ذلك الزمن، اليوم، هناك نوع جديد من «التشيبيس» يستهدف الروح والنفسية بدلاً من مهاجمة ععد التذوق في الفم ويتوقع ان يجعل أكلية أناساً أكثر أمثاقنا وسعاد.

والسر؟ انه مشتقات الأعشاب والنباتات مثل الملت (Wort) وعينكو بيلوبا وكافا كافا التي تضاف الى الرقائق مع عطر الأزهار التي تؤكل مثل البنفسج والياسمين وروح النعنع - من أجل مكافحة الاكتئاب واطالة العمر وتقوية الذاكرة.

ويقول صانع رقائق البطاطا الجديد روبرت الريتش ان منتوجاته هي بمثابة خطوة متقدمة في تطور الأغذية والوجبات السريعة و«الفائدة» من هذه السلعة مؤكدة.

وتقول ماريون نسلته رئيسة قسم التغذية ودراسات الأغذية في جامعة نيويورك ان هذه المأكولات تشجع الناس على الاعتقاد ان التشبيس هو أكلة صحية بينما في الحقيقة هو ليس كذلك.

ويعقب نورمان روزنتال استاذ طب النفس السريوي

ابو ظبي - «القدس العربي» - من جمال المجيدة:

### افتتاح أول

### عيادة لمكافحة

### التدخين

### في الامارات

### من بيروت

#### إلياس خوري

لم يسبق لي ان كتبت من بيروت الى مكان آخر. كانت الكتابة تعني بالنسبة لي شكلاً لمخاطبة تلك المدينة التي عشت موتها الطويل. فأرتجت الكتابة في ذهني بالامكنة المندثرة، اكتب أي أموت مع بيروت، مدعيًا ان الكلمات هي الروح الباقية في زمن الاحتضار.

والآن، عليّ أن اكتب من بيروت الى لندن.

وأنا في الحقيقة لا أعرف المدينتين، بيروت لا أعرفها لأنها ملتبسة، وتزداد التباساً وهي تتزيّن وتلبس ثيابها الجديدة، ولندن زرتها مرة واحدة وبقيت خارجها، فالمدن لا تسلّم نفسها بسهولة، عليك أن تعيشها من الداخل، وحين تعتقد أنك اكتشفتها تكون قد اكتشفت نفسك في داخلها، ليس إلا.

عليّ الآن أن أروي حكايات لن تصل الى بيروت، فجزيرة «القدس العربي»، لا تدخل بيروت، وهذا يعطيني حرية نظرية في أن أقول ما أشاء، ليس هذا ما رواه العديد من الكتاب العرب الذين كتبوا رواياتهم بلغات أجنبية. قالوا ان حرية الكاتب هي غياب قارئه الذي يشكل مصدر الحكاية. وصدقتهم، قلت في نفسي يجب تصديق كاتب يكتب عن حريته، رغم اني لم أعش هذه التجربة، بل العكس، فحين ترجمت بعض رواياتي الى اللغات الأجنبية، شعرت انها فقدت شيئاً من حريتها، فأقرؤها الجديد لا يستطيع ان يشتم رائحة اللغة التي تنقل روائح الامكنة.

أنا على العكس، اكتب واقول لمن اكتب عنهم ومعهم، ان يقرأوا. . . والخيبة تأتي حين يقرأ القارئ ولا يكتشف أنك كتبت عنه، وهذا هو مصدر حيرتي. مرة واحدة فقط كتبت حكاية عن «طبال» أو «مسحراتي» بيروتي في شهر رمضان. ذهبت إليه وتجولت معه في ليل بيروت الذي كان يومها مسكونا بالحرب، ثم كتبت عنه نصاً طويلاً ونشرته في جريدة «السيفير». وعندما زرته كي اعطيه النص اصبت بالدهشة، قدم لي الشاي وادار مسجلاً، وسمعت صوت امرأة تتلو النص بكامله.

«هذه ابنتي»، قال المسحراتي، «انا لم اعد استطيع القراءة، ابنتي قرأت النص وسجلته على أشرطة، ووزعناه على الأهل والاصدقاء، لأنه قصة حياتي».

باستثناء المسحراتي، فإن جميع الاشخاص الذين استوحيتهم، لم يعرفوا انفسهم في النصوص، وكان هذا يسبب لي حيرة كبيرة وحرية كبيرة في أن معاً.

لكن القارئ الهيروتي أو اللبثاني كان يرى في تلك الحكايات، بعضاً من مراهم المحطمة، وكنت اجد في هذا عزاء كبيراً، وانتماقاً من السباسب.

فالسباسبون الذين نكتب عنهم ولا نجروُ على تسميتهم، لأسباب لا تخفي على القارئ، كانوا يعتقدون أننا لا نكتب عنهم بل عن آخرين. دائماً هناك آخر في السياسة والثقافة العرييين، نستطيع تحميله خطايانا وأخطاءنا. فيخرج الكل بريئاً ومعافى من لعبة الكتابة.

لكن بيروت كانت تسمح لكتابها، اذا ارادوا، أن يخرجوا من لعبة اللاسماء، وأن يسموا الاشياء وهذا ما بدأت تفقده بيروت في سلامها الناقص الذي هو أشبه بموت الحرب منه بولادة السلام.

لذلك لم أعد اعرف بيروت جيداً كي أكتب منها.

و لا أعرف لندن كي أكتب إليها.

ومع ذلك اكتب في جريدة عربية تصدر في لندن. وسوف احاول أن اكتب من بيروت، ربما كان من الضروري أن اصبح غريباً في المدينة كي أستطيع أن اكتشفها من جديد. اكتشفها أو اكتشف نفسي، لا أدري؟

ومؤلف كتاب خاص عن الفوائد الصحية للملث بالقول ان «هذه السلع سخيصة». الأمر أشبهه بتناول فطائر البينسلين أو كعكة الفلاح بالانثيوتي.»

«وإذا كان المرء يشعر فعلاً بالاكتئاب أو القلق فلا يجب ان يعتمد على تشبيس البطاطا.»

وقالت الزبائيت بيتي رئيسة قسم المواد الغذائية المتخصصة في دائرة الأدوية والأغذية «ان الريتش ليس متواجبة عليه ان يتباحث بشأن منتوجاته مع الدائرة ولكن من واجباته ان يتأكد من سلامة المنتوجات قبل ان يطرحها الى السوق.»

وقال روزنتال ان الملث مادة ضد الاكتئاب اذا استعملت بالطريقة الملائمة، والا فانها ليست أكثر من مجرد نكتة.

وقال الريتش ان كيساً وزنه أونصة واحدة (25 غراما) يحتوي على 150 ميلليغراما من الملث وهذا أقل بكثير من الجرعة الموصى بها عادة وهي 900 ميلليغرام. ويعني ذلك ان المستهلك يجب ان ياكل ستة أكياس (لتعطيته 840 وحدة حرارية) لكي يحصل على الفائدة، هذا إذا لم يمرض من الإفراط في اكل التشبيس.

واضاف الريتش ان رفاقته ليست اضافات غذائية بل هي «سكاه»، أي وجبات سريعة، كما ان هناك فوائد من الأعشاب لأنها غير ملبوخة بل ترش على رقائق البطاطا كمشقوق ابيض وتترك مرارة خفيفة في الفم، «والناس

اسهمت في دفعه الى التدخين والثالثة تتضمن تعريف المدخن بمضار التدخين ومضاعفاته، وفي المرحلة الاخيرة يتم اعطاء المريض فكرة عن الجابية عدم التدخين، ويشرف على هذه المراحل اطباء نفسيون واخصائون اجتماعيون للتعرف على ظروف المدخن.

ويقول مدير ادارة الطب الوقائي في وزارة الصحة الاماراتية ان الوزارة اتجهت لاقامة هذه العبيادة لان العالم كله يكافح التدخين. وأشار الى ان حوالي 3.5 مليون شخص يموتون يوميا من التدخين، وقال ان شركات السكائر تخصص 2.5 مليار دولار للترويج و جذب فئة الشباب من عمر 15 الى 20 سنة وهذا تطور خطير جدا.

وتفيد احصاءات منظمة الصحة العالمية ان شركات صناعة التبغ حققت عوائد بقيمة 134 مليار دولار عام 1996 ويسهل المدخنون في العالم حوالي 1000 بليون سجارة سنويا. وتشير احصاءات طبية عالمية الى 85 ٪ من حالات الاصابة بسرطان الرئة تحدث نتيجة للتدخين وتزداد معدلات الوفاة بسبب السرطان لدى المدخنين بنسبة 22 ٪.

■ القاهرة- اف ب: تسبب زواج في قتل زوجته التي سكب عليها مادة الكيروسين لانها خالفته ونامت على سرير الزوجية الذي طرفها منه بدلا من الحميرة، وفق ما اك مصدر في الشرطة المصرية امس الاثنى.

ي مستشفى المنصورة (شمال القاهرة) نتيجة اصابتها بحروق خطيرة، بعد 24 ساعة من تلقيها اليه.

واضاف المصدر ان زوج السيدة، عوض خليل (24 عاما)، قام بسكب مادة الكيروسين على زوجته واشعل فيها النار لانها خالفته ونامت على سرير الزوجية بدلا من الحميرة التي ارغمها على النوم عليها بسبب خلافاتها.

والقت الشرطة القبض على الزوج العاطل عن العمل الذي ارغم زوجته على بيع مضافها لفتح مشروع صغير تعيل منه طفليها الصغيرين.

### زوج

### مصري

### يجرق

### زوجته

● اعلن وزير الاتصالات الاردني سليمان الحافظ عن قرار الوزارة باصدار طابع بريدي خاص بمناسبة عودة الملك حسين من مشغاه في «مايو كينغ» رغم ان موعد العودة لم يتقرر بعد.

● جوزيف كوتسكي القائم بالاعمال التشيكي لدى دولة الامارات اقام حفل استقبالي بفندق الاتركوتزنتنثال ابوظبي بمناسبة العيد الوطني لبلاده وحضر الحفل السفير عبيد الزعابي مدير ادارة المراسم بالخارجية الاماراتية وعدد من السفراء والاعلاميين.

● «لماذا اصبح السلام بين اسرائيل والاردن دافعا جدا؟» سؤال يطرحه فيصل القاسم على الهواء مباشرة في البرنامج الاسبوعي «الاتجاه المعاكس» من قناة الجزيرة اليوم في الساعة السادسة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش.

● محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي يوقع بالرباط الاربعة اتفاقية شراكة مع مجموعة البنك الشعبي للتربية والثقافة، من بين فصولها هبة من المجموعة مقدارها مليون درهم (15 الاف دولار) الى المكتبة العامة من اجل شراء التجهيزات الضرورية.

## القدس



عارضة الأزياء الدنماركية هيلينا كريستينسن شاركت في العرض الذي اقيم في كوبنهاغن يوم السبت الماضي لصالح الجمعية الخيرية الدنماركية للوقاية من السرطان

جمعية العمال والمهاجرين المغاربة في اسبانيا الخميس المقبل.

● صدر العدد الجديد من نشرة «العروة» التي يصدرها النادي العربي في بريطانيا ويشرف على تحريرها امين الغفاري نائب رئيس النادي.

● بهجة الراهب عضو مجلس الادارة المنتخب لجمعية الجالية المصرية في بريطانيا ومقررة لجنة المرأة وجهت الدعوات لاجتماع عام للجنة يعقد في السادسة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء بمقر الجالية في حي ايرلزكورت بلندن لبحث خطة عمل اللجنة وتشكيل اللجان الفرعية.

● كورت فيلته السفير السويسري لدى دولة الامارات اقام حفل عشاء بفندق شيراتون ابوظبي امس تكريما للدكتور فرانتز بلانكارث وزير الدولة السويسري للشؤون الاقتصادية وحضر الحفل عدد من رؤساء الشركات ورجال الاعمال من سويسرا والامارات.

● زعماء احزاب المعارضة المغربية شاركوا في احياء الذكرى الثانية لوفاة المرحوم المعطي بوعبيد مؤسس حزب الاتحاد الدستوري التي اقيمت بالدار البيضاء.

### علاج فعال للمصابين بسرطان الدماغ

بين العام 1989 و1997 كانوا مصابين بتورم في الدماغ وامتد هذا السرطان الى اماكن اخرى من الجسم. واكد واضعو الدراسة ان «المعالجة بالأشعاعات بعد العملية الجراحية اتت الى ضبط انتشار الاورام في الدماغ بشكل أفضل مما لو انحصر العلاج بالعملية الجراحية فقط». و اضاف هؤلاء الباحثون ان استخدام الاشعاعات بعد العملية الجراحية يخفف من خطر عودة السرطان او بروز الورم في المكان ذاته ويحول دون نمو اورام في اماكن اخرى من الدماغ.

### شيكاجو (الولايات المتحدة)- اف ب: افادت

دراسة وضعتها باحثون من كاتنكاي ان اشج وسيلة لمعالجة سرطان الدماغ هي اجراء عملية جراحية ليلها فورا لعلاج يعتمد على الاشعاعات.

وهذه الدراسة التي نشرت في العدد الاخير من صحيفة الجمعية الطبية الأمريكية، هي ثمرة عمل مجموعة باحثين من المركز الطبي في جامعة كيسبغتون في كاتنكاي. فقد قام هؤلاء بدراسة نتائج الاشعاعات التي استخدمت بعد العمليات الجراحية على 95 مريضا

#### هرمانوس (جنوب افريقيا)

من ميشيل وليامز:

يستمتع مواطنو هذه البلدة الصغيرة على الساحل الصخري الجنوبي في جنوب افريقيا بفترة من الرخاء حيث تتدفق عليها امواج من السياح. واخذت هرمانوس التي كانت قرية لصيد السمك تعيش حياة قاسية اسمها من راع للغنم في القرن التاسع عشر اسمه هرمان بيترز. وهرمانوس بأسمها وحياتها لا تمت بصلة للكاتب هيرمان ميلغيل مؤلف رواية «موي/ ديك/ اشهر حوت في العالم» وكانها تنفذ تعليمات مخرج سينمائي تلعب

## القبض على عصابة من 13 نصابا في السودان

■ الخرطوم - اف ب: ذكرت صحيفة «الوان» السودانية ان الشرطة القت القبض على عصابة من 13 نصابا كانوا يحشلون على رجال اعمال محليين واجانب ويسلبون منهم الاموال بعد ان كانوا ينتهرون بزّي رجال الامن.

وكان افراد العصابة وهم رجال شرطة سابقون طردوا من الخدمة أو احيلوا الى التقاعد، يقدمون من ضحاياهم موزين ببطاقات هوية ومكررات توقيف مزورة، وكانوا يستخدمون لانساً للاحتيال على رجال الاعمال وقد نجسوا لسلب ما مجموعه ثلاثة ملايين جنيهه سوداني (15 الف دولار).

وكانت العصابة اعتادت ايضا على زيارة المكاتب الفرعية لحزب المؤتمر الوطني الاسلامي الحاكم في الخرطوم لياخذوا منها مالا على اعتبار انهم مسؤولون قدموا من الخرطوم.

### اعمدة بخور عملاقة

### تقتل خمسة ونصيب

### 12 في معبد بتايلاند

■ بانكوك-رويترز: قالت الشرطة ومسؤولو مستشفيات ان خمسة مصين بونيين تايلانديين قتلوا واصيب العشرات امس الاثنى عندما انهارت على رؤوسهم ثلاثة اعمدة عملاقة من البخور المنقرض انها تجلب الحظ الحسن.

وقالت الشرطة ان اعمدة البخور التي يتراوح ارتفاعها بين 24 و27 مترا والتي قال المعبد انها اصخم اعمدة من نوعها في البلاد انهارت بسبب ثقلها بعد ان تشبعت بمياه الامطار الليلية قبل الماضية.

وفي وقت سابق نقلت اذاعة محلية عن الشرطة قولها ان ستة اشخاص هم اربع سيدات ورجلان قتلوا وتسلق 12 على الاقل الى مستشفى عندما انهارت الاعمدة في معبد بوذي بالقرب من العاصمة بانكوك.

وقال مسؤولو مستشفيات ان 12 شخصا عولجوا بثلاثة مستشفيات بالمنطقة فيما خرج كثيرون من المستشفى امن اصيبوا واصابت طفيفة وتلقوا الاسعافات الأولية. .

### مقتل رئيس بلدية

### هندوراس في تحطم

### طائرة هليكوبتر

■ تيجوسيجالبا -رويترز: صرح مسؤول كبير بان سيزار كاستيلانوس رئيس بلدية تيجوسيجالبا وهو شخصية سياسية بارزة في هندوراس قتل عندما تحطمت طائرة هليكوبتر عسكرية كان يستقلها لتفقد الاضرار التي سببها الاصعاص ميتش.

وقال رولاندو ليغا مدير الطيران المدني بهندوراس لرويترز ان كاستيلانوس كان من بين اربعة اشخاص على متن الطائرة ماتوا في الحادث.

وقال تلفزيون هندوراس ان الطائرة تحطمت اثناء محاولتها تجنب التصادم مع طائرة تابعة لسلاح الجو. والقلى الثلاثة الاخرون هم ضابط في القوات المسلحة ومهندس ومصور.

### مقتل ثمانية في حادث

### قطار بنيجيريا

■ لاغوس -رويترز: قالت صحف نيجيرية امس الاثنى ان ثمانية على الاقل قتلوا عندما اصطدم قطار بسبعة سيارات قعد معمر في مدينة ابيدجان بنجوب غرب البلاد.

وتُذرت صحيفة «غارديان» ان خمسة اشخاص لقوا حتفهم في احوال عندما اصطدم القطار الذي كان متجها من لاغوس الى شمال نيجيريا بالسيارات التي تكسدت على المسير في مطلع الاسبوع، وتوفي ثلاثة في مستشفى. وقالت «قبل ان يستطيع الركاب الترحل من سياراتهم بهمهم القطار».

## سياحة الحيتان.. احداث فكرة في جنوب افريقيا

ولكن طبقا لتعليمات صارمة حتى لا تتزعج هذه الثدييات البحرية الضخمة وخاصة في فترة التزاوج وايضا تجنبنا لتلوث مراعي الكائن. يقول مراقبون ان نحو 3000 حوت جنوبي زارت جنوب افريقيا عام 1997 في أكبر عدد منذ قرن بنسبة تزاوج بين نحو نصف وثلث حيتان العالم.

تسبح الحيتان الجنوبية بكل همة ونشاط مسافة 3000 كيلومتر من المياه القطبية الجنوبية الى المياه الدافئة بجنوب افريقيا وتشيلي ونیوزيلندا وتريستان دي كونا سنويا للتلکثر. وتسعة امتار ووزنه نحو طنن.

ولكن علماء يقولون ان اثنى واحدة يمكن ان تتزاوج مع أكثر من حوت واحد وتحمل من أكثر الذكور عددا للحيوانات النوية. ومدة الحمل عند الاناث ثلاث سنوات قبل ان تلد في المياه الدافئة ويبلغ طول المولود بين سبعة وتسعة امتار ووزنه نحو طنن.

ولان المواليد تنقصها طبقة الدهن التي تحميها من البرودة فانها تقي مع الايهات في المياه الدافئة مدة ثلاثة اشهر تقريبا قبل العودة الى مناطق الغذاء بالمقارة القطبية الجنوبية.


### كلام النجوم

العمل الاثيري

القول: الايمان الاثيري

القول: الايمان الاثيري

القول: الايمان الاثيري

القول: الايمان الاثيري

القول: الايمان الاثيري

القول: الايمان الاثيري

القول: الايمان الاثيري

القول: الايمان الاثيري